الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا لإدارة الأعمال – تلمسان–

مذكرة

تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

بعنوان:

دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية

«دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط – غرب)»

من إعداد الطالبة: ميلودي نريمان

المناقشة بتاريخ: 2025/06/24

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. صحراوي سعيد	أستاذ محاضر–أ–	رئيس
د. بوري صراح	أستاذة التعليم العالي	مشرفة
د. عمار أسماء	أستاذة محاضرة–أ–	ممتحنة

السنة الجامعية: 2024–2025

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْما"

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

نشكر الله عزوجل الذي أنعم علينا ووفقنا على إنجاز وإتمام هذا العمل،

فله الحمد أولًا وآخرًا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم التقدير للدكتورة

"بوري صراح"

التي تفضّلت بقبول الإشراف على هذا العمل، ورافقتني بتوجيهاتها

ونصائحها القيّمة طيلة فترة الإنجاز.

كما أتقدم بخالص الشكر للجميع موظفي مصرف السلام الجزائر.

كما أعبّر عن خالص امتناني للأساتذة الأفاضل الذين تعاقبوا على تعليمي

وتوجيهي في دروب العلم والمعرفة عبر مختلف الأطوار،

وخاصة خلال الطور الجامعي.

نريمان

إهـــــــــــــــــــــــــــداء

أهدي ثمرة عملي هذا:

إلى من وقفوا إلى جانبي في كل لحظات حياتي عائلتي

إلى أبي سندي وقدوتي في هذه الحياة.

إلى أمي قرة عيني وحبيبة قلبي.

إلى من كانت بمثابة أم ثانية خالتي راحتي حين تشتد الحياة.

الى كل إخوتي الأحبة: إلياس عبد رؤوف، مريم سارة، محمد أدم.

إلى كل من أمدني بالتشجيع أساتذتي الكرام.

إلى كل من وقف بجاني وساعدني.

نريمان

خطة البحث

مقدمة عامة	أ–د
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للتكنولوجيا المالية	
تمهيد	01
المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية	02
المبحث الثاني: أساليب التكنولوجيا المالية	10
المبحث الثالث: شركات التكنولوجيا المالية	24
خلاصة الفصل الأول	31
الفصل الثاني: الإطار النظري لأداء البنوك الإسلامية وعلاقته بالتكنولوجيا المالية	
تمهيد	32
المبحث الأول: البنوك الإسلامية	33
المبحث الثاني: الأداء البنكي	40
المبحث الثالث: علاقة التكنولوجيا المالية بتطوير أداء البنوك الإسلامية	48
خلاصة الفصل الثاني	60
الفصل الثالث: أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية –دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب) –	
تمهيد	61
المبحث الأول: نظرة عامة حول مصرف السلام الجزائر	62
المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	69
المبحث الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	75
خلاصة الفصل الثالث	94
خاتمة عامة	95
قائمة المراجع	99
قائمة الملاحق	108

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول	
(1-1)	تطور التكنولوجيا المالية	04
(1-2)	الفرق بين نموذج عمل التأمين التقليدي ونماذج شركات تكنولوجيا التامين	13
(1-3)	الفوارق بين العملات المشفرة والعملات الرقمية	23
	الفصل الثاني	
(2-1)	الفرق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية	39
(2-2)	الشركات الناشئة الشهيرة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية	51
(2-3)	أهم تحديات التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية	59
	الفصل الثالث	
(3-1)	توزع فروع مصرف السلام الجزائر على حسب الولاية	63
(3-2)	الاستبيانات الموزعة على مجتمع الدراسة	71
(3-3)	وصف فقرات الاستبيان	73
(3-4)	مقياس ليكرت الخماسي	74
(3-5)	درجة الأهمية بالنسبة للفقرات	74
(3-6)	معامل ثبات (ألفا كرومباخ)	75
(3-7)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	76
(3-8)	توزيع أفراد العينة حسب العمر	77
(3-9)	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	78
(3-10)	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	79
(3-11)	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	80
(3-12)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المدفوعات الرقمية	81
(3-13)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الامن السيبراني	82
(3-14)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الخدمات المصرفية الرقمية	83
(3-15)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأداء البنكي	84
(3-16)	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى	86
(3-17)	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية	88
(3-18)	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة	89
(3-19)	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	91

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول	
(1-1)	تداخل التكنولوجيا التنظيمية	17
(2-1)	قطاعات التكنولوجيا المالية	20
(3-1)	أنشطة التكنولوجيا المالية في القطاع البنكي	28
(4-1)	الاستراتيجيات المستقبلية المحتملة للبنوك إزاء التكنولوجيا المالية	29
	الفصل الثاني	
(1-2)	الخدمات في البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية	40
(2-2)	أبعاد الأداء البنكي	45
(3-2)	أعلى20 دولة استخداما للتكنولوجيا المالية الإسلامية حسب مؤشر GIFT	53
(4-2)	النقد الآلي ورقمنة العمليات البنكية	56
	الفصل الثالث	
(1-3)	نموذج الدراسة	72
(2-3)	توزيع أفراد على حسب الجنس	76
(3-3)	توزيع افراد على حسب العمر	77
(4-3)	توزيع افراد على حسب الوظيفة	78
(5-3)	توزيع أفراد على حسب سنوات الخبرة	79
(6-3)	توزيع أفراد على حسب المؤهل العلمي	80

قائمة الاختصارات والرموز

Abréviation	Signification	الشرح
Fintech	Financial Technology	التكنولوجيا المالية
SWIFT	Society for worldwide Interbank Financial Telecommunication	جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك
SPSS	Statistical Package for the Social Sciences	الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

مقدمة عامة

مقدمة:

يُعدّ القطاع المصرفي من القطاعات التي لا تتوقف عن التطور، حيث تُعدّ البنوك الإسلامية نظامًا ماليًا بديلًا يرتكز على مبادئ الشريعة الإسلامية، وقد حققت نجاحًا واسعًا منذ نشأتها، وذلك بفضل أساليب عملها المتميزة، مما مكّنها من تحقيق مكانة بارزة في القطاع المصرفي. وقد أدى هذا النجاح إلى إنشاء المزيد من البنوك الإسلامية المتخصصة التي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية. عندما اندلعت الأزمة المالية العالمية، تأثرت معظم البنوك التقليدية بشدة، في حين خففت البنوك الإسلامية من تأثير هذه الأزمات من خلال إظهار قدر أعظم من المرونة، بسبب اعتمادها على الأدوات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. لقد أدى الأداء المتميز للتمويل الإسلامي إلى زيادة الاهتمام به بسبب مرونته وقدرته على التكيف مع التحديات الاقتصادية. ونتيجة لذلك، دفعت المنافسة المتزايدة بين البنوك الإسلامية والتقليدية العديد من البنوك الإسلامية إلى تبني التكنولوجيا المالية للعب دور مهم في الصناعة المصرفية.

يؤثر التحول الرقمي بشكل جذري في آليات العمل المصرفي، حيث ساعد على استبدال عدد كبير من العمليات اليدوية بتقنيات ذكية، مما غير من طبيعة الأدوار الوظيفية. كما أنه يوفر أدوات تدريب ذكية وتطبيقات متخصصة لمساعدة على تطوير المهارات وزيادة الكفاءات، ومن خلال ذلك تتحسن جودة الخدمات المصرفية وتتمكن البنوك من التوسع في أسواق جديدة واستقطاب قاعدة أوسع من العملاء، مما يؤدي إلى زيادة عدد الفروع وانتشارها الجغرافي. ويظهر هذا بوضوح أن التكنولوجيا المالية تساعد في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. في هذا المشهد المتغير، لم تعد التكنولوجيا المالية مجرد أداة داعمة، بل أصبحت عنصراً مهماً في تحسين استدامة وكفاءة الصناعة المصرفية. ومن هنا تأتي أهمية تبني البنوك الإسلامية لهذه التقنية كخيار استراتيجي لضمان تقديم خدمات مصرفية فعّالة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتلبي تطلعات العملاء المتزايدة.

ظهر مصطلح التكنولوجيا المالية لأول مرة في أوائل تسعينيات القرن العشرين كجزء من مشروع لمجموعة سيتي جروب لتعزيز التعاون التكنولوجي بين مختلف القطاعات. ومع صعود الثورة الصناعية الرابعة، التي تتميز بدمج التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين، حققت التكنولوجيا المالية تطوراً غير مسبوق[1]. لقد ساهمت هذه الثورة في تسريع التحول الرقمي للمؤسسات المالية، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز جودة الخدمة، وتبسيط المعاملات المالية المحلية والدولية. وتشمل أبرز تطبيقات التكنولوجيا المالية للبنوك الإسلامية المدفوعات الإلكترونية، والتمويل الرقمي، والعقود الذكية، وتقنيات التحليل المالي المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

[1] يوسف أبو فارة، شريف أبو كرش (2020)، المتطلبات الإدارية والمالية والتكنولوجية لنجاح صناعة التكنولوجيا المالية في الدول العربية، مجلة الجامعة العربية الامريكية، فلسطين، المجلد09، العدد1، ص2.

مقدمة عامة

في ظل اشتداد المنافسة داخل قطاع الخدمات المصرفية، لم تعد الأساليب التقليدية كافية لتلبية تطلعات البنوك الإسلامية وتحقيق التفوق في الأداء. فقد أصبح من الضروري تبني أحدث الحلول التكنولوجية من أجل تعزيز الكفاءة التشغيلية والوصول إلى مستويات أداء عالية. ومع التسارع المستمر في التحول الرقمي، بدأت البنوك الإسلامية في الاعتماد بشكل متزايد على أدوات التكنولوجيا المالية، الأمر الذي ساهم في الاستغناء عن العديد من الإجراءات التقليدية في تنفيذ العمليات. وقد ساهم هذا التحول في استقطاب شرائح أوسع من العملاء، وفي تحسين الأداء، مما مكّن بعض البنوك الإسلامية من ترسيخ مكانتها كلاعب رئيسي في الساحة المصرفية العالمية.

- **الدراسات السابقة:**

عند قيامنا بمسح أدبي لموضوع الدراسة، توصلنا إلى مجموعة من الدراسات الحديثة التي تمد دراستنا بصلة:

دراسة "**قطار فاطمة الزهراء" (2025)، بعنوان: أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك –دراسة حالة لعينة من الدول خلال فترة2012–2021**[1]. هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وتقديم خدمات مبتكرة باستخدام تقنيات البلوكشين والذكاء الاصطناعي. تم تحليل البيانات لعينة من 17 دولة بين الفترة الممتدة من 2012 و2021 باستخدام مؤشرات التكنولوجيا المالية ومعدل العائد على حقوق الملكية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحديد المفاهيم الأساسية، والاستقرائي لقياس العلاقة باستخدام أدوات إحصائية مثل SPSS و Statistica، التحليل بالمركبات الأساسية (ACP) ونماذج بيانات البانل. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين حقوق الملكية وإجمالي عدد الرسائل عبر نظامSWIFT ، وعدد أجهزة الصراف الآلي، ومحطات الدفع الإلكتروني، في حين أن عدد البطاقات الائتمانية وقيمة عمليات السحب غير النقدية كان لهما تأثير إيجابي على حقوق الملكية. كما أظهرت الدراسة أن التكنولوجيا المالية تؤثر على ربحية البنوك بشكل واضح وأن بعض التقنيات الحديثة لم تعزز العائد على حقوق الملكية بنفس القدر المتوقع.

دراسة "**دعاء نبيل طحاينة" (2024)، بعنوان: أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية – حالة دراسية من البنوك الإسلامية في فلسطين**[2] . هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية في فلسطين، من خلال استكشاف العلاقة بين اعتماد التقنيات الرقمية المتقدمة وأداء البنوك من حيث الربحية، رضا العملاء، والاستدامة المالية. ركزت الدراسة على خدمات الدفع الرقمي (مثل التطبيقات والمحافظ الإلكترونية)، خدمات التمويل والاستثمار الرقمية، وإدارة الثروات والتأمين، باعتبارها مكونات رئيسية للتكنولوجيا

[1] قطار فاطمة الزهراء (2024)، أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك –دراسة لعينة الدول خلال فترة 2012–2021، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الجزائر(3) .

[2] دعاء نبيل طحانية (2024)، أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية – حالة دراسية من البنوك الإسلامية في فلسطين – رسالة ماجستير، تخصص التمويل الإسلامي التطبيقي، الجامعة العربية الامريكية كلية الدراسات العليا، فلسطين.

المالية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبيان شمل البيانات الديموغرافية ومحاور رئيسية حول دور التكنولوجيا المالية، وتم توزيعه على عينة مكونة من 116 موظفًا في البنوك الإسلامية الفلسطينية. استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات، وتوظيف تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لدراسة العلاقة بين التكنولوجيا المالية (المتغير المستقل) وأداء البنوك (المتغير التابع). أظهرت الدراسة أن المتوسط الحسابي للتكنولوجيا المالية بلغ 4.08، بينما كان متوسط أداء البنوك 4.00، مما يشير إلى تأثير محدود. كما لم تجد الدراسة دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لأبعاد التكنولوجيا المالية، مثل خدمات الدفع، التمويل، وإدارة الثروات، على الأداء المالي للبنوك. اوصت الدراسة الى تعزيز تدريب الموظفين على استخدام التكنولوجيا المالية بفعالية، تحسين آليات التدقيق الشرعي لضمان توافق الخدمات الرقمية مع مبادئ الصيرفة الإسلامية، وتطوير استراتيجيات مبتكرة لتعظيم الاستفادة من التكنولوجيا المالية في تعزيز الأداء المالي للبنوك الإسلامية.

دراسة" **حجريوة إلهام "(2024)، بعنوان: دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المصرفي –دراسة حالة**[1]. تناولت الدراسة دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء القطاع المصرفي الجزائري وكيف تساهم هذه الأخيرة في تعزيز الشمول المالي وتقليل التكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية للبنوك. كما قامت الدراسة بتحليل أثر التغلغل الديموغرافي للنقود الإلكترونية على ربحية القطاع المصرفي وكيف يساهم تحديث المنظومة المصرفية في مواكبة التطورات العالمية. اعتمدت الباحثة على دراسة قياسية على عينة من دول الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا باستخدام بيانات النابل وبرنامج STATA14 خلال فترة زمنية ممتدة من 2015 إلى 2021، ودراسة تحليلية لأهم متطلبات إنجاح التكنولوجيا المالية في الجزائر على ضوء تجارب عربية ناجحة (السعودية، الإمارات) خلال نفس الفترة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للتكنولوجيا المالية، خاصة النقود الإلكترونية، على العائد لحقوق الملكية وأهمية تطوير البنية التحتية وتحديث الأطر التشريعية، بالإضافة إلى تعزيز الشراكة والتعاون بين شركات التكنولوجيا المالية والبنوك.

دراسة" **محمد علي نصر الشانبي "(2024)، بعنوان: دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الصيرفة الإسلامية في ليبيا –دراسة نظرية–**[2]. هدفت الدراسة إلى استكشاف دور التكنولوجيا المالية في الصيرفة الإسلامية في ليبيا، حيث تعتبر وسيلة لتحويل الصيرفة الإسلامية من نموذج تقليدي إلى نموذج رقمي مبتكر. تم التوصل إلى أن التكنولوجيا المالية تعزز كفاءة الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال تحسين الوصول إلى الخدمات المالية وتخفيض التكاليف التشغيلية. رغم ذلك، لا تزال هناك تحديات تواجه تطبيقها مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية

[1] حجريوة الهام (2024)، دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المصرفي – دراسة حالة –، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة غرداية، الجزائر.

[2] محمد على نصر الشانبي (2024)، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الصيرفة الإسلامية في ليبيا – دراسة نظرية –، مجلة جامعة صبراتة العلمية، ليبيا، المجلد 15، العدد 8.

في القطاع المصرفي الليبي، ومخاطر الأمن السيبراني وحماية البيانات، ومن أهم هذه التحديات القوانين المصرفية في ليبيا التي لم تتكيف بعد مع متطلبات التكنولوجيا المالية الحديثة. رغم كل هذا اتيحت لها فرص مثل توسيع الشمول المالي وزيادة وصول الأفراد إلى الخدمات المصرفية، وتعزيز الشفافية في التعاملات المالية ودعم الابتكار المالي. اعتمدت الدراسة على المنهج النظري ولم تتضمن تطبيقًا ميدانيًا أو تجريبيًا، بل اعتمدت على مراجعة الأدبيات السابقة، الأبحاث الأكاديمية، والتقارير المالية لتحليل دور التكنولوجيا المالية في الصيرفة الإسلامية في ليبيا. توصلت الدراسة الى وجوب تحسين وتحديث البنية التحتية التكنولوجية لقطاع الصيرفة الإسلامية، مع تخفيض تكاليف لجذب أكبر عدد من عملاء كم توصلت للاهتمام بالموارد البشرية العاملة في قطاع الصيرفة إسلامية.

دراسة" **قيمش خولة "(2024)، بعنوان: متطلبات تفعيل التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية في الجزائر على ضوء تجارب بعض الدول**[1]. تطرقت الدراسة إلى متطلبات تفعيل التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي الجزائري، بحيث أن هذه الأخيرة لا تزال ترتكز على الدفع والتمويل فقط مع غياب الدعم الكافي للقطاعات الأخرى. كما استعرضت تجارب دولية في تبني التكنولوجيا المالية لتقديم توصيات ملائمة للجزائر . اعتمدت الدراسة على تشجيع التعاون بين شركات التكنولوجيا المالية والمصارف، حيث أن الجهود الجزائرية الحالية لدعم التكنولوجيا المالية محدودة مقارنة بالدول الأخرى، مع ضرورة توفير الوضوح القانوني والدعم الحكومي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعدة دول رائدة مثل الإمارات والصين والهند. أظهرت الدراسة أهمية وجود بيئة قانونية متطورة وتبني استراتيجيات واضحة لتفعيل التكنولوجيا المالية.

دراسة "**حسين علي سعد السراي" (2023)، بعنوان: التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الخدمات الرقمية في المصارف الإسلامية (دراسة نظرية)**[2].تناولت هذه الدراسة دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الخدمات الرقمية في المصارف الإسلامية. لعبت التكنولوجيا المالية دورًا محوريًا في تطوير القطاع المالي، حيث ساهمت في تعزيز الخدمات الرقمية في المصارف الإسلامية، وتحسين سرعة العمليات المالية، وتقليل التكاليف التشغيلية، وزيادة الشمول المالي. تمثل دور التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية في تطوير تطبيقات الدفع الإلكتروني، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت، ومنصات التمويل الجماعي الإسلامي، مما يعزز تجربة العملاء ويوفر خدمات أكثر كفاءة. اعتمدت الدراسة على المنهج النظري الذي اعتمد على مراجعة الأدبيات السابقة، التقارير المالية، والأبحاث الأكاديمية المتعلقة بالتكنولوجيا المالية ودورها في المصارف الإسلامية، توصلت الدراسة إلى وجوب تعزيز التدريب والتأهيل للعاملين في المصارف الإسلامية لتمكينهم من التعامل مع التكنولوجيا المالية بكفاءة، وتشجيع الابتكار المالي عبر دعم حلول التكنولوجيا المالية التي تتماشى مع القيم والمبادئ الإسلامية، ضرورة تكيف

[1] قميش خولة (2024)، متطلبات تفعيل التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية في الجزائر على ضوء تجارب بعض الدول، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة فرحات عباس سطيف (1).

[2] حين علي سعد السراي (2023)، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الخدمات الرقمية في المصارف الإسلامية – دراسة نظرية –، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، العراق، المجلد15، العدد48.

المصارف الإسلامية مع الابتكارات العلمية. وتعزيز التعاون بينها وبين الجهات التنظيمية والتكنولوجية لضمان تنفيذ التكنولوجيا المالية بطريقة مستدامة.

دراسة "**بيسان بوشارب "(2023)، بعنوان: دور التكنولوجيا المالية في تسويق الخدمات المصرفية الإسلامية دولياً –دراسة حالة بنك السلام–**[1]. هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى قدرة البنوك الإسلامية على تبني ابتكارات وخدمات التكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى دورها في تعزيز آفاق التسويق الدولي للخدمات المصرفية الإسلامية، والتعريف بالخدمات والمنتجات المالية المقدمة للعملاء .تم اختيار مصرف السلام –الجزائر كعينة للدراسة باعتباره أحد أهم البنوك الإسلامية في الجزائر. قام الباحث بجمع البيانات باستخدام استبيان تم توزيعه على 32 وكالة تابعة للبنك في مختلف أنحاء الوطن، مستهدفًا عينة مكونة من 500 عميل. وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لاستخلاص النتائج. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مصرف السلام (الجزائر) قد تبنى التكنولوجيا المالية في عملياته المصرفية، كما أكدت على أهمية تطبيق المزيج التسويقي الدولي للخدمات المصرفية الإسلامية لتعزيز القدرة التنافسية للبنك. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المزيد من الخدمات المالية المبتكرة القائمة على التكنولوجيا المالية لتحقيق نظام مالي إسلامي أكثر استدامة وكفاءة.

دراسة "**مها خليل يوسف شحادة" (2021)، بعنوان: التحول الرقمي في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن دراسة تحليلية من منظور إسلامي** [2]. هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحول الرقمي في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن، وذلك من خلال تحليل التحول الرقمي، واستعراض أحدث التقنيات الرقمية المرتبطة به، وتقييم مدى نضج البنوك الإسلامية رقميًا وتأثيره على أدائها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان وزع على عينة مكونة من 68 موظفًا يعملون في أربعة بنوك إسلامية في الأردن .ولتحليل البيانات، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي والارتباط لاختبار فرضيات الدراسة. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى النضج الرقمي وأبعاد التحول الرقمي المتمثلة في التكنولوجيا الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، والنضج الرقمي .في المقابل، لم تثبت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة بين النضج الرقمي وأبعاد التحول الرقمي المتعلقة بـ المستجدات الرقمية والقيادة. كما أظهرت الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)للتحول الرقمي في البنوك الإسلامية على الكفاءة التشغيلية، الميزة التنافسية، تجربة العملاء، الأداء التنظيمي والمخاطر، مما يؤكد أهمية التحول الرقمي في تحسين أداء البنوك الإسلامية وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق المالية.

---

[1] بيسان بوشارب (2023)، دور التكنولوجيا المالية في تسويق الخدمات المصرفية الإسلامية دوليا – دراسة حالة بنك السلام –، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص تسويق وتجارة دولية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر.

[2] مها خليل يوسف شحادة (2021)، التحول الرقمي في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن دراسة تحليلية من منظور إسلامي، رسالة دكتوراه، تخصص اقتصاد ومصارف إسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

- **الإشكالية:**

أدى الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا المالية إلى بروز اقتصاد غير نقدي، مما دفع البنوك الإسلامية إلى تبني حلول تكنولوجية مبتكرة لمواكبة الابتكارات السريعة في القطاع المالي. وفي هذا الإطار، تتعاون البنوك الإسلامية بشكل متزايد مع شركات التكنولوجيا المالية لتطوير خدماتها وتعزيز كفاءتها التشغيلية. توفر هذه التكنولوجيا أدوات فعالة تسهم في تحسين جودة الخدمات المالية وتبسيط العمليات، مع الحفاظ على توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يعزز قدرة البنوك الإسلامية على المنافسة في بيئة مالية ديناميكية. بناءً على ما تقدم، تبرز إشكالية البحث التي تم صياغتها كالتالي:

ما مدى تأثير التكنولوجيا المالية على تطوير الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب)؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، يجب البحث في التفاصيل من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتكنولوجيا المالية؟ وما هي أهم خدماتها؟
- ما مدى أهمية استخدام التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية؟
- ما هي أهم المفاهيم المتعلقة بالأداء البنكي؟ وما هي أهم مؤشراته؟
- ما هي الأدوات والتطبيقات الرقمية التي يعتمد عليها مصرف السلام الجزائر لتحسين أدائه البنكي؟

- **فرضيات الدراسة:**

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي في مصرف الجزائر (وسط–غرب).

تتفرع من هذه الفرضية الرئيسية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين **المدفوعات الرقمية** والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب).
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين **الأمن السيبراني** والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب).
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين **الخدمات المصرفية الرقمية** والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب).

- **أهمية الدراسة:**

في ظل التطور المستمر للتكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا المالية أداة محورية في النظام المالي، لا سيما في القطاع المصرفي الإسلامي. فقد غدت هذه التكنولوجيا وسيلة أساسية لتحسين وتسهيل عمليات المعاملات البنكية. تكمن أهمية الموضوع في حداثة التكنولوجيا المالية ودورها البارز في تطوير أداء البنوك الإسلامية، حيث تسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء، كما تساعد في تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال استخدام

الأنظمة المحوسبة. علاوة على ذلك، تساهم هذه التكنولوجيا في تحسين إدارة البيانات وتنظيم المعلومات من قبل الموظفين، مما يفتح آفاقًا واسعة لتقديم خدمات مصرفية أكثر كفاءة ومرونة، وهو ما يعزز من الأداء العام للبنك.

- **أهداف الدراسة:**

يُعتبر تحديد أهداف البحث من الخطوات المهمة في إعداد الدراسة. وفي هذا السياق، سيتم عرض مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

الهدف الرئيسي: معرفة مدى تأثير التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء البنكي بمصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

بناء على الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يمكن إضافة الأهداف الفرعية التالية:

- تسليط الضوء على مصطلح جديد في عالم الاقتصاد والمال وهو التكنولوجيا المالية ومعرفة مدى أهميته.
- دراسة التقدم الذي أحرزته التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية.
- التعرف على البنوك الإسلامية ومدى قابليتها لتبني التكنولوجيا المالية، مع دراسة التحديات والفرص التي تواجهها في تطبيق هذه التكنولوجيا.
- تسليط الضوء على التسهيلات التي وفرتها التكنولوجيا المالية لتطوير أداء البنوك الإسلامية.
- الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها التوصل إلى بعض التوصيات والاقتراحات القابلة للتطبيق والتي يمكن الاستفادة منها في تحسين الأداء البنكي لدى مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

- **مبررات اختيار الموضوع:**

تتمثل مبررات اختيار الموضوع فيما يلي:

- **الأسباب الذاتية:** اختيار هذا الموضوع بناءً على ميولنا الشخصية واهتمامنا بكل ما يتعلق بالبنوك وخاصة البنوك الإسلامية والتطور المستمر للتكنولوجيا.
- **الأسباب الموضوعية:**
  - توسع آفاق البحث في المواضيع ذات الصلة بالتكنولوجيا المالية والصيرفة الإسلامية.
  - التطور المستمر للتكنولوجيا المالية وتزايد انتشار البنوك الإسلامية عالميًا.
  - الحداثة المرتبطة بالموضوع وازدياد الاهتمام به في الأوساط الأكاديمية والمهنية، خاصة في مجال تخصص الإدارة المالية.
  - التأثيرات الناتجة عن تطبيق أدوات التكنولوجيا المالية ومنتجاتها الرقمية في تحسين أداء مصرف السلام الجزائر.

- **منهجية الدراسة:**

بالنظر إلى موضوع دراستنا، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حالة، حيث تم تحليل وعرض الجوانب المختلفة للتكنولوجيا المالية، مع استعراض التطورات التي شهدتها البنوك الإسلامية، مع الإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع، وذلك من خلال التطرق إلى مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع العلمية المتاحة، حرصًا على الموضوعية العلمية. تم دعم الجانب النظري بجانب تطبيقي لتحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، التي تم جمعها بواسطة استبيان موزع على موظفي مصرف السلام الجزائر وسط–غرب من أجل التوصل إلى حل للإشكالية المطروحة والتحقق من الفرضيات.

- **هيكل الدراسة:**

للوصول إلى الأهداف المنشودة والإجابة على السؤال البحثي واختبار الفرضيات، قمنا بتناول جميع جوانب الدراسة. وبالتالي، تم تقسيم الدراسة إلى الأجزاء التالية:

- **الفصل الأول:** سنتناول في هذا الفصل أهم مفاهيم التكنولوجيا المالية، من خلال دراسة ماهيتها. في المبحث الأول، سنتطرق إلى نشأتها من حيث التاريخ، وأسباب ظهورها، والمعارف الأساسية المرتبطة بها. أما في المبحث الثاني، فسنستعرض أبرز قطاعات التكنولوجيا المالية، والخدمات والتقنيات التي تقدمها. وفي الختام، سنتعرف على الشركات التي ساهمت في نشأة هذه التكنولوجيا، مع التعريف بها وتبيان خصائصها ودورها كشريك للبنوك
- **الفصل الثاني:** سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار النظري لأداء البنوك الإسلامية، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث أساسية. يتناول المبحث الأول التعريف بالبنوك الإسلامية، ونشأتها، وأهم المبادئ والخصائص التي تميزها، إضافة إلى طريقة عملها، مع توضيح الفروقات بينها وبين البنوك التقليدية. أما المبحث الثاني، فهو مخصص لتعريف الأداء البنكي، من خلال شرح أنواعه وأبعاده، إلى جانب بيان أهداف مؤشرات الأداء، وأهم مؤشرات تقييم الأداء المعتمدة في البنوك الإسلامية. وفي المبحث الثالث، وهو لبّ الموضوع، سيتم التطرق إلى العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي، وبيان أثر هذه التكنولوجيا في تطوير أداء البنوك الإسلامية.
- **الفصل الثالث:** سيتم في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري المطروح في الفصلين السابقين على الدراسة الميدانية التي أُجريت في مصرف السلام وسط –غرب، حيث سيتم تقديم لمحة عن المصرف الذي جرت فيه الدراسة، مع عرض المنهجية المعتمدة في البحث. وفي الختام، سيتم عرض النتائج المتوصَّل إليها من خلال توزيع استبيان على موظفي فروع مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب)، تليها مناقشة النتائج واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول:
الإطار النظري والمفاهيمي
للتكنولوجيا المالية

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للتكنولوجيا المالية

تمهيد:

تغيرت طريقة تنفيذ العمليات المالية بشكل جذري بفضل التقدم التكنولوجي، حيث انتقلنا من الاعتماد على الفروع المصرفية التقليدية إلى تطبيق حلول تكنولوجية مبتكرة في تقديم الخدمات المالية. يعتبر مفهوم "التكنولوجيا المالية" حديثًا نسبيًا، ولكنه أصبح من أبرز التطورات التي شهدها القطاع المالي في السنوات الأخيرة. فقد ظهرت التكنولوجيا المالية بقوة في مختلف المجالات، لاسيما بعد أزمة جائحة كورونا، حيث كان لها دور رئيسي في تطوير العديد من الأنشطة المالية مثل الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية. هذا التحول التكنولوجي سمح بتسهيل المعاملات المالية وجعلها أكثر سرعة وكفاءة عبر استخدام التطبيقات المتوفرة على الأجهزة المحمولة.

أدت هذه التغيرات إلى أن تصبح شركات التكنولوجيا المالية منافسًا قويًا للمؤسسات المالية التقليدية، مما دفع البنوك إلى تكثيف جهودها لتطوير وتحسين الخدمات المقدمة للعملاء. في هذا السياق، سعت البنوك إلى تبني تقنيات جديدة وتطبيقات التكنولوجيا المالية في منتجاتها وخدماتها، بهدف الحفاظ على عملائها الحاليين، واستقطاب عملاء جدد، فضلاً عن تحسين مستوى رضاهم وتجربتهم.

انطلاقًا مما سبق، يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بالتكنولوجيا المالية، وذلك من خلال توضيح مفهومها العام، والتطرق إلى أبرز جوانبها وتطبيقاتها الحديثة. وسيتم تنظيم محتوى هذا الفصل في ثلاثة مباحث رئيسية، حيث يُخصص **المبحث الأول** لتعريف ماهية التكنولوجيا المالية وظروف نشأتها، بينما يستعرض **المبحث الثاني** مختلف الخدمات والتقنيات المرتبطة بها، ويُركّز **المبحث الثالث** على دراسة شركات التكنولوجيا المالية، من حيث نماذج عملها ودورها في تطوير القطاع البنكي.

المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية هي أحد المجالات الحديثة التي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع في القطاع المصرفي، حيث ساهمت في تحسين العمليات البنكية وتوفير حلول مبتكرة تلبي احتياجات العملاء. تعتمد هذه التكنولوجيا على دمج التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية، مما يساهم في تسريع المعاملات، تقليل التكاليف، وتعزيز الكفاءة التشغيلية للبنوك. وقد بدأت في دول مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، ثم توسعت إلى سنغافورة وهونغ كونغ، وصولًا إلى منطقة الشرق الأوسط، حيث أصبحت تلعب دورًا متزايدًا في تطوير الخدمات المصرفية وتعزيز الأداء البنكي.

المطلب الأول: نشأة التكنولوجيا المالية

تمثل التكنولوجيا المالية إحدى أبرز الابتكارات التي عرفها القطاع المالي خلال العقود الأخيرة، حيث ساهمت بشكل ملحوظ في إعادة تشكيل الطريقة التي تُقدَّم بها الخدمات المالية. وقد جاءت نشأة هذه الظاهرة نتيجة للتطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا من جهة، والحاجة إلى حلول مالية أكثر كفاءة ومرونة من جهة أخرى. ومع مرور الوقت، أصبحت التكنولوجيا المالية تشكل حلقة وصل بين الابتكار التكنولوجي والخدمات المالية التقليدية، مما أدى إلى ظهور نماذج جديدة من المعاملات والخدمات التي تعتمد على الرقمنة والذكاء الاصطناعي ووسائل الاتصال الحديثة.

الفرع الأول: تاريخ التكنولوجيا المالية

شهدت الخدمات المالية تطورًا مستمرًا بفعل التكنولوجيا منذ منتصف القرن التاسع عشر، لكن مفهوم "التكنولوجيا المالية "لم يبرز كمصطلح شائع إلا خلال العقدين الأخيرين. ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الابتكارات التقنية التي تسهم في إعادة تشكيل الخدمات المالية، من خلال تطوير نماذج أعمال جديدة، وإطلاق تطبيقات وحلول مبتكرة، وتحسين العمليات والمنتجات لصالح المستهلكين. وخلال الفترة ذاتها، مرّ القطاع المصرفي بتحولات كبيرة نتيجة للتطورات التكنولوجية والتنظيمية، التي عززها تحرير الأسواق المالية، والتقدم في تقنيات المعلومات والاتصالات، وظهور حلول جديدة للمدفوعات والادخار، إلى جانب الاهتمام المتزايد بأمن المعلومات والتحول الرقمي [1]. وفيما يلي أهم التطورات التاريخية التي مرت بها التكنولوجيا المالية[2]:

مُنذُ القِدم، برزت شركات التأمين والمصارف كرواد في توظيف تقنيات الاتصالات لأغراض تجارية، وإن كانت أدواتها بدائيةً مقارنةً بعصرنا الحالي. ففي عام 1838، شهد العالم طفرةً تكنولوجيةً مهَّدت لموجةٍ من الابتكارات في هذا المجال، ومع حلول عام 1866، ساهمت السرعة المتزايدة في نقل البيانات عبر الاتصالات في تطوير

[1] Victor Murinde, Efthymios Rizopoulos, Markos Zachariadis (2022), "The impact of the FinTech revolution on the future of banking: Opportunities and risks", International Review of Financial Analysis, UK, volume 81, p1.

[2] بيسان بوشارب (2023)، مرجع سبق ذكره، ص88-89.

الأنظمة المالية وتعزيزها. في الماضي، كانت المعاملات المالية معقدةً وتعتمد على التواصل المباشر أو الرسائل البريدية البطيئة، كما عانى الأفراد من صعوبة تأمين أموالهم، رغم إمكانية إرسالها عبر البريد أو صرف الشيكات قبل وصولها إلى المستلم عبر وسيط. في قطاع الإقراض، اعتمدت البنوك على العلاقات الشخصية وسمعة العملاء لتقييم المخاطر الائتمانية، لكن الواقع تغير مع ظهور أولى البطاقات الائتمانية مثل " Diner's club" و"American Express "، مما أحدث ثورةً في أنظمة الدفع. أخيراً، جاء اختراع جهاز الفاكس عام 1964 ليُقلص زمن إرسال المستندات من أسابيع إلى دقائق، مساهماً في تسريع المعاملات المالية والتجارية عالمياً.

في عام 1967، أطلق بنك "باركليز (Barclays) "أول جهاز صراف آلي (ATM) في العالم، مما سمح للعملاء بسحب الأموال مباشرةً من حساباتهم دون الحاجة إلى زيارة الفروع. مع تطور التكنولوجيا، أصبحت الخدمات المصرفية متاحةً على مدار 24 ساعة، وتم إدخال تحسينات مثل الفواتير الإلكترونية وتقليل وقت تحويل الأموال إلى دقائق. كما ظهرت أنظمة متطورة مثل (SWIFT) العالمية، مما جعل التحويلات بين البنوك أسرع وأكثر أمانًا. هذه التطورات حوّلت الخدمات المصرفية من التعاملات الورقية إلى الرقمية بالكامل.

في عام 1971، شهدت الأسواق المالية تحولًا جذريًا مع إدخال التداول الإلكتروني، حيث بدأت أجهزة الكمبيوتر في التعامل مع أسعار الأسهم بدلاً من المتداولين البشريين في البورصة. أدى ذلك إلى خفض التكاليف بشكل كبير وتسريع تنفيذ الأوامر، مما ساهم في تحسين كفاءة التداول. ومع ذلك، لم تكن هذه الأنظمة خالية من العيوب، حيث يُعتقد أن انهيار السوق المالي عام 1987 كان جزئيًا نتيجة للاعتماد المفرط على التداول المحوسب. فقد استخدمت شركات الاستثمار برامج مبرمجة مسبقًا لتنفيذ عمليات البيع تلقائيًا عند بلوغ أسعار محددة، مما زاد من حدة التراجع في الأسواق. استجابةً لهذه الأزمة، تدخلت الجهات التنظيمية لضبط هذه الأنظمة واعتماد إجراءات وقائية تهدف إلى الحد من التقلبات المفاجئة وتحقيق استقرار أكبر للأسواق المالية.

طور التكنولوجيا المالية، أصبحت المؤسسات المالية تعتمد بشكل متزايد على الحلول الرقمية لتقليل المخاطر، وتبسيط العمليات، وخفض التكاليف، مما أدى إلى زيادة الأرباح. وعلى الرغم من استفادة العديد من القطاعات من التطورات التقنية، إلا أن الخدمات المالية لا تزال من أكثر المجالات التي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا المالية. كانت البنوك من بين أولى المؤسسات التي تبنّت هذه الابتكارات، حيث بدأت بعض الشركات في تقديم خدماتها عبر الإنترنت، مما مكّن العملاء من التحقق من حساباتهم بسهولة. ففي عام 1995، كان بنك Wells Fargoمن أوائل البنوك التي أتاحت لعملائها إمكانية الوصول إلى حساباتهم عبر الإنترنت، مما شكّل تحولًا كبيرًا في الخدمات المصرفية الرقمية. ومع حلول عام 2005، ظهرت بنوك تعمل بالكامل عبر الإنترنت، مما وفر تجربة مصرفية أكثر سهولة دون الحاجة إلى الفروع التقليدية.

في عام 2008، أدت الأزمة المالية إلى فقدان العديد من البنوك والمؤسسات المالية ثقة عملائها، بالإضافة إلى تسريح عدد كبير من الموظفين. وقد دفع ذلك إلى تزايد الاعتماد على التكنولوجيا المالية كبديل لمواجهة

التحديات المتزايدة في القطاع المالي. استجابةً لهذا الوضع، بدأ الخبراء الماليون المتخصصون في التكنولوجيا في البحث عن حلول مبتكرة لمعالجة مشكلات العملاء وتحسين كفاءة العمليات المالية. وأسفر ذلك عن ظهور تقنيات جديدة قللت الحاجة إلى بعض مقدمي الخدمات المالية التقليدية، مما ساهم في ترسيخ التكنولوجيا المالية وانتشارها على نطاق واسع كما نعرفها اليوم.

برزت التكنولوجيا المالية لأول مرة في عام 1866، ولا زالت في تطور مستمر حتى يومنا هذا. وفيما يلي نستعرض 3 مراحل أساسية في تطورها:

بدأت المرحلة الأولى، المعروفة بـ1.0 FinTech ، مع ظهور الحواسيب المركزية، ونظامSWIFT ، وأجهزة الصراف الآلي، التي ساهمت في تطوير الخدمات المالية. تبعتها المرحلة الثانية، 2.0 FinTech، التي ارتبطت بتطور الإنترنت وإنترنت الأشياء، مما أحدث نقلة نوعية في العمليات المالية. في الوقت الحالي، نشهد مرحلة انتقالية من 2.0 FinTech إلى3.0 FinTech ، والتي يُتوقع أن تشهد مزيدًا من الابتكارات التقنية لتعزيز كفاءة القطاع المالي. يجمع هذا المجال بين عناصر التمويل وإدارة التكنولوجيا وإدارة الابتكار، حيث يتم توظيف الحلول الرقمية بطرق متجددة لتحسين العمليات المالية، مما يجعله مجالًا متعدد التخصصات بامتياز[1].

اما الجدول التالي فهو يوضح موجات التكنولوجيا المالية بالتفصيل وتقسيمتها على حسب الكتابات الاقتصادية:

الجدول رقم (1-1): تطور التكنولوجيا المالية.

التطور	المرحلة التطورية للموجة الأولى		المرحلة التطورية للموجة الثانية	
التاريخ	**1866الى1967**	**1967الى2007**	**من 2008 الى الان**	
الحقبة التاريخية	التكنولوجيا المالية 1.0	التكنولوجيا المالية 2.0	التكنولوجيا المالية 3.0	التكنولوجيا المالية 3.5
الموقع الجغرافي	البلدان المتطورة – العالمية	البلدان المتطورة – العالمية	البلدان المتطورة	البلدان الناشئة – المتطورة
العناصر الأساسية	البنية التحتية – الحوسبة	الرقمنة التقليدية – الانترنت	الهاتف المحمول – الشركات الناشئة – الوافدون الجدد	
أصل التحولات	الترابطات	الرقمنة	الازمة المالية 2008–الهواتف الذكية	ميزة اخر محرك

Source: Peterson K. Ozili (2021), Banking sector earnings management using loan loss provisions in the Fintech era, International Journal of Managerial Finance, p 5.

[1]Livea Rose Paul & Lipsa Sadath (2021), "A Systematic Analysis on FinTech and Its Applications ", International Conference on Innovative Practices in Technology and Management (ICIPTM), Dubai, UAE, p1.

الفرع الثاني: أسباب ظهور التكنولوجيا المالية

أدّت العديد من الأسباب والعوامل إلى دمج التكنولوجيا في الخدمات المالية، مما ساهم في ظهور وتطوير منتجات التكنولوجيا المالية (Fintech) ومن أبرز هذه الأسباب[1]:

1. الثورة الصناعية:

تميزت الثورة الصناعية الرابعة عن سابقاتها بسرعة تطورها وتعقيدها وتأثيرها العميق على مختلف جوانب الحياة. فمنذ بداية الألفية الثالثة، برزت التكنولوجيا الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، والبلوكشين، مما أدى إلى توسع وانتشار هذه التقنيات، خاصة بين جيل الألفية. ورغم المزايا العديدة التي تقدمها، لا تزال هناك تحديات ومخاطر، من بينها فقدان بعض الوظائف نتيجة استبدال العمالة البشرية بالتقنيات الحديثة، مثل الروبوتات والخدمات المالية الرقمية.

2. الأزمة المالية 2008:

شهد العالم بين عامي 2007 و2008 أزمة مالية خانقة أدّت إلى فقدان العديد من الأفراد لمدخراتهم بسبب سياسات المؤسسات المالية التقليدية، مما تسبب في فقدان الثقة بهذه المؤسسات. ومع تزايد الشعور بأن البنوك والمؤسسات الائتمانية لم تكن تعمل لصالح عملائها، بل تواطأت فيما بينها لحماية مصالحها، بدأ البحث عن بدائل أكثر شفافية وعدالة.

في ظل هذا الوضع، وجدت شركات التكنولوجيا المالية فرصة لإثبات وجودها، حيث قدمت حلولًا مالية أكثر كفاءة وسهولة، ما جعلها خيارًا جذابًا للكثيرين. وقد ساهمت هذه الأزمة في زعزعة صورة المؤسسات التقليدية عالميًا، إذ اضطرت أكثر من 20 بنكًا إلى دفع غرامات مالية تجاوزت 235 مليار دولار نتيجة انتهاكها للوائح المالية، مما عزز من مكانة التكنولوجيا المالية كبديل حديث وموثوق.

3. التطور التكنولوجي:

ساهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تغيير طريقة تقديم الخدمات المالية، حيث أدى إلى تحسين كفاءتها وزيادة سرعتها وتقليل تكاليفها، مما سهّل وصول العملاء إليها. كما أسهمت هذه التطورات في تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية التي كانت تتطلب إجراءات معقدة ومكلفة. ومع انتشار الهواتف الذكية، أصبح الوصول إلى هذه الخدمات أكثر سهولة، مما زاد من إقبال العملاء على استخدامها نظرًا لسهولة الوصول إليها وتكلفتها المنخفضة.

4. تغير توقعات العملاء:

ساهمت تطلعات العملاء المتزايدة في دفع المؤسسات المالية إلى تبني الحلول التكنولوجية لتلبية رغباتهم المتغيرة وتوفير خدمات أكثر تطورًا. وقد أدى ذلك إلى توجيه هذه المؤسسات نحو تحسين أساليب تقديم خدماتها، مما ساعد في تلبية احتياجات شريحة واسعة من العملاء وتعزيز تجربتهم المصرفية.

[1] حجريوة الهام (2024)، مرجع سبق ذكره، ص08-09.

5. الدعم التنظيمي:

عملت الجهات الحكومية والتنظيمية على وضع إطار تنظيمي واضح لمواكبة تطور التكنولوجيا المالية، خاصة مع توسع دور الشركات المتخصصة في هذا المجال. وقد شمل ذلك إصدار تشريعات ولوائح تنظيمية حديثة تهدف إلى ضبط عملية تقديم هذه الخدمات وضمان امتثال المؤسسات المالية لها. بالإضافة إلى ذلك، تم تعزيز البنية التحتية لدعم إنتاج واستخدام منتجات التكنولوجيا المالية، مما سهّل عملياتها وجعلها أكثر كفاءة. ومن جانب آخر، تم التركيز على حماية المستهلك من خلال ضمان أمان الخدمات المالية الذكية وضبط آليات استخدامها.

6. الإقصاء المالي:

تعاني الفئات ذات الدخل المنخفض أو السكان في المناطق النائية من صعوبة في الوصول إلى الخدمات المالية، بسبب الشروط المعقدة التي تفرضها بعض المؤسسات المصرفية. هذه العوائق تجعل عملية الإدماج المالي تحديًا كبيرًا، حيث يصبح من الصعب على هؤلاء الأفراد امتلاك حسابات مصرفية أو الاستفادة من الخدمات المالية الأساسية. ساعدت التكنولوجيا المالية في تقليل هذا الإقصاء المالي من خلال توفير منتجات مالية مبتكرة تتيح إجراء المعاملات المصرفية بسهولة، وفي أي وقت ومكان، وبتكاليف أقل مقارنةً بالأساليب التقليدية. وبهذا، تمكنت هذه التقنيات من تذليل العقبات التي تحول دون استفادة الأفراد من الخدمات المصرفية، مما يساهم في تقليل الفجوة المالية وتعزيز الشمول المالي.

المطلب الثاني: مفهوم التكنولوجيا المالية

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، برز مفهوم التكنولوجيا المالية كأحد المفاهيم الحديثة التي أحدثت نقلة نوعية في القطاع المالي والمصرفي. فقد أصبحت التكنولوجيا المالية أداة فعالة لدمج الابتكار التكنولوجي في تقديم الخدمات المالية، مما ساهم في تحسين الكفاءة، تقليل التكاليف، وتوسيع نطاق الوصول إلى هذه الخدمات. ويُعد فهم هذا المفهوم خطوة أساسية لتحديد أبعاده وتأثيره على النظام المصرفي. وعليه، يتناول هذا المطلب توضيح تعريف التكنولوجيا المالية، مع التطرق إلى خصائصها ومكوناتها الرئيسية التي تميزها عن الأساليب التقليدية في تقديم الخدمات المالية.

الفرع الأول: تعريف التكنولوجيا المالية

يشكل تعريف التكنولوجيا المالية (Fintech) الخطوة الأولى لفهم هذا المفهوم الحديث الذي أصبح يحتل مكانة مركزية في عالم المال والأعمال. ومع التطور السريع في التقنيات الرقمية، تعددت التعاريف والتفسيرات لهذا المصطلح، وذلك بحسب الزاوية التي يتم تناول الموضوع منها سواء كانت اقتصادية، تقنية أو تنظيمية. هناك تعاريف عديدة لتكنولوجيا المالية نذكر منها:

وفق **قاموس أكسفورد** عرفت التكنولوجيا المالية " بأنها برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة لدعم أو تمكين الخدمات المصرفية والمالية"[1].

عرف **مجلس الاستقرار المالي** التكنولوجيا المالية:" بأنها ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل وتطبيقات لها أثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، وتظهر الابتكارات المالية في العديد من جوانب التمويل: مدفوعات التجزئة والجملة، البنية التحتية للأسواق المالية، إدارة الاستثمار، التأمين، توفير الائتمان، زيادة رأس المال"[2] .

وحسب **معهد البحوث الرقمية** في العاصمة البولندية فإن التكنولوجيا المالية هي " تُعد البرمجيات الرقمية من أبرز الابتكارات والاختراعات الحديثة في مجال التكنولوجيا المالية، حيث تُستخدم في القطاع المالي، لا سيما في المعاملات المصرفية والخدمات المالية، مما يسهم في تحسين عمليات البنوك وتعاملاتها مع العملاء"[3].

وفي أخير ال Fintech مصطلح عرف على نطاق واسع كاختصار للتكنولوجيا المالية، ويدل على استخدام التقنيات المالية الحديثة عند تقديم الخدمات المالية. وتعرف التكنولوجيا المالية، بأنها تقدم الخدمات المالية والمصرفية من خلال الابتكارات التكنولوجية الحديثة التي تقودها برامج الكمبيوتر والخوارزميات[4].

الفرع الثاني: خصائص التكنولوجيا المالية

تعد التكنولوجيا المالية ثورة حديثة تعيد تشكيل القطاع المالي من خلال دمج الابتكار التكنولوجي مع الخدمات المالية، مما أدى إلى تطوير وسائل الدفع، وتحسين كفاءة العمليات، وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المصرفية. وقد مكّن هذا التطور المؤسسات المالية من تقديم حلول أكثر سرعة ومرونة مقارنة بالأنظمة التقليدية، الأمر الذي جعل التكنولوجيا المالية تتميز بعدة خصائص فريدة ساهمت في تعزيز دورها في المشهد المالي الحديث نذكر اهم خصائصها [5]:

1 اعطيات بنعمر (2023)، دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الميزة التنافسية في المصارف السعودية–دراسة حالة مصرف الراجحي–، مجلة رؤى اقتصادية، المملكة العربية السعودية، المجلد13، العدد01، ص26.

2 عمارية بختي، غنية مجاني (2019)، دور التكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي، مجلة المدبر، تيبازة، الجزائر، المجلد07، العدد02، ص98.

3 أحسن سعيد، عماد بركان، سارة بن مالك (2022)، تحليل واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية – التجربة المصرية نموذجا، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، أم البواقي، الجزائر، المجلد09، العدد02، ص456.

4 عمر عبو، امنة خلج، فاطمة زهراء قدور (2023)، دور التكنولوجيا المالية في تطوير الشمول المالي بالقطاع المصرفي في الدول العربية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، تيسمسيلت، الجزائر، المجلد07، العدد01، ص174.

5 هيوا أبوبكر على، به لين مصطفى رسول (2022)، خدمات وأدوات التكنولوجيا المالية في مصارف الاسلامية، مجلة جامعة التنمية البشرية، إقليم كردستان، العراق، المجلد8، العدد03، ص50.

1. السرعة:

تساهم التكنولوجيا المالية في تسهيل تنفيذ العمليات المالية بكفاءة وسرعة أعلى، مما يساعد المؤسسات على تحسين إجراءاتها المصرفية. كما أن استخدام الأنظمة الذكية يتيح الموافقة على القروض بشكل أكثر دقة وسرعة، مما يعزز كفاءة الخدمات المصرفية مقارنة بالأنظمة التقليدية.

2. تخفيض التكاليف:

تعتمد المؤسسات غير المصرفية على الحلول المبتكرة والتمويل المسبق لدعم مشاريع البنية التحتية، مما يسهم في تقليل التكاليف المرتبطة بالتحويلات المالية التقليدية. ويساعد التحول إلى التحويلات الإلكترونية في خفض النفقات التشغيلية مقارنة بالطرق التقليدية، حيث توفر هذه التقنيات بديلاً أكثر كفاءة وفعالية، مما يسهم في تقليل تكاليف المعاملات وتحسين سرعة تنفيذ العمليات المالية.

3. مرونة الاستعمال:

تسعى المؤسسات المتخصصة في التكنولوجيا المالية إلى تصميم منتجات مالية إلكترونية تتميز بالبساطة وسهولة الاستخدام، مما يعزز من كفاءة العمليات المالية لكل من العملاء والعاملين. وتعتمد هذه المؤسسات على تحليل بيانات المعاملات والاستفادة من التجارب السابقة، مما يتيح لها تقديم حلول تلبي متطلبات العملاء بسرعة ودقة، وفي الوقت نفسه توفر للعاملين مرونة في الاستخدام، مما يسهل عليهم تنفيذ العمليات المالية بكفاءة أكبر.

4. القدرة على تخزين:

تتميز التكنولوجيا المالية بقدرتها على استبدال المعاملات الورقية بالمعاملات الرقمية، مما يسهل تخزين كميات كبيرة من البيانات الإلكترونية ومعالجتها بكفاءة. وبفضل ذلك، يمكن تصحيح الأخطاء بسرعة ودقة، مما يعزز من موثوقية العمليات.

5. تقريب المسافة المكانية ومسافة الطبقات الاجتماعية:

تعد قابلية التكيف وإمكانية التخصيص من أبرز خصائص التكنولوجيا المالية، حيث تمتلك قدرة على تقليل التفاوت بين الفئات والمستويات المختلفة، سواء كانت فردية أو مؤسسية. كما تسعى المؤسسات المتخصصة في هذا المجال إلى تصميم حلول تعزز من تكامل أنظمتها، مما يضمن تقديم منتجات ملائمة لمختلف العملاء، مع مراعاة المداخيل وإمكانية الوصول لها.

الفرع الثالث: بوادر التكنولوجيا المالية

لقد بدأت بوادر التكنولوجيا المالية في الظهور مع التقدم التدريجي في الوسائل التكنولوجية المستخدمة في القطاع المالي، حيث ساهم اعتماد الحواسيب، وقواعد البيانات، وأنظمة الدفع الإلكتروني في إحداث تحوّل تدريجي في كيفية تقديم وإدارة الخدمات المالية. وتُعد هذه المرحلة التمهيد الحقيقي لانطلاق موجة الابتكار المالي التي

مهدت لظهور التكنولوجيا المالية بصيغتها الحديثة. في هذا الفرع، سنتناول أبرز المؤشرات والبوادر الأولى التي مهدت لظهورها، مع التركيز على التحولات التقنية والمؤسسية التي رافقت هذا التطور.

1. المالية اللامركزية(DeFi) والمالية المركزي(CeFi)

هي مصطلحات الحديثة والتي ذاع صيتها وتم تعريفها كالتالي[1]:

1.1 ماهية المالية اللامركزية (Decentralized finance) :

يُشير مصطلح التمويل اللامركزي (DeFi) إلى مجموعة من المنتجات والخدمات المالية التي تعتمد بشكل أساسي على تقنيات سلسلة الكتل (Blockchain) ضمن بيئة سلاسل الكتل العامة. وتعد المالية اللامركزية DeFi نظامًا ماليًا مفتوحًا وعالميًا، يتيح للمستخدمين الوصول إلى الأسواق المالية العالمية، بالإضافة إلى بدائل للعملة المحلية والخدمات المصرفية التقليدية، وذلك من خلال اتصال فعّال بالإنترنت. كما يتميز هذا النظام بمنح الأفراد سيطرة كاملة على أرصدتهم المالية، مع غياب أي سلطة مركزية يمكنها فرض قيود على المعاملات أو الحد من الوصول إلى الخدمات المالية.

تُعد شبكة الإيثريوم (Ethereum) من الركائز الأساسية التي يقوم عليها نظام التمويل اللامركزي(DeFi) ، حيث توفّر بيئة ملائمة لدعم المؤسسات والشركات التي تسهم في تطوير هذا القطاع المالي الجديد. وقد أصبح التمويل اللامركزي (DeFi) واقعًا ملموسًا مع تزايد عدد المشاريع التي تعتمد على هذا النموذج، مما يعكس تحوّلًا مهمًا في الأنظمة المالية. وتتميز المالية اللامركزية DeFi بتقديم خدمات مالية متنوعة، مثل الإقراض وتوليد العوائد، مع ضمان الشفافية وإزالة الحاجة إلى الوساطة التقليدية، مما يسهم في تعزيز كفاءة العمليات المالية.

1.2 ماهية المالية المركزي (Centralized finance):

ترتكز فكرة البورصات المركزية على توجيه جميع أوامر تداول العملات الرقمية عبر منصة مركزية ضمن إطار التمويل المركزي (CeFi).

وتُعد منصات مثل Binance و Coinbaseمن أبرز الفاعلين في هذا المجال، حيث يُنشئ المستخدمون حسابات عليها لإجراء عمليات تحويل الأموال واستلامها. بالإضافة إلى ذلك، لا تقتصر هذه البورصات على خدمات التداول فقط، بل تقدم أيضًا مجموعة من الخدمات المالية الأخرى، مثل الإقراض، والاقتراض، والتداول بالهامش، مما يجعلها جزءًا أساسيًا من منظومة التمويل الرقمي.

[1] Apoorva Bellapu (2021), « DeFi vs. CeFi: Exploring the differences, Analytics Insight. » https://www.analyticsinsight.net/cryptocurrency-analytics-insight/defi-vs-cefi-exploring-the-differences Consulté le (15-03-2025).

2. التكنولوجيا التأمينية(Insturtech) :

يتكون مصطلح تكنولوجيا التأمين (InsurTech) من كلمتين: التأمين والتكنولوجيا، وهو ما يشير إلى توظيف التكنولوجيا في قطاع التأمين بهدف تطويره وتحسين خدماته .

على الرغم من اختلاف التعريفات، يُعتقد عمومًا أن تكنولوجيا التأمين (InsurTech) قد نشأت كنتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي في قطاع التأمين. وبالرغم من طبيعتها التحويلية، التي تؤثر على المنتجات والخدمات والعمليات والاستراتيجيات الحديثة، إلا أن المصطلح لم يحقق نجاحًا ملموسًا في هذا القطاع حتى عام 2015، رغم أنه ظهر لأول مرة في عام 2011. ومع ذلك، فقد اكتسب اهتمامًا متزايدًا في السنوات اللاحقة، خاصة مع تطور الحلول التكنولوجية التي تسهم في تحسين إدارة وتشغيل صناعة التأمين[1].

3. التكنولوجيا الإسلامية (I-FinTech):

هناك مجموعة من تعاريف نذكر منها[2]:

- ❖ تقديم التمويل الإسلامي من خلال وسائل رقمية حديثة.
- ❖ استخدام تقنيات مثل البلوك تشين، الحماية الإلكترونية، أنظمة الدفع، البيانات الضخمة، والتعلم الآلي في خدمة التمويل الإسلامي.
- ❖ اعتماد أي تكنولوجيا مالية تساهم في تلبية احتياجات السوق الإسلامية التي لم يتم تغطيتها، أو تسعى لتعزيز الشمول المالي.
- ❖ تمويل مشاريع البنية التحتية الرقمية أو التنمية الاقتصادية من خلال صناديق استثمارية تتوافق مع الشريعة الإسلامية، في أي مكان في العالم.

المبحث الثاني: أساليب التكنولوجيا المالية

تشهد الصناعة المالية تحولًا جذريًا بفضل التكنولوجيا المالية، التي أصبحت قوة دافعة وراء تطوير الخدمات المصرفية والمالية. فقد ساهمت هذه التقنيات في تحسين الكفاءة وتوسيع نطاق الوصول إلى مختلف الخدمات عبر قطاعات متعددة.

المطلب الأول: قطاعات التكنولوجيا المالية

مع توسع استخدام التكنولوجيا في المجال المالي، أصبحت التكنولوجيا المالية تشمل مجموعة متنوعة من القطاعات التي تمس مختلف جوانب النشاط المالي والمصرفي. فقد تجاوزت التكنولوجيا المالية مجرد الدفع الإلكتروني لتشمل مجالات أوسع مثل التمويل الرقمي، التأمين التكنولوجي، إدارة الثروات، العملات الرقمية، وغيرها من القطاعات التي استفادت من الابتكار التقني.

---

[1] أمين عويسي (2023)، اساسيات التكنولوجيا المالية الحديثة (مواضيع مختارة)، الطبعة الأولى، البدر الساطع للطباعة والنشر، الجزائر، ص23.

[2] المرجع السابق، ص23.

الفرع الأول: قطاع المدفوعات والخدمات المصرفية الرقمية

يُعد قطاع المدفوعات والخدمات المصرفية الرقمية من أبرز مجالات التكنولوجيا المالية، حيث تسهم في تبسيط العمليات المالية وتسريعها. فقد أصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات إجراء معاملاتهم بسهولة وأمان من خلال وسائل إلكترونية مبتكرة.

1. قطاع المدفوعات الرقمية

الدفع الرقمي يشير إلى المعاملات التي تتم عبر الوسائل الرقمية أو الإنترنت دون الحاجة إلى تبادل نقود مادية. في هذه المعاملات، يعتمد كل من المرسل والمستقبل على وسيلة رقمية لإتمام المعاملة، مثل إجراء المدفوعات عبر الهاتف المحمول باستخدام الاتصال اللاسلكي أو تكنولوجيا الاتصالات الأخرى. كما يتضمن الدفع الرقمي المعاملات التي تتم عبر الإنترنت باستخدام بطاقات الائتمان أو الخصم، سواء كانت هذه المدفوعات تتم عبر الإنترنت أو شخصيًا في المتاجر[1]. تنقسم المدفوعات الرقمية الى ثلاث مجالات رئيسية كما يلي [2]:

- **المدفوعات من شخص إلى شخص:** هي عمليات تتم عبر أنظمة المقاصة أو باستخدام بطاقات الخصم والائتمان، حيث يتم نقل الأموال بين الحسابات بشكل مباشر وآمن. تقدم هذه الخدمة البنوك وشركات التكنولوجيا مثل PayPal وFacebook.
- **مدفوعات البيع بالتجزئة في المتجر:** تم استبدال طرق الدفع التقليدية عبر بطاقات الائتمان أو الخصم بطرق حديثة من خلال تطبيقات الهواتف الذكية التي تعتمد على تقنيات مثل الاتصال قريب المدى NFC أو رمز الاستجابة السريعة QR أو رموز الباركود. من أبرز هذه التطبيقات Apple Pay وتطبيقات متاجر التجزئة مثل Starbucks.
- **معالجة وتسوية بطاقة الائتمان والخصم:** تعتمد على شبكة معقدة تشمل جهات معالجة المدفوعات، منظمات المبيعات المستقلة، شبكات البطاقات، والبنوك المصدرة. هذا النظام البيئي يتولى معالجة كافة المعاملات المالية التي تتم باستخدام بطاقات الائتمان أو الخصم سواء في المتاجر أو عبر الإنترنت.

2. الخدمات المصرفية الرقمية

تنقسم الخدمات المصرفية الرقمية إلى نوعين وهما[3]:

- **الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول** :هي تطبيقات يتم تحميلها على الهواتف الذكية، تقدمها البنوك للعملاء. يتعين على العميل تحميل التطبيق للاستفادة من الخدمات المقدمة. ورغم أن هذه الخدمات قد

[1] Khando Khando, M. Sirajul Islam, Shang Gao, (2023), "The Emerging Technologie of Digital Payments and Associated Challenges: A Systematic Literature Review", Future internet MDPI, Volume 15, Issue 01, p02.

[2] كردوسي مروة (2024)، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي –دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، تخصص مالية وبنوك، جامعة8ماي1945، قالمة، الجزائر، ص37–38.

[3] عبير حسان، (2023)، الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي إشارة الى الجزائر، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، تلمسان، الجزائر، المجلد04، العدد01، ص206.

تكون محدودة في بعض الجوانب، إلا أنها تتميز بتوفرها على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، مما يوفر راحة للعملاء في أي وقت.

- **الخدمات المصرفية عبر الإنترنت** :هي بوابة إلكترونية يديرها البنك من خلال موقعه الرسمي، حيث يتم الوصول إليها باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور. توفر هذه الخدمات مجموعة من الوظائف مثل إدارة الحسابات المصرفية، وهي تتميز بالسرعة والكفاءة في إجراء العمليات المالية عبر الإنترنت.

الفرع الثاني: تكنولوجيا التأمين

تُعد تكنولوجيا التأمين (InsurTech) من الفروع الصاعدة في مجال التكنولوجيا المالية، حيث تعتمد على الحلول الرقمية لتحديث خدمات التأمين. وتهدف هذه التكنولوجيا إلى تحسين تجربة العملاء وتقليل التكاليف من خلال الابتكار والذكاء الاصطناعي.

1. مفهوم تكنولوجيا التأمين

تكنولوجيا التأمين(Insurtech) ، أو ما يُعرف أيضًا بالتأمين التكنولوجي(Assurtech) ، هو مصطلح يجمع بين التأمين والتكنولوجيا، ويُعدّ أحد فروع التكنولوجيا المالية. يهدف هذا المجال إلى تطوير قطاع التأمين من خلال دمج الابتكارات التكنولوجية في عملياته، مما يسهم في تحسين الكفاءة وتقديم خدمات مالية متطورة. يُعتبر التأمين التكنولوجي جزءًا من التكنولوجيا المالية، حيث يركّز على توفير حلول تأمينية تعتمد على التقنيات الحديثة، وذلك من خلال تطوير الخدمات المالية المرتبطة بالتأمين وإدارتها بشكل أكثر فاعلية. في الوقت الحاضر، يُستخدم التأمين التكنولوجي على نطاق واسع في قطاع التأمين، حيث تعتمد عليه الشركات الناشئة الصغيرة التي تستفيد من الأساليب والابتكارات الحديثة لإحداث تحول في سوق التأمين العالمي[1].

يتم تقديم هذين التعريفين لتبسيط فهم تكنولوجيا التأمين[2]:

يُعرف التأمين التكنولوجي بأنه مفهوم حديث يشمل التطبيقات، البرامج، والشركات الناشئة التي ساهمت في إعادة تشكيل صناعة التأمين.

تكنولوجيا التأمين هي مجموعة من نماذج الأعمال المبتكرة والمنصات التي تعتمد على تقنيات حديثة لتقديم تجربة جديدة للعملاء.

2. أنواع تكنولوجيا التأمين:

يعمل الناشطون في ساحة تكنولوجيا التامين على اللعب في مجالات عديدة بطريقتين رئيسيتين هما[3]:

---

[1] شراقة صبرينة (2021)، تكنولوجيا التأمين اتجاه جديد لصناعة التأمين متطورة متحولة تكنولوجيا – دراية حالة الشركة الامريكية lemonade، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، الاغواط، الجزائر، المجلد12، العدد02، ص20.

[2] Signority (2017), What is Insurtech? and Why the Insurance Industry Take Immediate Notice, p 6, What-is-Insurtech-and-Why-The-Insurance-Industry-Should-Take-Immediate-Notice.pdf, consulté le (16-03-2025).

[3] حجريوة إلهام (2024)، مرجع سبق ذكره، ص20.

- **النهج التعاوني:** يقوم مزود البرامج الرقمية باستبدال القيم التقليدية بسلاسة، مما يعزز الكفاءة ويزيد من القدرة التنافسية.
- **النهج التنافسي:** تقوم النماذج الجديدة بتعطيل اللاعبين التقليديين في التأمين من خلال محاولات مبتكرة.

3. الفرق بين نماذج عمل شركات تكنولوجيا التأمين وشركات التأمين التقليدية:

عرفت التكنولوجيا تطورًا كبيرًا وأصبح دمجها شيئا أساسيًا في جميع المجالات. فسعت أيضًا شركات تأمين لدمجها فبرز مصطلح شركات تكنولوجيا التأمين (InsurTech) كنموذج جديد يختلف في آليات عمله عن شركات التأمين التقليدية. فقد قدم هذا النموذج طرقًا جديدة في تقديم الخدمات التأمينية، من حيث السرعة، الكفاءة، والتجربة الرقمية الموجهة للعميل. وفيما يلي جدول يوضح بشكل دقيق ومقارن أهم الفروقات بين شركات تكنولوجيا التأمين وشركات التأمين التقليدية.

الجدول رقم (1-2): الفرق بين نموذج عمل التأمين التقليدي ونماذج شركات تكنولوجيا التأمين

	التأمين التقليدي	شركات تكنولوجيا التأمين
موقع العميل	كفاءة التشغيل أولى من العميل	العميل أولى من كفاءة التشغيل
صرف التعويضات	إجراءات روتينية بطيئة	سرعة الصرف أولى أولويات
البيانات	مهمة ومساعدة في اتخاذ القرار	من دونها لا يمكن فعل أي شيء
مصدر البيانات	تقارير تعدها شركات مختصة	الأجهزة الذكية للعملاء أنفسهم الساعات والمعاصم الذكية
الاتمتة والرقمنة	الاعتماد على العنصر البشري بشكل كبير	الاعتماد على النظم الالية والتطبيقات الالكترونية
التسعير	نمطي (غير عادل)	ذكي ودقيق وعادل

المصدر: عبد الكريم أحمد قندوز (2019)، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العالمي، الامارات العربية المتحدة، ص64-65.

في أخير أصبحت تكنولوجيا التأمين محور اهتمام متزايد بين مستثمري رأس المال الاستثماري، حيث شهدت السنوات الأخيرة إبرام العديد من الصفقات الكبرى التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة. ومن بين أبرز هذه الصفقات، استثمار 930 مليون دولار في شركة Zhong An الصينية، إلى جانب حصول منصة Zenefits للموارد البشرية الرقمية على تمويل بقيمة 500 مليون دولار، فضلاً عن استثمار 400 مليون دولار في شركة Oscar، وهي شركة

ناشئة متخصصة في التأمين الصحي مقرها نيويورك. ولا تزال الاستثمارات في هذا المجال تشهد نموًا مستمرًا، مما يعكس الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا التأمين ودورها في تطوير قطاع الخدمات التأمينية[1].

الفرع الثالث: قطاع التمويل

بعد الأزمة المالية العالمية لعام 2008، أصبحت المتطلبات التنظيمية للموافقة على القروض أكثر تعقيدًا، مما أدى إلى زيادة صعوبة العمليات التمويلية في المؤسسات الائتمانية التقليدية. وقد ساهمت شركات التكنولوجيا المالية (FinTechs) في معالجة هذه الإشكالية عبر تقديم حلول مبتكرة تضمن الامتثال التنظيمي وتتيح خيارات تمويلية أكثر مرونة. ويُعد الإقراض من نظير إلى نظير (P2P Lending) والتمويل الجماعي (Crowdfunding) من بين أبرز النماذج التي طورتها التكنولوجيا المالية لتوفير مصادر تمويل بديلة. إلى جانب ذلك، ظهرت أشكال أخرى من الإقراض الرقمي، مثل الإقراض عبر نقاط البيع(POS Lending) ، والإقراض عبر الإنترنت (Online Lending)، وإقراض يوم الدفع(Payday Lending) ، والتمويل الصغير (Microfinance) ، والتي ساهمت في توسيع نطاق الخدمات المالية خارج الأطر التقليدية[2].

1. مفهوم التمويل الجماعي:

يُعرف التمويل الجماعي بأنه آلية تمويلية تعتمد على مساهمات مجموعة من الأفراد من خلال منصة إلكترونية تربط بين المستثمرين ورواد الأعمال الذين يسعون للحصول على تمويل لمشروعاتهم. وتهدف هذه العملية بشكل أساسي إلى دعم المشروعات الصغيرة والناشئة، حيث يقوم أصحاب المشاريع بعرض أفكارهم على منصات التمويل الجماعي، ليختار المستثمرون المشاريع التي تتوافق مع تطلعاتهم، مقابل الحصول على عوائد مالية، سواء على شكل مكافآت، فوائد، أو نسبة من أرباح المشروع[3]:

2. أنواع التمويل الجماعي:

يشمل سوق التمويل الجماعي عدة أنواع فرعية تتيح جمع الأموال من الأفراد عبر الإنترنت، وتتمثل فيما يلي[4]:

- **التمويل الجماعي القائم على التبرعات:** هي تبرعات موجهة لدعم الأنشطة الخيرية دون مقابل، بدافع شخصي أو اجتماعي.

[1] Dietmar Kotimann, Nikolai Dordrechter (2017)," Insurtech cautcht on the radar- hype or the newte frontier? Oliver Wyman and Policen Direkt", Marsh & Mclennam Companies, p1.

[2] Arjunwadkar, P. Y. (2018), "Fintech (the technology driving disruption in the financial services industry)," Taylor & Francis Group, LLC, p54.

[3] عمروش بهية، شنايت مراد (2023)، التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية، مجلة الدراسات في المالية الإسلامية والتنمية، تيبازة، الجزائر، مجلد (غير مذكور)، العدد7، ص103.

[4] Expertise France, Thameur Hemdane (2021), "LE CROWDFUNDING - UNE SOLUTION POUR ÉLARGIR L'ACCÈS AU FINANCEMENT POUR LES MPME DANS LES PAYS ACP-", p 6.

- **التمويل الجماعي القائم على المكافأة:** يشمل تبرع الأفراد لمشروع أو نشاط، على أمل الحصول لاحقًا على مقابل غير مالي، مثل السلع أو الخدمات.
- **التمويل الجماعي القائم على القروض:** يتضمن إقراض مبالغ صغيرة من المال للأعمال التجارية مقابل مبلغ مالي.
- **التمويل الجماعي المساهمة:** جمع رأس المال من عدد كبير من المستثمرين عبر بيع أسهم في شركات ناشئة أو صغيرة ومتوسطة. وتقوم المنصات المتخصصة بضمان الشفافية وتقييم فرص الاستثمار.

3. الإقراض من نظير الى نظير:

تُستخدم التكنولوجيا المالية (FinTech) في منصات الإقراض من نظير إلى نظير(P2P) ، التي تعتمد على تقنيات الاتصال الرقمي لربط المقرضين بالمقترضين عبر الإنترنت. وتتميز هذه المنصات بسهولة الاستخدام، حيث تتيح الحصول على قروض غير تقليدية دون الحاجة إلى الإجراءات المصرفية التقليدية. وعلى عكس البنوك، لا تتطلب هذه المنصات ضمانات ملكية أو حسابات مصرفية، بل تعتمد على تصنيف المقترضين وفقًا لمستوى المخاطر المحدد بناءً على البيانات المقدمة، بما في ذلك المعلومات الشخصية والمالية.[1]

يتم التعامل بين الافراد بشكل مباشر حيث يتفقون على كافة شروط القرض والدفع ومبلغ وغيرها، يتميز الإقراض من النظير الى نظير بما يلي:[2]

- ✓ توفير القرض في التوقيت المناسب.
- ✓ الموافقة الفورية لمنح القرض.
- ✓ مرونة في شروط السداد.
- ✓ تختلف أسعار الفائدة، مدة القرض، والأقساط الشهرية وفقًا لكل حالة.

الفرع الرابع: إدارة الثروات

كانت إدارة الثروة والأصول تُدار من قبل خبراء مختصين في القانون ومستشارين ماليين يتمتعون بخبرات في مجالات مختلفة، مثل الاستثمار والتمويل والقانون وغيرها. وكان يُطلق عليهم مستشارو إدارة الثروات أو مدراء الثروة. ومع الثورة التكنولوجية، ظهرت العديد من التطبيقات والحلول التي حلت محل الإدارة التقليدية للثروات[3]. بحيث تقوم التكنولوجيا المالية بإدارة الثروات بسبع طرق وهي[4]:

[1] قميش خولة (2024)، مرجع سبق ذكره، ص28.

[2] حجريوة الهام (2024)، مرجع سبق ذكره، ص24.

[3] عيد الكريم احمد قندوز (2019)، مرجع سبق ذكره، ص77.

[4] قميش خولة (2024)، مرجع سبق ذكره، ص49-50.

1. **الاستشارة الالية:**

يتم تصميم معظم المواقع الإلكترونية والتطبيقات الرقمية بحيث تكون سهلة الاستخدام وجذابة للمستخدمين. يتم تشكيل جميع العناصر البصرية والتفاعلية بناءً على أبحاث متخصصة في مجالات العلوم السلوكية، التسويق، والتجارة الإلكترونية. كما يتم إشراك العملاء في هذه العملية من خلال تجارب المستخدم واستطلاعات الرأي. يتم أيضًا تطبيق تقنيات الروبوتات بمساعدة المستشارين التقنيين لتحسين استراتيجيات الاستثمار بدقة.

2. **التكلفة المنخفضة:**

تمتلك الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية مستشارين آليين، مما يقلل بشكل كبير من نفقاتها العامة مقارنة بشركات إدارة الثروات التقليدية، التي تعتمد على عدد كبير من المستشارين الماليين، إضافة إلى المكاتب الواسعة والمكتبات والمعدات المختلفة. وبذلك، تتطلب الشركات التي تعتمد على المستشارين الآليين عددًا أقل من الموظفين مقارنة بالشركات التقليدية.

3. **الإنتاجية:**

يعتمد المستشارون الماليون الآليون على تقنيات الذكاء الاصطناعي بدلاً من الموظفين البشريين، مما يسهم في تسهيل تقديم الخدمات المالية للأفراد بشكل متزامن. ومع ذلك، لا يعني ذلك الاستغناء الكامل عن الدور البشري. كما تستند بعض هذه الأنظمة إلى أحدث الأبحاث والنماذج الاستثمارية لتقديم توصيات دقيقة في إدارة الأصول، مما يدعم العملاء في اتخاذ قراراتهم المالية.

4. **التجربة الرقمية:**

تعد عملية العثور على المستشار المالي المناسب مرحلة طويلة ومعقدة، حيث تتطلب بحثًا مستمرًا عن الأفراد أو الشركات التي تقدم هذه الخدمات. وفي حال كانت هناك حاجة إلى استشارة توجيهية، يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذها وفقًا للمتطلبات المحددة.

5. **الاستخدام السهل:**

تهدف التكنولوجيا المالية إلى تسهيل إدارة الثروات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإنترنت أو عبر التطبيقات الذكية.

6. **الاستثمار الصغير:**

تحتوي معظم منصات الاستثمار في التكنولوجيا المالية على حد أدنى من الرصيد الذي تحتاجه لبدء الاستثمار.

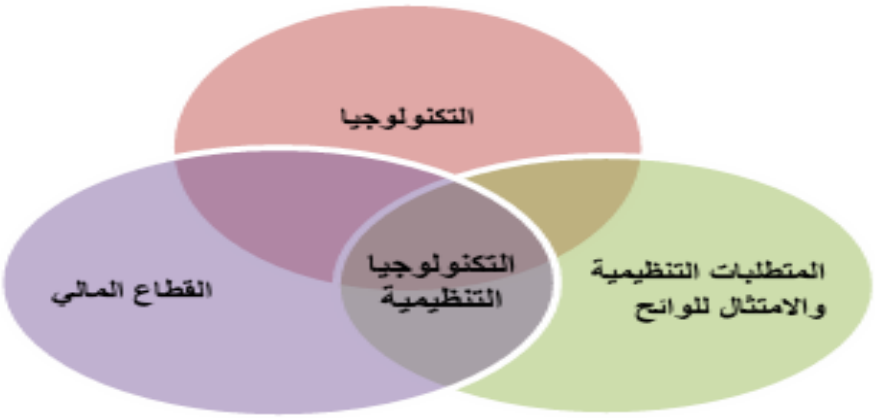
7. الاستثمار الذاتي:

من خلال المعرفة الأساسية، يمكن لأي شخص استخدام هذه البرامج والمنصات الاستثمارية بسهولة، سواء بمفرده أو ضمن مجموعة. كما تتيح البنوك الرقمية خيارات استثمار متنوعة، مثل تداول الأصول والأسهم وصناديق الاستثمار.

الفرع الخامس: التكنولوجيا التنظيمية

نشأت التكنولوجيا التنظيمية نتيجة التداخل بين ثلاث مجالات رئيسية. أولًا، أدى التطور المستمر في التكنولوجيا الحوسبية، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة إلى تمهيد الطريق أمام حلول أكثر تطورًا. ثانيًا، ساهمت الابتكارات التكنولوجية في إدارة المخاطر وتعزيز الأداء، خاصة مع التعقيدات المتزايدة والتغيرات المتسارعة في القطاع المالي. وأخيرًا، أدى التوسع في اللوائح والمتطلبات التنظيمية إلى تطوير أدوات تساعد الشركات على الامتثال لهذه اللوائح بدقة وفعالية، مستفيدة من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا[1].كم هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (1-1): تداخل التكنولوجيا التنظيمية



المصدر: كردوسي مروة، (2024)، مرجع سبق ذكره، ص47.

ظهر مصطلح "التكنولوجيا التنظيمية" كمزيج من كلمتي "تنظيمية (Regulatory)" و"تكنولوجيا " (Technology)، وقد تمت صياغته لأول مرة عام 2015 من قبل هيئة السلوك المالي في المملكة المتحدة. ووفقًا لتعريف أبنه (2020)، تُعد التكنولوجيا التنظيمية فرعًا من التكنولوجيا المالية يركز على التقنيات التي تسهم في تنفيذ المتطلبات التنظيمية بكفاءة وفعالية تفوق الأساليب التقليدية .إلى جانب دورها في تسهيل الامتثال وضمان تطبيقه من قبل الجهات التنظيمية والشركات، تُعد حلول التكنولوجيا التنظيمية أيضًا وسيلة إنذار مبكر للمؤسسات والمشرفين لمراقبة المخاطر النظامية وقضايا النزاهة المالية، مثل ضغوط السيولة ومحاولات غسيل الأموال

[1] كردوسي مروة (2024)، مرجع سبق ذكره، ص47.

وغيرها.بشكل عام، تعبر التكنولوجيا التنظيمية عن توظيف تكنولوجيا المعلومات والبيانات والأتمتة في عمليات التنظيم، والرقابة، والامتثال، والإبلاغ المبكر عن المخالفات، إلى جانب تحديد المخاطر المرتبطة بالمعاملات المالية في الوقت المناسب، بهدف تعزيز الكفاءة، والحد من التجاوزات، والكشف عن الاحتيال أو الأنشطة غير الطبيعية، وتقليل المخاطر التي تواجه القطاع المالي[1].

الفرع السادس: الأمن السيبراني

مع تزايد الاعتماد على الحلول الرقمية في القطاع المالي، أصبح الأمن السيبراني ضرورة لحماية البيانات والمعاملات من التهديدات الإلكترونية، مما يعزز الثقة في الأنظمة الرقمية ويضمن استمرارية الخدمات بشكل آمن.

1. تعريف الأمن السيبراني:

هناك العديد من التعريفات التي وردت حول الأمن السيبراني نظرًا لتطوره المستمر، ومن بينها:

عرف **الاتحاد الدولي للاتصالات** الأمن السيبراني بأنه: " مجموعة من الأدوات والسياسات والمفاهيم الأمنية وضمانات الأمان والمبادئ التوجيهية، وأساليب إدارة المخاطر، والإجراءات والتدريب، وأفضل الممارسات والضمان والتقنيات التي يمكن استخدامها لحماية البيئة السيبرانية وأصول المنظمة والمستخدم.[2]"

عرف **المشرع الجزائري** الأمن السيبراني على انه:" مجموع الأدوات والسياسات ومفاهيم الأمن والآليات الأمنية والمبادئ التوجيهية وطرق تسيير المخاطر ولأعمال والممارسات الجيدة والتكوين والضمانات والتكنولوجيات التي يمكن استخدامها في حماية الاتصالات الالكترونية ضد أي حدث من شأنه المساس بتوفر وسلامة وسرية البيانات المعالجة أو المخزنة أو المرسلة.[3]"

"حماية الفضاء السيبراني من الوصول إليه دون تصريح أو سوء استخدام، بما في ذلك الاعتداء المعتمد أو بطريق الخطأ أو نتيجة الإخفاق في إتباع الإجراءات الأمنية أو التعرض الذي يؤدي إلى ذلك[4]".

2. أهمية الأمن السيبراني:

أدى التسارع الكبير في تبني البنوك للتقنيات الرقمية الحديثة إلى تحسين الخدمات المالية بشكل ملحوظ، مما جعل الأمن السيبراني يلعب دورًا حاسمًا في حماية المعاملات المالية والبيانات الحساسة من التهديدات السيبرانية. وتتمثل فيما يلي[5]:

---

[1] بن لخضر عبد الغني، سعيداني نور الهدى (2024)، التكنولوجيا التنظيمية كحل لإرساء مبادئ الحوكمة البنكية في البنوك الجزائرية، مجلة البشائر الاقتصادية، بشار، الجزائر، المجلد 10، العدد1، ص21-22.

[2] جمبل جغل، عادل زقرير (2023)، الأمن السيبراني والشمول المالي في ظل التحول الرقمي للقطاع المالي (التهديدات السيبرانية، اليات التحوط)، مجلة التنمية الاقتصادية، الوادي، الجزائر، المجلد08، العدد01، ص308.

[3] صواق عبد القادر، بوداود بومدين، أولاد حيمودة عبد اللطيف (2023)، أثر جاهزية الأمن السيبراني على الخدمات المصرفية الالكترونية من خلال تقليل المخاطر المدركة –دراسة حالة بنكBDL بغرداية–، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، الأغواط، الجزائر، المجلد06، العدد01، ص357.

[4] جمبل جغل، عادل زقرير (2023)، مرجع سبق ذكره، ص308.

[5] المرجع السابق، ص309.

- منع اختراق بيانات البنوك وحماية أموال العملاء.
- تجنب الخسائر المالية جراء تهديدات الأمن السيبراني التي تتعرض لها البنوك.
- الالتزام بمجموعة من القواعد والقوانين لتجنب عقوبات عدم الامتثال وضمان سلامة بيانات العملاء.
- الإبقاء على درجة نزاهة وثقة مرتفعة، مما يعزز ثقة عملائها بها وينعكس إيجابيا على سمعتها.

3. تدابير الأمن السيبراني في البنوك الإسلامية

بما أن الخطر السيبراني يعد من أبرز المخاطر المرتبطة بتقنيات التكنولوجيا المالية المعتمدة على الإنترنت، فإن العديد من الهيئات المالية والمصرفية الدولية والسلطات التنظيمية تعطيه أهمية كبيرة. ومن هنا، تم وضع مجموعة من الاستراتيجيات الأمنية التي يجب اتباعها ومراقبتها. وتتمثل إجراءات بناء الدفاع والأمن السيبراني في المؤسسات المالية الإسلامية ما يلي[1]:

3.1 الامتثال للوائح والإرشادات الصادرة عن السلطات التنظيمية: تلعب هذه السلطات دورًا مهمًا في ضمان الأمن السيبراني من خلال وضع معايير ومتطلبات إلزامية، ويكمن دورها في حماية المؤسسات والمستهلكين. وتشمل المبادرات التنظيمية ووصايا المؤسسات المختصة في هذا المجال على:

- تم اعتماد على نهج استباقي في التعامل أي زيادة في الطلب على الخدمات المالية عبر الانترنت وذلك من قبل السلطة النقدية في سنغافورة عام 2020.
- أوصى البنك المركزي الأوروبي في توجيهاته الصادرة عام 2020، بالمراقبة المستمرة للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات للبنوك والمؤسسات المالية مع التقييم المستمر، وذلك إثر زيادة الهجمات الإلكترونية.
- أصدر مجلس الاستقرار المالي عام 2020 مجموعة من أدوات تحدد الممارسات التي قد تتبعها المؤسسات المالية للتصدي للمخاطر والهجمات السيبرانية والتعافي منها، كما قدم عدة توصيات عن بناء وظيفة أمن سيبراني فعال.

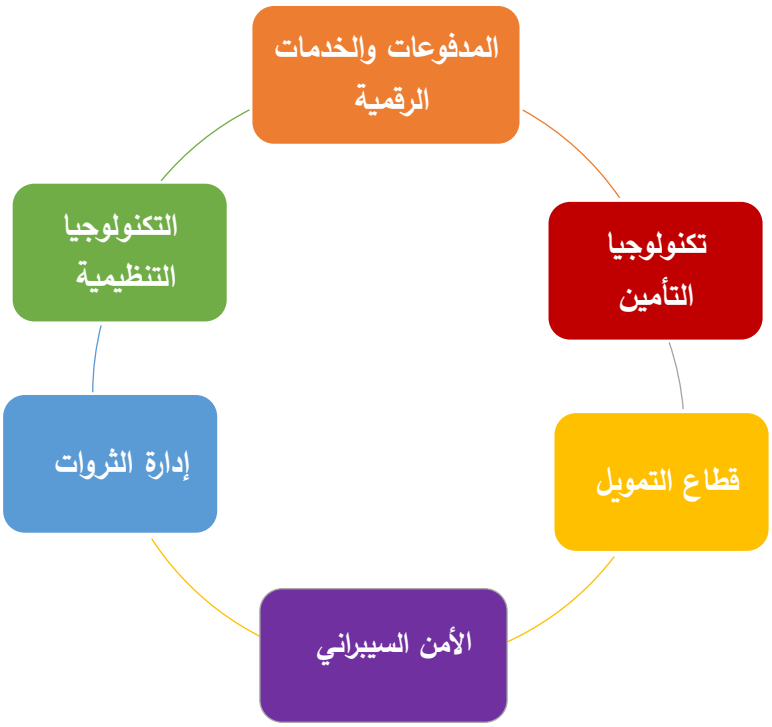
3.2 اعتماد البنوك والمؤسسات المالية تقنيات متطورة لتعزيز قدرتها على مواجهة المخاطر السيبرانية: يقوم الذكاء الاصطناعي بتقليل المخاطر السيبرانية، حيث يقوم بفحص كميات كبيرة من البيانات بدقة وكفاءة لتحديد أنماط المخاطر وتقليل الحوادث والتهديدات

[1] سرين حشمان، عبد القادر حدبي (2024)، المخاطر السيبرانية في الصناعة الإسلامية، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، الجزائر، الجزائر، المجلد15، العدد01، ص68-69.

3.3 تدريب وتثقيف العاملين لتحقيق المستوى المطلوب من المهارات: يجب على المصارف والمؤسسات المالية القيام بعمليات التدريب والتعليم للعاملين وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتقليل المخاطر في مجال الأمن السيبراني.

وفي أخير تمتلك التكنولوجيا المالية مجموعة متنوعة من القطاعات وهذه هي أهمها:

الشكل رقم (1-2): قطاعات التكنولوجيا المالية



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على ما سبق.

شهدت التكنولوجيا المالية في الآونة الأخيرة تطورًا غير مسبوق، ما جعلها عنصرًا أساسيًا في الاقتصاد الحديث. من خلال التقنيات والخدمات المتطورة التي تقدمها، تمكنت هذه التكنولوجيا من تحويل الكثير من الأساليب المالية التقليدية إلى حلول أكثر كفاءة وفاعلية.

المطلب الثاني: خدمات وتقنيات التكنولوجيا المالية

تمتلك التكنولوجيا المالية العديد من الخدمات والتقنيات التي ميزتها وسمحت لها بأن تكون رائدة في مجال التكنولوجيا.

الفرع الأول: خدمات التكنولوجيا المالية

تُقدِّم التكنولوجيا المالية مجموعة من الحلول المبتكرة لتحسين أداء وتقديم الخدمات المالية والمنتجات بشفافية وأمان. وهذه الخدمات تتمثل في[1]:

1. **خدمات الدفع:**

تقدم التكنولوجيا المالية للمستخدمين والعملاء خدمات مصرفية أكثر مرونة ونشاطًا، حيث توفر لهم مجموعة متنوعة من أساليب الدفع، مثل الدفع عبر الهاتف الذكي، والمدفوعات الإلكترونية، وتحويل الأموال دوليًا، وإدارة المدفوعات التجارية إلكترونيًا، مما يسهم في تسهيل العمليات المالية وتحسين كفاءتها.

2. **الخدمات المصرفية لفائدة الافراد:**

يستفيد الأفراد من خدمات مصرفية بسيطة تُقدَّم عبر الإنترنت دون الحاجة إلى أي وكلاء، مما يقلل التكاليف على المستخدمين. كما تشمل هذه الخدمات حلولًا مالية ميسّرة وأدوات متنوعة لإدارة الشؤون المالية الشخصية بفعالية.

3. **خدمات التمويل والاستثمار:**

تساهم التكنولوجيا المالية في تمكين الأفراد من الاستثمار والتمويل عبر الإنترنت من خلال منصات التمويل الجماعي، التي توفر حلولًا ميسرة للمؤسسات والشركات الناشئة. كما تتيح للأفراد فرصًا متنوعة، سواء من خلال تقديم القروض أو الاستثمار في رؤوس الأموال، مما يسهم في دعم المشاريع المالية وتعزيز الشمول المالي.

4. **خدمات لفائدة البنوك على أساس قاعدة كبيرة للمعطيات:**

تهدف التكنولوجيا المالية إلى تحسين العلاقة بين العملاء والبنوك من خلال تقديم حلول مخصصة للقطاع المصرفي، تتيح جمع وتحليل كميات كبيرة من البيانات. ويسهم ذلك في فهم السلوك المالي للعملاء، ودراسة اتجاهاتهم واحتياجاتهم، مما يساعد البنوك على تقديم خدمات أكثر كفاءة وملاءمة.

5. **الخدمات لفائدة البنوك والهيئات المالية:**

توفر التكنولوجيا المالية العديد من الحلول التي تساهم في تحسين إدارة الشركات، حيث تطور تقنيات متقدمة مثل البلوكشين، التي تُستخدم في تقديم حلول موجهة للقطاع المصرفي.

[1] مولودي عبد الغاني (2022)، الابتكار في التكنولوجيا المالية ودوره في تطوير أداء المؤسسات من خلال منظومة الشمول المالي –دراسة عينة من المؤسسات المالية الجزائرية–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في شعبة علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ص32.

الفرع الثاني: تقنيات التكنولوجيا المالية

أصبحت التقنيات المالية عنصرًا أساسيًا في كل من القطاعين العام والخاص، حيث تنوعت تطبيقاتها لتشمل مختلف مجالات الخدمات المصرفية والمالية. وفي هذا السياق، سنسلط الضوء على أبرز التقنيات التي أحدثت تأثيرًا ملموسًا وأسهمت في تطوير الأنظمة المالية والمصرفية.

1. سلسلة الكتل (البلوكشين):

هي تقنية تمكن الآلات من محاكاة التفكير البشري عبر برامج حاسوبية مصممة خصيصًا لهذا الغرض. وتشير إلى قدرة الحاسوب أو أي جهاز آخر على تنفيذ الأنشطة التي تتطلب عادةً مستوى معينًا من الذكاء. وتهدف هذه التقنية إلى تطوير الأنظمة الحاسوبية وتعزيز قدراتها من خلال إضافتها. ويمكن تعريف البلو كشين على أنه فرع من علوم الحاسوب يهتم باستخدام الأساليب الاستدلالية وتمثيل المعرفة الرمزية، مما يسمح للحواسيب باتخاذ قرارات قائمة على تحليل البيانات. كما يُنظر إليه على أنه وسيلة لمحاكاة بعض جوانب التفكير البشري باستخدام الحواسيب [1].

2. الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو علم يسعى إلى جعل الآلات أكثر ذكاءً، حيث يمكّن أنظمة الكمبيوتر والبرامج الحاسوبية من الإحساس والفهم والتعلم واتخاذ القرارات، مما يجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية. يهدف استخدامه في المؤسسات المالية إلى تبسيط العمليات وتحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء. وتشمل تطبيقاته في البنوك الخدمات المالية الشخصية، المحافظ الذكية، التأمين، معالجة طلبات الائتمان، دعم العملاء، والخدمات المصرفية الصوتية[2].

3. الحوسبة السحابية:

تم استخدام مصطلح الحوسبة السحابية لأول مرة في محاضرة عام 1977 من قبل Ramnath Chellappa، حيث وصفها بأنها نموذج حوسبي جديد. كما عرفها المعهد الوطني للمعايير والتقنية (NIST) على أنها نموذج يتيح الوصول الدائم إلى الشبكة عند الطلب، مع إمكانية مشاركة موارد الحوسبة، بما في ذلك الشبكات، التطبيقات، الخدمات، ووحدات التخزين، والتي يمكن توفيرها بسرعة وإطلاقها بأقل جهد إداري أو تدخل من مزود الخدمة[3].

---

[1] بن عزة هشام، موفق سهام (2023)، تطبيقات التكنولوجيا الناشئة (الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية) في شركات التأمين لتعزيز الشمول المالي الرقمي منصات التأمين كنموذج، مجلة الدراسات القانونية، المدية، الجزائر، المجلد09، العدد02، ص799.

[2] عوافي ميلود، بوزيان وسام (2023)، دور التقنيات المالية الرقمية في تحسين الخدمات المصرفية في الجزائر خلال جائحة كورونا–دراسة تحليلية، ملتقى وطني بعنوان: رقمنة القطاع الخدماتي ودوره في المساهمة في عملية الانطلاق الاقتصادي في الدول النامية، يوم16–03–2023، شلف، الجزائر، ص3.

[3] بن عزة هشام، موفق سهام (2023)، مرجع سبق ذكره، ص801.

4. العملات الرقمية والعملات المشفرة

- **العملات الرقمية:** هي شكل من أشكال الأموال التي يتم تبادلها عبر الإنترنت، وتتمتع بخصائص مشابهة للأموال التقليدية، حيث يقابلها عملة رسمية ويتم إصدارها من قبل جهة مركزية. من أمثلتها بطاقات الائتمان التي تُستخدم لدفع ثمن السلع والخدمات إلكترونيًا، ومن أنواع العملات المشفرة: البيتكوين(Bitcoin) ، التوكن(TOKEN) ، الإيثريوم(Ethereum) .
- **العملات المشفرة:** هي عملات رقمية غير مركزية تعتمد على تقنيات التشفير لإنشاء وحدات جديدة والتحقق من المعاملات دون الحاجة إلى جهة تنظيمية مثل الحكومات أو البنوك المركزية. وهي أصول رقمية تُستخدم كوسيلة للتبادل، وتتميز باستخدام التشفير لضمان أمان المعاملات والتحكم في إصدارها ونقلها[1].

الجدول رقم (1-3): الفوارق الجوهرية بين العملات المشفرة والعملات الرقمية

المعيار	العملة الرقمية	العملة المشفرة
التعريف	مبالغ يتم تداولها عبر الانترنت، مقابل عملة رسمية تقليدية	أصول رقمية مشفرة تستخدم كوسيلة للتبادل
مركز التعاملات	يتم تداولها عبر شبكة الانترنت	عملة قائمة على سلسلة الكتل، تدار من خلال الحواسيب
السرية	تشترط معلومات الشخصية وهوية المستخدم	لا تشترط هوية المستخدم
الناحية القانونية	تخضع للإطار القانوني لدولة	مازالت القوانين متأخرة فمعظم الدول لا تمتلك إطار قانوني تخضع له هذه العملات
الوساطة	عملات مركزية خاضعة للبنك المركزي والمؤسسات المالية	عملات غير مركزية تخضع لقوانين سلسلة الكتل لا تحتاج لوسيط ثالث ولا توجد سلطة ثالثة

المصدر: رفين جلال، بختي زوليخة (2024)، مرجع سبق ذكره، ص537.

5. العقود الذكية:

نظرًا لغياب إطار قانوني واضح يحدد ماهية العقود الذكية، تعددت التعريفات التي تناولتها من زوايا مختلفة، حيث ركز بعضها على الجانب التقني، بينما تناول البعض الآخر أبعادها القانونية. ورغم اتفاق هذه التعريفات على أن العقود الذكية تعمل وفق آلية تنفيذ ذاتي للالتزامات، إلا أنها تتباين في تحديد طبيعتها ومكوناتها. ومن بين

[1] رفين جلال، بختي زوليخة (2024)، واقع التكنولوجيا المالية (FinTech) في القطاع المصرفي الجزائري- دراسة تحليلية للفترة الممتدة من2016الى2023-، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، سطيف، الجزائر، المجلد09، العدد03، ص536.

التعريفات الأكثر تفصيلاً، ما قدمه Butterin Vitalik، مؤسس Ethereum، حيث وصف العقد الذكي بأنه نظام رقمي يقوم على أصول مشفرة، ويشمل طرفين أو أكثر، بحيث يتم تنفيذ بنوده استنادًا إلى بيانات غير محددة مسبقًا عند إبرامه[1].

من أهم الخصائص التي تميز العقود الذكية [2]:

- ✓ **الاستقلالية:** تتميز العقود الذكية بعدم حاجتها إلى وسيط ثالث، حيث تمنح الأطراف المتعاقدة تحكمًا كاملًا في الاتفاقية.
- ✓ **الثقة:** تُخزَّن جميع المستندات والوثائق وتُشفَّر بطريقة آمنة ومشتركة، مما يضمن الحماية والشفافية. كما أن العقود الذكية تتميز بالحياد، إذ لا تنحاز لأي طرف من أطراف الاتفاقية، مما يعزز موثوقيتها.
- ✓ **التوفير:** تلغي العقود الذكية الحاجة إلى طرف ثالث، مما يساهم في تقليل التكاليف والرسوم التي كانت تُدفع سابقًا للوكلاء العقاريين أو المستشارين أو غيرهم من الوسطاء.
- ✓ **السلامة:** تتمتع العقود الذكية بمستوى امان كبير وذلك من خلال التشفير المعقد بحيث إذا تم تنفيذ العملية بطريقة صحيحة فسوف يصعب اختراق هذه أخيرة
- ✓ **الكفاءة:** تساهم العقود الذكية في توفير الوقت مقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على معالجة كميات كبيرة من المستندات الورقية يدويًا.

المبحث الثالث: شركات التكنولوجيا المالية

أصبحت التكنولوجيا المالية صناعة متكاملة تضم شركات تطوير البرمجيات والأنظمة، وشركات الاستشارات، والجهات التنظيمية، بعدما كانت مجرد وسيلة لتقديم الخدمات والمنتجات المالية. وقد باتت الشركات المالية الرقمية أحد أهم أركان هذه الصناعة، وتنقسم إلى شركات الدفع، وشركات التقنيات التنظيمية، وشركات تقنيات البلوكشين، وغيرها[3].

المطلب الأول: مفهوم شركات التكنولوجيا المالية

تُعد شركات التكنولوجيا المالية من الفاعلين الرئيسيين في التحول الرقمي الذي يشهده القطاع المالي على الصعيدين المحلي والعالمي. فقد ساهمت هذه الشركات في تقديم حلول مبتكرة، مما أدى إلى تحسين كفاءة الخدمات المالية وتوسيع نطاق الوصول إليها. ويهدف هذا المطلب إلى تسليط الضوء على طبيعة هذه الشركات، أنشطتها، وأثرها المتزايد في إعادة تشكيل المشهد المالي التقليدي.

---

[1] داود منصور (2025)، العقد الذكي ودوره في تكريس الثقة في العلاقات التعاقدية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، الأغواط، الجزائر، المجلد4، العدد02، ص69.

[2] محفوظ هنداوي، رمضان خماخم (2019)، مساهمة تكنولوجيا بلوكشين" Blockchain "في زيادة الفرص المدركة لتعزيز النية المقاولاتية، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الاعمال، شلف، الجزائر، المجلد01، العدد01، ص37-38.

[3] عمروش بهية، شنايت مراد (2023)، مرجع سبق ذكره، ص106.

الفرع الأول: تعريف شركات التكنولوجيا المالية

شركات التكنولوجيا المالية تهدف إلى مزج الابتكار التكنولوجي مع الخدمات المالية التقليدية من أجل تحسين تجربة العملاء، وتقديم خدمات مالية مبتكرة ترتقي إلى مستوى احتياجاتهم، وذلك من خلال تحسين وتحويل طرق تنفيذ العمليات المالية، وتقديم خدمات مالية بطرق أكثر كفاءة[1].

يشير Fintechإلى شركات التكنولوجيا المالية التي تقوم بتوفير منتجات وحلول رقمية للاستفادة من التكنولوجيا. ونظرًا لانجذاب العملاء إلى التفضيلات الرقمية بشكل متزايد، قامت التكنولوجيا المالية بتكييف الخدمات والمنتجات المالية التقليدية إلى وسائل ومنتجات رقمية. وباختصار، يمكن تعريف شركات التكنولوجيا المالية على أنها مؤسسات تجمع بين نماذج الأعمال المبتكرة والتكنولوجيا لتمكين وتحسين الخدمات المالية[2].

الفرع الثاني: خصائص شركات التكنولوجيا المالية

تتميز شركات التكنولوجيا المالية بمجموعة من خصائص وهي [3]:

- **الوصول لكل المستخدمين:** تسعى الشركات الناشئة إلى تقديم خدمات مالية تشمل جميع الفئات العمرية، مع التركيز على تعزيز إمكانياتها من خلال الشراكات أو إعادة تصميم المنتجات لتلائم احتياجات العملاء ذوي الدخل المحدود، وذلك بخلاف الخدمات التقليدية التي غالبًا ما تكون موجهة لفئات اجتماعية محددة.
- **المرونة والقدرة على تحميل التكاليف:** تعمل الشركات الناشئة في المجال المالي والتكنولوجي على تقديم عروض وخدمات مدفوعة، بما في ذلك حلول الطاقة النظيفة، مع مراعاة مدى توافقها مع احتياجات العملاء المختلفة، ويتم تقديمها وفق فترات زمنية يومية أو أسبوعية أو شهرية.
- **تصميم محوره العميل:** تقوم شركات التكنولوجيا المالية بتصميم منتجات بسيطة وسهلة وفقا لطلبات المستخدم.
- **السرعة:** خلقت شركات التكنولوجيا المالية عصرًا من السرعة، بحيث يتم إنجاز المعاملات في فترات وجيزة، مستفيدةً من التطور التكنولوجي، مقارنةً بالمعاملات التقليدية التي تستغرق وقتًا طويلًا وأيامًا قبل الموافقة على الإقراض.
- **سياسة البيانات أولا/ الهواتف المحمولة أولا:** تستطيع هذه السياسات تحسين المنتجات والخدمات المقدمة لتصميم خدمات مناسبة لهم بإضافة ان التحليلات القوية تمنح أصحاب الاعمال تجارية باستغلال الفرص واتخاذ أفضل القرارات.

[1] كردوسي مروة (2024)، مرجع سبق ذكره، ص63.

[2] Cinderela Spínola, Javier Orgeira, Mariana Moreira (2020), "Fintech report ", Nova School of Business & Economics", Holanda, p 10.

[3] عمارية بختي، غنية مجاني (2019)، مرجع سبق ذكره، ص103-104.

الفرع الثالث: الفرق بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

يمكن تمييز شركات التكنولوجيا المالية عن البنوك من خلال عدة عوامل رئيسية[1]:

1. **طريقة ممارسة الاعمال تجارية:**

تقدم كل من البنوك التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية خدمات مالية، إلا انه في الاعمال تجارية كل منها لديها طرقها الخاصة فب ممارسة الاعمال تجارية:

- **التركيبة الوظيفية:** تمتلك كل من البنوك والتكنولوجيا المالية مجموعة متنوعة من الخدمات. وتتميز التكنولوجيا المالية بتقديم خدمات عالية الكفاءة بفضل تقنياتها التي تعمل بشكل مستقل وغير مجمّعة، على عكس البنوك التي تعتمد على سلسلة قيمة تتضمن العديد من الخدمات والأنشطة المجمّعة.
- **تجربة الزبون:** تعتبر الخدمات التقليدية المقدمة من البنوك أقل ملاءمة وغير مرضية للعملاء، وذلك بسبب الحاجة إلى الحضور الفعلي للوكالة نتيجة لعدم توفر التقنيات الحديثة، على عكس التكنولوجيا المالية التي تتمتع بتقنيات تسهل الوصول إلى الخدمات بشكل افتراضي وتتميز بالمرونة.
- **التكنولوجيا:** تتميز التكنولوجيا المالية بقدرتها على تقديم خدمات عالية الجودة بتكلفة أقل، وذلك بفضل اعتمادها على تقنيات مثل التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي. في المقابل، لا تزال البنوك التقليدية تعتمد على البنية التحتية القديمة التي تدعم عملياتها، مما يحد من قدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا.
- **الابتكار:** تتمتع التكنولوجيا المالية بقدرة أكبر على الابتكار، وذلك لعدم ارتباطها بالتقنيات الموروثة.

2. **اللوائح:** تخضع البنوك التقليدية لسلطة البنك المركزي، مما يجعلها مقيدة وملزمة بمجموعة من القوانين والالتزامات واللوائح المصرفية المفروضة عليها لحماية عملائها. وعلى عكسها لا تخضع شركات التكنولوجيا المالية لجهة تنظيمية محددة، مما يمنحها مرونة في إجراء التغييرات دون قيود أو تحكم. ومع ذلك، تسعى بعض شركات التكنولوجيا المالية إلى تحقيق امتثال أكبر بهدف توفير بيئة آمنة لعملائها.
3. **إمكانات النمو:** يُعد النمو عاملًا رئيسيًا في كلتا الصناعتين، حيث تسعى كل من البنوك التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية إلى التوسع بالاعتماد على جوانب مختلفة. وبفضل ميزات التكنولوجيا المالية، تمكنت البنوك التقليدية من الحفاظ على حصتها في السوق.
4. **عوامل الخطر:** تُعتبر التكنولوجيا المالية أكثر خطورة بسبب لوائحها التنظيمية المرنة، لكن فوائدها تفوق مخاطرها. في المقابل، تسهم اللوائح الصارمة في تقليل المخاطر لدى البنوك التقليدية، مما يساعدها على الحفاظ على قدرتها التنافسية.

[1] سحنون خالد (2022)، التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية منهجا لتنمية الصناعة المصرفية، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية، تيارت، الجزائر، المجلد5، العدد3، ص536-535.

المطلب الثاني: شركات التكنولوجيا المالية كشريك للبنوك

مع التوسع المتزايد في استخدام التكنولوجيا داخل القطاع المالي، لم تعد شركات التكنولوجيا المالية تُعد منافسًا للمصارف التقليدية فحسب، بل أصبحت أيضًا شريكًا استراتيجيًا في العديد من المبادرات والخدمات. فقد أدركت البنوك أهمية التعاون مع هذه الشركات لتطوير منتجات مالية رقمية، وتحسين تجربة العملاء، وتعزيز الابتكار.

الفرع الأول: التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

تعددت الدوافع التي دفعت بالبنوك إلى عقد شراكات مع شركات التكنولوجيا المالية، في خطوة تهدف إلى تعزيز قدرتها التنافسية في السوق المالي، واستغلال التحول الرقمي لتقوية حضورها وتوسيع نطاق خدماتها.

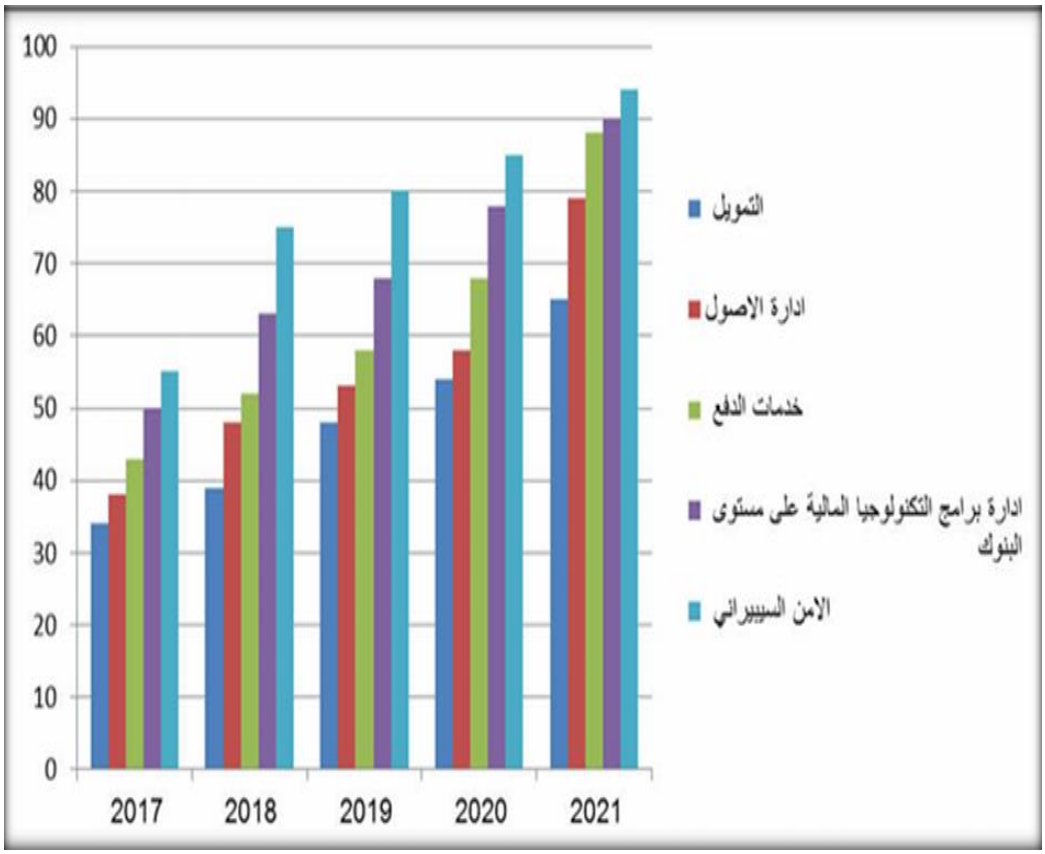
1. **أسباب الشراكة الرئيسية:**

- ✓ تحقيق مداخيل جديدة.
- ✓ الحصول على فرص بديلة لخلق نماذج اعمال جديدة.
- ✓ توفير تجربة جديدة للعملاء من خلال تقديم تطبيقات ونماذج أعمال مبتكرة.
- ✓ زيادة الثقة في شركات التكنولوجيا، خاصة في الأعمال التجارية المقدمة من طرفها.
- ✓ عند التعامل مع شركات ذات علامات تجارية معروفة، يزداد حجم ونمو المعاملات المالية التي تركز على خدمة العميل.
- ✓ تغير ظروف السوق المالي بسبب التكنولوجيا المالية، فالاستخدام الأفضل لتحليل البيانات، الذكاء الاصطناعي وبرمجة التطبيقات المفتوحة على الواجهات والمستشار الالي في الاكتشاف والاشراف على المشاريع الجديدة وتجربتها وسرع من استجابة العملاء لها، مما جعل البنوك الكبرى في أسفل المراتب بعد شركات التكنولوجيا المالية[1].

أسفر التعاون بين شركات التكنولوجيا المالية والبنوك عن تطور خمسة أنشطة مصرفية رئيسية، كما يوضحها الشكل التالي:

[1] بن يزة شيماء، بوكثير جبار (2023)، التعاون بين شركات التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية التقليدية من اجل تحقيق شمول مالي مستدام – عرض نماذج وتجارب ناجحة–، مجلة التكامل الاقتصادي، أدرار، الجزائر، المجلد11، العدد01، ص307–308.

الشكل رقم (1-3): أنشطة مشاركة التكنولوجيا المالية في القطاع البنكي



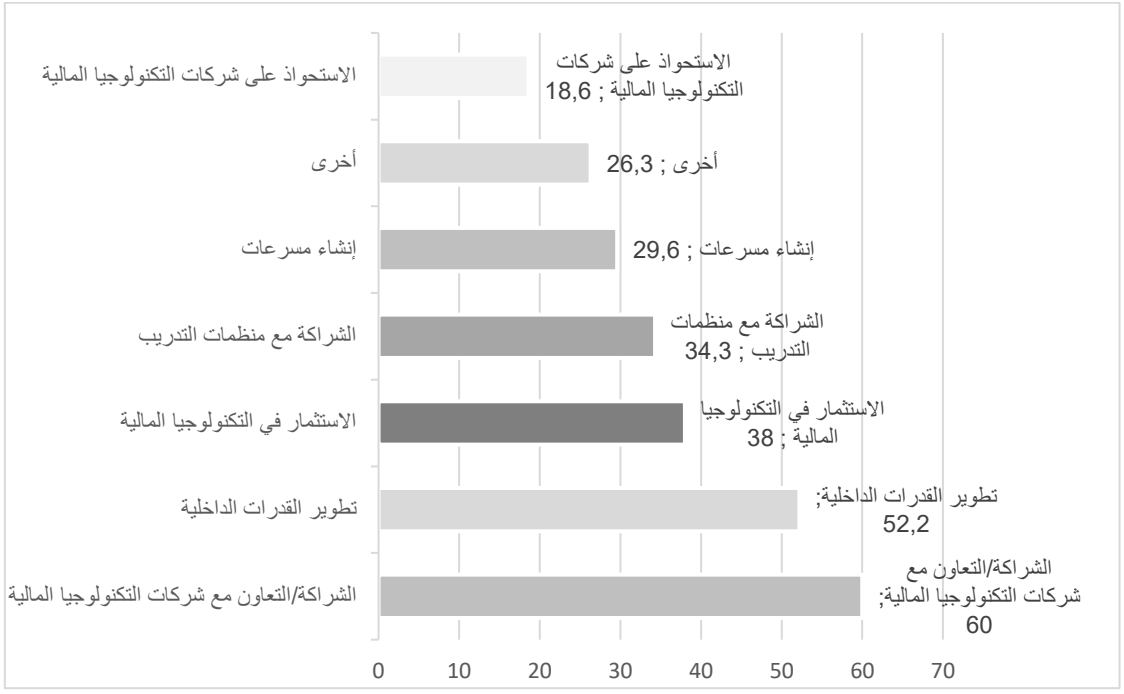
المصدر: قميش خولة (2024)، مرجع سبق ذكره، ص145.

2. البيانات الحقيقية التي تعبر عن عمليات الاستحواذ والاندماج والتعاون:

مع التطور المستمر للتكنولوجيا، ظهرت شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، فأصبحت منافسًا قويًا للبنوك، مما جعل هذه الأخيرة متخوفة من حصر أعمالها. ومع ذلك، فإن عددًا قليلاً فقط من هذه الشركات الناشئة يعتبر نفسه منافسًا للبنوك، في حين تسعى الغالبية الكبرى إلى الشراكة معها. وقد أكد تقرير صادر عن Capgeminiو LinkedInو Efma أن البنوك أصبحت أكثر انفتاحًا على بناء شراكات مع الشركات الناشئة، في حين تتبنى بعض المؤسسات الأخرى حلولًا مختلفة[1]، كما يوضحه الشكل التالي:

[1] وهيبة عبد الرحيم، أمين بن سعيد، نادية عبد الرحيم (2018)، شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، عمان، الأردن، المجلد04، العدد01، ص41.

الشكل رقم (1-4): الاستراتيجيات المستقبلية المحتملة للبنوك إزاء التكنولوجيا المالية



المصدر: وهيبة عبد الرحيم، أمين بن سعيد، نادية عبد الرحيم (2018)، مرجع سبق ذكره، ص41.

الفرع الثاني: استدامة شراكة وتنميتها

في ظل التطور السريع للتكنولوجيا المالية، يجب اتباع مجموعة من الاتجاهات والتقنيات الناشئة من أجل استدامة الشراكات بين جميع الأطراف المعنية، مما يضمن تعاونًا وثيقًا وفعّالًا. لذلك، لا يقتصر الأمر على التوافق التكنولوجي فقط، بل يشمل أيضًا اتباع نهج متكامل يعتمد على التآزر الاستراتيجي والثقافي.

1. التآزر الاستراتيجي:

من أجل بناء شراكة قوية، يتم الاعتماد على التوافق بين القدرات التكنولوجية وخرائط الطريق لتبسيط العمليات. على سبيل المثال، يمكن أن تنشأ شراكة بين البنك وشركة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية متخصصة في البلوك تشين لتسهيل عمليات الدفع. في هذه الحالة، يجب على كلا الطرفين الالتزام بالتعلم المستمر ودمج التحديثات للحفاظ على ميزتهما التنافسية.

2. التوافق الاستراتيجي

عندما تتوافق الأهداف طويلة المدى بين الشركاء، تصبح الشراكة أكثر استقرارًا وقادرة على مواجهة تقلبات السوق. فعلى سبيل المثال، قد يتعاون معالج الدفع مع شركة تكنولوجيا مالية لتوسيع نطاق استخدام المحفظة الرقمية، مما يشجعهما على الاستثمار المشترك في البحث والتطوير لتحسين الخدمات، مما يعزز قيمتها للمستخدمين.

3. التكامل الثقافي:

عندما تتوفر روح مشتركة وروح تعاونية، تزدهر الشراكة. فالتكنولوجيا المالية المعروفة بمنهجيتها المرنة يمكن أن تحفز المؤسسات التقليدية على الابتكار، مما يساهم في تسريع تطوير المنتجات واتخاذ مواقف استباقية تجاه متطلبات السوق.

4. الامتثال التنظيمي:

يعتبر التنقل بين اللوائح المالية مسؤولية مشتركة. يجب على الشركاء العمل معًا لتوقع التغييرات التنظيمية وتعديل عملياتهم بناءً عليها. على سبيل المثال، عندما تدخل اللوائح المصرفية المفتوحة حيز التنفيذ، يجب أن تتعاون شركات التكنولوجيا المالية والبنك لضمان توافق أمان واجهات برمجة التطبيقات الخاصة بهم.

5. الابتكار الذي يركز على العملاء:

إن إبقاء المستخدم النهائي في طليعة الابتكار يضمن تطور المنتجات والخدمات في اتجاه يضيف قيمة[1].

من خلال دمج هذه العناصر في شراكتهما، يمكن للمؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا المالية بناء تحالف مرن يعزز الابتكار المتبادل والنمو على مدار الزمن.

[1] FasterCapital(2024),Fintech partnership strategy : Win Win: Creating Value with Fintech Partnerships https://fastercapital.com/content/Fintech-partnership-strategy--Win-Win--Creating-Value-with-Fintech-Partnerships.html#Sustaining-and-Growing-the-Partnership consulté (02-04-2025).

خلاصة الفصل:

بدأت التكنولوجيا المالية في الظهور كرد فعل على الحاجة المتزايدة لتحسين الخدمات المالية وتسهيلها عبر استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة. مع مرور الوقت، تطور هذا المجال بشكل كبير، حتى أصبح يدمج بين الابتكار الرقمي والقطاع المالي ليقدم حلولًا مبتكرة تلبي متطلبات العملاء وتواكب التطورات العالمية بسرعة وأمان.

تعود نشأة التكنولوجيا المالية إلى محاولات مستمرة لجعل العمليات المالية أكثر سرعة وفعالية، ومرّت هذه العملية بعدة مراحل تطورية شملت استخدام الحواسيب والإنترنت، ثم اعتماد تقنيات متقدمة مثل البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي. هذه التطورات ساعدت في توسيع نطاق الخدمات المالية لتشمل قطاعات متنوعة مثل المدفوعات الرقمية، الإقراض الإلكتروني، التأمين الرقمي، وخدمات الاستثمار عبر المنصات الرقمية.

كما أصبحت شركات التكنولوجيا المالية تلعب دورًا حيويًا في هذا المجال، فهي ليست مجرد مقدمة خدمات، بل شريك استراتيجي للبنوك والمؤسسات المالية. هذه الشركات تقدم حلولًا مرنة ومبتكرة تساعد البنوك على تحسين خدماتها وتوسيع قاعدة عملائها، كما تسهم في تعزيز الشمول المالي من خلال وصول خدماتها إلى فئات لم تستفد منها سابقًا.

يتبيّن من هذا الفصل أن التكنولوجيا المالية تُعد من أبرز العوامل التي ساهمت في تطوير مختلف القطاعات، وبشكل خاص القطاع المصرفي. فقد أدت التطبيقات والتقنيات الحديثة إلى إحداث تغييرات جذرية في هذا القطاع، وجعلت البنوك أكثر قدرة على التكيف مع التحولات العالمية، من خلال تبني أدوات رقمية تعزز من الكفاءة والجودة وتستجيب لحاجات السوق المتجددة.

الفصل الثاني:
الإطار النظري لأداء البنوك الإسلامية وعلاقته بالتكنولوجيا المالية

الفصل الثاني: الإطار النظري لأداء البنوك الإسلامية وعلاقته بالتكنولوجيا المالية

تمهيد:

في ظل التحوُّلات الجذرية التي يشهدها القطاع المالي عالميًا، برزت البنوك الإسلامية كنموذجٍ ماليٍّ بديلٍ يتجاوز التعاملات الربوية، ويستجيب لحاجة شريحة واسعة من المسلمين إلى خدمات مصرفية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية. فلا تزال البنوك الإسلامية تواجه تحدياتٍ كبيرة، من أبرزها ضرورة المواءمة بين الامتثال الشرعي والمنافسة في بيئة مالية رقمية متغيرة.

في المقابل، شكّلت التكنولوجيا المالية تحوّلًا عميقًا في بنية العمل المصرفي الحديث، حيث فرضت أدواتها الرقمية واقعًا جديدًا يقوم على السرعة، والفعالية، والابتكار في تقديم الخدمات. وفي هذا الإطار، لم يعد تبنّي هذه التكنولوجيا خيارًا، بل ضرورة استراتيجية لضمان البقاء والمنافسة، خاصة بالنسبة للبنوك الإسلامية التي تسعى للحفاظ على هويتها من جهة، ومواكبة التطورات التقنية من جهة أخرى.

انطلاقًا مما سبق، يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلّق بأداء البنوك الإسلامية، وذلك من خلال توضيح مفهومه العام، والتطرّق إلى العلاقة بين التكنولوجيا المالية وأداء البنوك الإسلامية. وسيتم تنظيم محتوى هذا الفصل في ثلاثة مباحث رئيسية، يُخصَّص **المبحث الأول** لتعريف ماهية البنوك الإسلامية ونشأتها، بينما يستعرض **المبحث الثاني** الأداء البنكي ومؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، ويركز **المبحث الثالث** على العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي، من خلال عرض أهمية التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية وأبرز التحديات التي تواجهها.

المبحث الأول: البنوك الإسلامية

تُعرف البنوك الإسلامية باسم آخر، وهي "البنوك المشاركة"، وقد ظهرت كبديل عن البنوك التقليدية لتفادي التعاملات الربوية المخالفة للعقيدة الإسلامية، التي يسعى كثير من المسلمين إلى اجتنابها. وقد جاءت هذه البنوك لتلبية احتياجات المسلمين في إطار الشريعة الإسلامية، ومع مرور الوقت لاقت اهتمامًا متزايدًا من قِبل بعض الدول الأوروبية، نظرًا لما توفره من مزايا مالية واقتصادية متعددة.

المطلب الأول: نشأة البنوك الإسلامية

تجدر الإشارة إلى أن البنوك الإسلامية نشأت كمحاولة محلية لترجمة المبادئ الشرعية إلى برامج اقتصادية قابلة للتطبيق، استجابةً لحاجة المسلمين إلى بدائل تتوافق مع أحكام الشريعة بعيدًا عن المؤسسات الربوية. وقد سعت هذه المبادرات إلى تقديم حلول اقتصادية تتناسب مع متطلبات الأفراد والمتعاملين الاقتصاديين في المجتمعات الإسلامية. ورغم هذه الجهود، لا تزال بعض التحديات قائمة، خاصة في ظل واقع اقتصادي تهيمن عليه التعاملات الربوية، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات تتعارض مع القيم الدينية. ومن جهة أخرى، فإن ظهور البنوك الإسلامية عبر مختلف الدول جاء لتلبية تطلعات المتعاملين الراغبين في التعامل وفق الصيغ الإسلامية، مع ملاحظة أن درجة نجاح هذه التجربة تختلف من بلد إلى آخر[1].

الفرع الأول: مراحل ظهور وتطور البنوك الإسلامية

توجد أكثر من 60 دولة إسلامية وغربية تمتلك بنوك إسلامية، ويشهد القطاع المصرفي الإسلامي نموًا سنويًا بنسبة 20%. ووفقًا للإحصائيات، يزيد عدد البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية عن 300 مؤسسة، مع تقدير أصولها بحوالي 400 مليار دولار أمريكي[2]. وسوف يتم التعرف على نشأة هذه البنوك وكيف وصلت إلى ما هي عليه الآن. وقد مر نشأة وتطور البنوك الإسلامية بعدة مراحل أساسية[3]:

1. **مرحلة دخول البنوك التقليدية في العالم الإسلامي (1850-1949):** ترافقت مع الهجمة الاستعمارية التي شهدها العالم الإسلامي آنذاك، والتي كانت تنتهج سياسات مالية تعتمد على نظام الفائدة.
2. **المرحلة التمهيدية لظهور البنوك الإسلامية (1950-1969):** تميزت ببروز النماذج الأولى للبنوك الإسلامية في ماليزيا (صندوق الحج)، وفي كل من باكستان ومصر من خلال بنوك الادخار المحلية عام 1969.

---

[1] عمران بورب (2021)، تطوير اليات المخاطرة في البنوك الإسلامية – دارسة حالة البنك الاسلامي للتنمية جدة للفترة 2015-2019-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إدارة اعمال والتنمية المستدامة، جامعة الجزائر3، الجزائر، ص78.

[2] سعود عبد ايد (2014)، البنوك التجارية والبنوك الإسلامية ودورها في التنمية، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في علوم، (لم يتم ذكر تخصص)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، ص41.

[3] طه حسان (2019)، دور المعايير المحاسبية الإسلامية في تطوير أداء البنوك الإسلامية- دراسة تجارب دولية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص05.

3. **مرحلة تأسيس البنوك الإسلامية (1970-1979):** تزامنت بداية السبعينات في ارتفاع أسعار النفط، وشهدت هذه الفترة تأسيس أول بنك إسلامي عمومي وهو بنك ناصر الاجتماعي في مصر سنة 1971، ثم تأسيس أول بنك إسلامي دولي بمبادرة من الحكومات وهو البنك الإسلامي للتنمية في جدة عام 1975، إضافة إلى إنشاء أول بنك إسلامي خاص، وهو بنك دبي الإسلامي في الإمارات في نفس العام.
4. **مرحلة توسع نشاط بنوك المشاركة (1980-1989):** تم تحويل الأنظمة المصرفية في كل من باكستان وإيران والسودان إلى نظام مصرفي إسلامي، وظهرت مجموعات مالية كبيرة ومنظمة مثل دار المال الإسلامي ومجموعة البركة. كما امتد العمل المصرفي الإسلامي إلى الدول الأوروبية مثل بريطانيا وسويسرا والدنمارك، حيث تم تأسيس أول بنك إسلامي في أوروبا عام 1983 في الدنمارك.
5. **مرحلة انتشار البنوك الإسلامية (1990-الي اليوم):** شهدت البنوك الإسلامية انتشارًا عالميًا، حيث زاد الاهتمام من البنوك التقليدية في مجال المصرفية الإسلامية. وكان سيتي بنك أول بنك تقليدي أجنبي يأسس بنكًا إسلاميًا كاملًا في البحرين عام 1992.

الفرع الثاني: انتشار البنوك الإسلامية

منذ منتصف السبعينات انتشرت البنوك الإسلامية في الخليج العربي وذلك لتحسين اقتصادها بسبب عائدات البترول وزيادة مداخيلها منه مع ارتفاع الأسعار. منها[1]:

1. **الإمارات العربية المتحدة:** ضمت كل من البنوك المحلية والأجنبية حيث أصبحت مركزا بنكيا كبير ومع ظهور مفاهيم العمل المصرفي الإسلامي أنشئت اول بنك تجاري إسلامي خاص بنك دبي الإسلامي 10-03-1975 حيث بقي نجاحا كبير وهذا ما أدى الى اصدار قانون ينظم البنوك والهيئات الإسلامية ويفرض الرقابة الشرعية على نشاطها سنة 1985.
2. **الكويت:** أنشأت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة العدل ووزارة المالية بالكويت مؤسسة مالية إسلامية "بيت التمويل الكويتي" عام 1977، حيث حقق نجاحًا في تعامله مع المودعين والمستثمرين.
3. **الأردن:** تم تحويل شركة الاستثمار الإسلامي إلى "البنك الوطني الإسلامي"، وفي سنة 1978 ظهر "البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار.
4. **قطر:** عام 1982 ظهر "بنك قطر الإسلامي"، يليه "بنك قطر الدولي" عام 1990.
5. **المملكة العربية السعودية:** رغم كون المملكة من أوائل الذين مهدوا لهذه الحركة في العالم، بحيث كانت تقوم بتمويل العمل البنكي الإسلامي، إلا أنها بقيت خارج إطار هذه الحركة توسعيًا حتى عام 1988،

[1] عبد الرحمن مايدي (2014)، المصارف الإسلامية نشأتها وتطورها ومكانتها في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية، الأغواط، الجزائر، المجلد03، العدد 05، ص394-395.

حيث تم تحويل "شركة الإخوة الراجحي: الراجحي المصرفية للاستثمار" إلى بنك تجاري إسلامي، وتُعد هذه أول مبادرة لها في هذا المجال.

اما بلدان المغرب العربي: فكانت تتبع النظامين التقليدي والإسلامي لكنها عرفت تأخرا عن نظيرتها في ادخال النظام المصرفي الإسلامي:[1]

1. **الجزائر:** تأسس بها "بنك البركة الجزائري" سنة 1990، والذي أصبح لديه فروع في العديد من الولايات الكبرى، حيث اعتُبر من البنوك التي حققت نجاحًا باهرًا، واعتُبر منافسًا للبنوك التقليدية، وذلك راجع إلى العوائد التي يحققها البنك والتي تتعدى 16%.
2. **تونس:** عام 1985، عرفت تونس إنشاء "بيت المال السعودي التونسي"، وهو شراكة بين البنك المركزي التونسي بنسبة 20%، والمجموعة المالية البركة التي يمثلها مساهمون سعوديون بنسبة 80%. وقد اعتمد على تقنيات حديثة في أعماله خالية من استخدام الفائدة.

المطلب الثاني: ماهية البنوك الإسلامية

شهد القطاع المصرفي في العقود الأخيرة تطورًا ملحوظًا تمثّل في بروز نموذج مصرفي بديل يُعرف بالصيرفة الإسلامية، التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية. وتعدّ البنوك الإسلامية من أهم مكونات هذا النموذج، حيث تقوم بوظائفها المالية وفق ضوابط شرعية تميّزها عن البنوك التقليدية .

الفرع الأول: تعريف البنوك الإسلامية

نجد أن البنوك يُطلق عليها أيضًا كلمة "مصارف". قبل التطرق إلى تعريف المصارف الإسلامية، يجب التعرف على معنى كلمتين:

نجد أن "البنك" كلمة ذات أصل إيطالي، تعود إلى كلمة "بانكو"(BANCO) ، والتي تعني "المائدة"، بحيث كان يتم وضع النقود التي يتعامل بها يهود، صيارفة مدينة لمباردي بإيطاليا، في أواخر القرون الوسطى، على موائد معدة لذلك. أما كلمة "مصرف"، فهو اسم لمكان صرف، أي التصرف في النقود: أخذًا وعطاءً، استبدالًا وإيداعًا. والمصرف هو مكان الصرف، وبه سُمِّي البنك "مصرفًا." إذن، النتيجة المتوصل إليها أن كلًا منهما يُطلق على مكان يتم تداول فيه الأموال، وبالتالي تُستعمل كلمة "بنك" كمرادف لكلمة "مصرف[2]".

تعدّدت تعاريف البنوك الإسلامية من قِبل الكُتّاب والباحثين، ونذكر فيما يلي مجموعة من التعاريف:

---

[1] المرجع السابق، ص397.

[2] بن براهيم الغالي (2011)، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية –دراسة تطبيقية–، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن، ص16-17.

عرفه الدكتور أحمد النجار على أنه " مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم مجتمع التكامل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الإسلامي"[1].

وقد عرفه **محسن أحمد الخضيري** بأنه:" مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها فعالا يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المتفقة وأحكام الشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الامة ويعمل على تنمية إقتصادياتها"[2].

عرفتها **منظمة التعاون الإسلامي (OIC)** بأنها" عبارة عن مؤسسة مالية ينص نظامها الأساسي وقواعدها وإجراءاتها على التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية، وحظر إسلام ودفع الفوائد على أي من عملياتها"[3].

عرف **الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية** في الفقرة الأولى من المادة الخامسة– في الحديث عن شروط العضوية في الاتحاد–بأنه يقصد بالبنوك الإسلامية، " تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وعلى هدم التعامل بالفائدة اخذا وعطاء[4].

وعليه يقصد بالبنوك الإسلامية: "المؤسسات التي تباشر الأعمال البنكية مع التزامها باجتناب التعامل بالفوائد الربوية أخذا وعطاء بوصفه تعاملا محرما شرعا ويجنبها أي عمل مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية، أساس المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية في الوقت الذي يضمن لها تحقيق معدل عائد اقتصادي وحياة كريمة للمجتمع الذي تتواجد فيه"[5].

الفرع الثاني: مبادئ وخصائص البنوك الإسلامية

مع ظهور البنوك الإسلامية التي تجتنب التعامل بالفوائد الربوية، برزت مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها وتميّزها[6]:

1. يقدم البنك الإسلامي قروضًا بدون فائدة.
2. تقوم البنوك الإسلامية بتقديم جميع أنواع الأعمال المصرفية الخدمية بخدمة العملاء وتسيير المعاملات بشؤون الأنشطة التجارية وشؤون المعاش.
3. قدرة البنوك الإسلامية على تحقيق وظيفة المؤسسات المالية ذات فعالية تقوم على:

---

[1] خنوسة عديلة، فوضيل لحسن (2024)، تقييم أداء المصارف الإسلامية وفق بطاقة الأداء المتوازن– دراسة حالة مصرف السلام الجزائري–، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، شلف، الجزائر، المجلد20، العدد34، ص55.

[2] المرجع السابق، ص55.

[3]أحمد خروبي لقواس، مفيدة الأحسن، رفيق الأحسن (2023)، التكنولوجيا المالية كآلية لترقية الخدمات المصرفية بالبنوك الإسلامية – البنوك الإسلامية العاملة في الأردن نموذجا–، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، بليدة، الجزائر، المجلد14، العدد01، ص330.

[4] بن إبراهيم الغالي، (2011)، مرجع سبق ذكره، ص17–18.

[5]سمية شاكري (2020)، المصارف الإسلامية في الجزائر بين الواقع والقانون، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، الأغواط، الجزائر، المجلد 03، العدد03، ص462.

[6]إبراهيم محمد البطانية، زينب نوري الغريري (2010)، النظرية الاقتصادية في الإسلام، الطبعة الأولى، دار الميسرة، الأردن، ص36.

- تسعى إلى استثمار الأموال وتوظيف الأموال المعطلة.
- تيسير وسائل الدفع وتنشيط حركة التبادل التجاري.

4. تسعى البنوك الإسلامية لجذب الأموال المكتنزة.
5. تسعى البنوك الإسلامية إلى الابتعاد عن الربا، ويتم ذلك عن طريق أرباح المشاركات، بحيث يلعب دور الوسيط بين المستثمرين والمودعين، وتقوم بتقسيم الأرباح بطريقة شرعية إسلامية.

للبنوك الإسلامية الكثير من الخصائص التي تميزها عن غيرها من البنوك التقليدية، نذكر منها[1]:

1. تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية وأنشطتها.
2. عدم التعامل بالفوائد الربوية.
3. جذب الأموال المكتنزة ودفعها إلى الاستثمار في مشروعاتها التنموية المختلفة.
4. توفير التمويل اللازم لنشاطات والمشاريع الأكثر نفعا وأهمية للفرد والمجتمع، عن طريق ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية.
5. تقوم العلاقة بين البنوك الإسلامية وعملائها على تحمل المخاطر والمشاركة في النتائج، ربحا كانت أو خسارة، وليست علاقة دائن ومديون كما هو الحال في البنوك التقليدية.
6. إنشاء وإدارة صناديق خاصة لجمع الزكاة، وذلك تمشيا مع رسالتها السامية في التوفيق بين الجانب الروحي والمادي، وتقديم الأموال إلى بنوكها المحددة شرعا.

انطلاقًا من هذه المبادئ والخصائص، انبثقت لدينا مجموعة من الوظائف التي تقوم بها البنوك الإسلامية، وتتمثل كالتالي:

1. **التمويلات:**

تتضمن التمويلات مجموعة متنوعة من المنتجات، والتي يمكن إبرازها على النحو التالي [2]:

- **بيع المرابحة للأمر بالشراء:** تقوم صيغة المرابحة للآمر بالشراء على أن يتقدم العميل إلى البنك الإسلامي بطلب لاقتناء سلعة محددة يصفها بدقة، مع تقديم وعد بشرائها من البنك بصيغة المرابحة. يقوم المصرف، بناءً على ذلك، بشراء السلعة من المورد وتملّكها بشكل فعلي، ثم يبيعها للعميل بالمرابحة وفقًا لما تم الاتفاق عليه مسبقًا.
- **السلم:** يُعد هذا العقد أحد أشكال البيوع التي يتم فيها دفع الثمن مباشرة، في حين يُؤجل تسليم السلعة إلى وقت لاحق.

[1] طلحي كوثر، زوادي نهاد (2023)، دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تكوير الخدمات المالية الإسلامية –بيت التمويل الكويتي نموذجا–، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، تيبازة، الجزائر، المجلد (غير مذكور)، العدد07، ص42–43.

[2] فوزي محيريق (2023)، منتجات التمويل المبنية على البيوع والإجارة في المصارف الإسلامية، ملتقى وطني حول: عقود الصيرفة الإسلامية وصيغ التمويل، يوم 26–27–01–2023، وادي سوف، الجزائر، ص23–29.

- **السلم الموازي:** يقوم المسلم إليه – بعد أن يتسلّم مبلغ السلم من الطرف الأول – بعقد سلم جديد مع طرف ثالث، مستخدمًا نفس المال الذي تسلّمه في العقد الأول. وبهذا يصبح المسلم إليه في العقد الأول هو نفسه من يقدّم رأس المال في العقد الثاني، أي يصبح ربّ السلم في هذا العقد الجديد.
- **الاستصناع:** هو نوع من العقود التي يُتفق فيها بين شخصين، حيث يطلب أحدهما من الآخر أن يقوم بصناعة شيء معين له وفق مواصفات محددة، مثل صناعة سفينة أو أثاث، ويُسمى من يقدّم الطلب بالمستصنع، أما من يتولى تنفيذ الصناعة فيُسمى الصانع.
- **الاستصناع الموازي:** تُبرم عملية الاستصناع الموازي من خلال عقدين مستقلين عن بعضهما. في العقد الأول، يطلب العميل من البنك الإسلامي صناعة منتج معين، وهنا يكون البنك هو الطرف المُنفذ. ثم يُبرم البنك عقدًا ثانيًا مع جهة أخرى مثل صانع أو مقاول لتولي إنجاز نفس العمل. ويحقق البنك أرباحه من الفرق بين قيمة العقد الأول والثاني. وغالبًا ما يكون العقد مع المقاول نقديًا، بينما يكون العقد مع العميل مؤجلاً.
- **الاجارة التشغيلية:** الإجارة عبارة عن عقد يتفق فيه الطرفان على تأجير شيء محدد لفترة زمنية معينة، بحيث يحصل المستأجر على منفعة واضحة ومسموحة شرعًا خلال هذه المدة، مقابل مبلغ مالي متفق عليه.
- **الاجارة المنتهية بالتمليك:** هي نوع من الإجارة يتضمن وعدًا بتمليك العين المؤجرة للمستأجر، سواء في نهاية مدة الإيجار أو أثناءها.

2. الاستثمارات (الاشتراكات):

تُعتبر الاشتراكات من أهم الأدوات التمويلية في النظام المصرفي الإسلامي، حيث قسمت إلى[1]:

- **المشاركة:** تعني أن مجموعة من الأشخاص يشتركون في تمويل مشروع معين، حيث يقدم كل منهم حصة مالية محددة. بناءً على هذه الحصص، يتم تقاسم الأرباح والخسائر بين الجميع. وتُعد المشاركة أحد الأدوات الأساسية في البنك الإسلامي لأنها تحل محل نظام الفائدة.
- **المضاربة:** عقد المضاربة هو أداة استثمارية في المصرفية الإسلامية تجمع بين مال المستثمر وخبرة المضارب. يزوّد رب المال المضارب برأس المال للتجارة به، ويتفق الطرفان على تقسيم الأرباح بنسبة معينة. إذا حدثت خسارة ولم يكن هناك تقصير من المضارب، يتحمل رب المال الخسارة كاملة، بينما يخسر المضارب جهده فقط.

[1] بزاز حليمة (2019)، أساليب وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي للمشاريع المقاولاتية الفلاحية، الملتقى العلمي: المقاولاتية الية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والافاق)، يوم22-23-04-2019، المسيلة، الجزائر، ص08-12.

- **المزارعة:** تعني أن يمنح مالك الأرض شخصًا آخر حق زراعة الأرض والعمل عليها، ويتقاسمان الناتج الزراعي بينهما. في هذا الاتفاق، يقدم أحد الطرفين الأرض أو رأس المال، بينما يقوم الطرف الآخر بالعمل والجهد اللازمين للزراعة.
- **المغارسة:** هي عقد يمنح فيه مالك الأرض شخصًا آخر الحق في غرس الأشجار على الأرض، ويتفق الطرفان على تقاسم محصول الأشجار بالتساوي، بحيث يحصل كل منهما على نصف الإنتاج.
- **المساقاة:** هي اتفاق بين طرفين، يقوم فيه أحدهما بتسليم نخيله أو كرمه لشخص آخر ليهتم به ويعمل على إصلاحه وتحسين ثمره، وذلك مقابل نسبة محددة من المحصول كالنصف أو الثلث، حسب ما يتم الاتفاق عليه مسبقًا بين الطرفين

الفرع الثالث: الفرق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

توجد العديد من الاستفسارات حول الفرق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية، ومن خلال الجدول التالي نستعرض أهم الفروقات الأساسية بينهما.

الجدول رقم (2-1): الفرق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

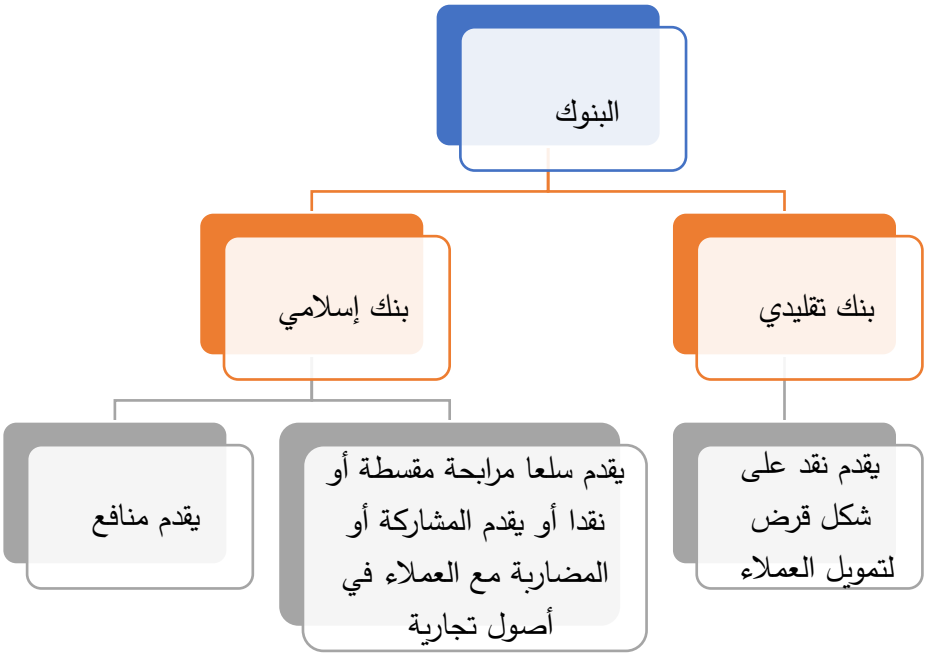
المعيار	البنك الإسلامي	البنك التقليدي
الأهداف	تعظيم ثروة المساهمين والمودعين	تعظيم ثروة المساهمين
العلاقة مع المودعين	علاقة تحكمها قاعدة الغرم بالغنم	الإقراض مقابل فوائد ربوية
طبيعة الأنشطة الاستثمارية	الاتسام بالتعدد والتنوع	الانحصار في الإقراض
العلاقة مع البنك المركزي	عدم الاقتراض لحرمة الفوائد	الاقتراض مقابل فوائد
محتسبة المودعين	الاعتماد على المشاركة	فوائد محددة مسبقا
الرقابة على أنشطة البنك	الرقابة الشرعية، رقابة الملاك، رقابة البنك المركزي	رقابة الملاك، رقابة البنك المركزي

المصدر: مقاتل حمزة، بونيهي مريم (2021)، تقييم أداء البنوك الإسلامية مقارنة بأداء البنوك التقليدية باستخدام نموذج "CAMELS"- دراسة حالة بنك الراجحي والبنك السعودي الفرنسي خلال الفترة (2015-2019)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، مسيلة، الجزائر، المجلد06، العدد01، ص186.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن هناك فرقًا واضحًا بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية. فالبنوك الإسلامية تخضع لرقابة شرعية تهدف إلى ضمان توافق المعاملات مع أحكام الشريعة، بعكس البنوك التقليدية التي لا تعتمد هذا النوع من الرقابة. كما أن البنوك التقليدية تعتمد على الفوائد الربوية لتحقيق أرباح للمساهمين، في حين تبتعد البنوك الإسلامية عن الربا، وتقوم على مبدأ "الغنم بالغرم"، أي المشاركة في الربح والخسارة، مما يحقق توازنًا بين المودعين والمستثمرين.

نلاحظ وجود فرق في الخدمات المقدمة من كلا الطرفين، حيث تُقدم الخدمات في المصارف الإسلامية وفق الضوابط الشرعية، وهو ما سيتضح من خلال الشكل التالي:

الشكل (2-1): الخدمات في البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية



المصدر: عبد الله إبراهيم نزال، محمود حسين الوادي (2010)، الخدمات في المصارف الإسلامية (اليات تطوير عملياتها)، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان الأردن، ص25.

المبحث الثاني: الأداء البنكي

الأداء البنكي يعد من العوامل الأساسية التي تحدد قدرة البنك على تحقيق أهدافه والتكيف مع التغيرات في البيئة المالية. يعكس الأداء قدرة البنك على الاستجابة للتحديات المستمرة في السوق وتحقيق الاستقرار المالي. في المصارف الإسلامية، يُقيّم الأداء وفقًا لمؤشرات تتماشى مع المبادئ الشرعية، مما يختلف عن البنوك التقليدية. هذه المؤشرات تساعد في قياس نجاح البنك في تحقيق أهدافه المالية والاستراتيجية. وبالتالي، يعكس الأداء البنكي قدرة البنك على التفاعل مع الفرص والتحديات في السوق.

المطلب الأول: ماهية الأداء البنكي

الأداء البنكي هو مقياس لنجاح البنك في تحقيق أهدافه المالية والتشغيلية. يعكس هذا الأداء قدرة البنك على التكيف مع التغيرات في البيئة الاقتصادية والتحديات التي يواجهها، مما يساعد في تعزيز استقراره ونموه المستدام.

الفرع الأول: مفهوم الأداء البنكي

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، لوحظ وجود خلط بين مفهومي الأداء وتقييم الأداء، إذ يتم أحيانًا استخدام المصطلحين بصورة متبادلة دون تمييز واضح. غير أن هذا البحث يركز تحديدًا على مفهوم الأداء البنكي باعتباره عملية مستمرة تهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة المصرفية. وعليه، سنقوم في هذا الجزء بتوضيح المقصود بالأداء البنكي. بحيث يوجد تعاريف مختلفة نذكر منها:

يُقصد بالأداء البنكي اعتماد مجموعة من المؤشرات، سواء كانت مالية أو غير مالية، تُظهر الحالة الراهنة للمؤسسة المصرفية ومدى قدرتها على بلوغ أهدافها الأساسية. كما يُمكن النظر إلى الأداء البنكي باعتباره صورة للطريقة التي تُوظف بها المؤسسة مواردها بغرض تحقيق ما تطمح إليه من غايات[1].

مفهوم الأداء المصرفي هو مفهوم نسبي بحيث يتم مقارنة مصرف مع مصرفين؛ يكون الأداء أفضل مقارنة بالمصرفA ، وفي نفس الوقت ضعيف مقارنة بالمصرفB. بحيث أن كلمة الأداء هي التنفيذ الفعلي لمراحل العمل وكم تعني الجهود المبذولة والمهارة في تنفيذ العمل. وعليه "هو مجموعة الوسائل اللازمة واوجه النشاط المختلفة والجهود المبذولة لقيام المصارف بدورها، وتنفيذ وظائفها في ظل البيئة المصرفية الخارجية المحيطة من اجل تقديم الخدمات المصرفية التي تحقق الأهداف.[2]"

هو أيضا استخدام مختلف القدرات لتحقيق الأهداف أو مخرجات نظام أي مؤسسة (بنك)[3].

يمكننا القول إن الأداء المصرفي (البنكي) هو مقياس يوضح مدى قدرة البنك على استغلال موارده لتحقيق أهدافه. يعتمد هذا على مقارنة ما تم تحقيقه مع الأهداف التي وُضعت مسبقًا، لتحديد أي اختلافات قد تكون موجودة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها.

الفرع الثاني: أنواع الأداء البنكي

يتم تصنيف الأداء البنكي إلى عدة أنواع وفقًا للمعايير المختلفة، نذكر منها ما يلي:

1. **الأداء المالي:** يعكس قدرة المؤسسة على استخدام مواردها المالية بشكل فعال، ويعتمد في تقييمه على نسب التحليل المالي ومؤشرات التوازن المالي[4].

---

[1] بلجيلالي فتيحة (2023)، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL– دراسة تطبيقية على عينة البنوك الجزائرية من خلال الفترة 2016–2020–، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، تيسمسيلت، الجزائر، المجلد07، العدد01، ص255.

[2]حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسين راضي (2020)، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، دار اليازوري، الأردن، ص83.

[3]ميهوب سماح (2014)، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية –حالة نشاط البنك عن بعد–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص22.

[4] بوقابة زينب (2011)، التدقيق الخارجي وتأثيره على فعالية الأداء في المؤسسة الاقتصادية –دراسة حالة مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات Rouiba –NCA–، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الجزائر (3)، الجزائر، ص 84.

2. **الأداء التجاري:** يعبر عن مدى كفاءة الأداء في المجالات التجارية والتسويقية لتحقيق أهداف المبيعات وزيادة رضا العملاء، ويتم تقييمه من خلال مؤشرات مثل رقم الأعمال، المردودية، عدد العملاء، ومعدل شراء المنتجات والخدمات[1].
3. **الأداء الوظيفي:** هو المساهمة التي يقدمها الأفراد في إنجاز مهامهم، بالإضافة إلى امتلاكهم لإمكانيات تساعدهم في تحقيق الأهداف. ويتطلب ذلك من الأفراد أداء أعمالهم وفقًا لإدراكهم للأدوار المطلوبة منهم، فبالتالي، يصبح الأداء نتيجة التوازن بين الجهد المبذول، والإمكانيات المتاحة، وفهم الأدوار التي يجب القيام بها[2].
4. **الأداء الاستراتيجي:** هو الإطار الشامل والناتج النهائي لأعمال المؤسسة يعكس قدرتها على استغلال مواردها من اجل تحقيق اهداف وتوجهاتها من خلال مقارنة نتائجها مع الأداء المتوقع بالاعتماد على المؤشرات مالية وغير المالية وهو يتكون من ثلاث مجالات أداء مالي تشغيلي وتنافسي[3].
5. **الأداء الاقتصادي:** يتعلق بتطبيق المبادئ الاقتصادية وفقًا لظروف المؤسسة وبيئتها المحيطة. يتم قياسه غالبًا باستخدام مقاييس مختلفة للربحية، مثل صافي الربح أو العوائد. يعتمد قياس الأداء الاقتصادي على سجلات ودفاتر المؤسسة، وكذلك على القوائم والتقارير المالية التي تعدها[4].
6. **الأداء التسويقي:** هو مجموعة من ثلاثة أبعاد رئيسية. الأول يتمثل في مدى تكيف المصرف مع بيئته الخارجية وقدرته على مواجهة المنافسة والتغلب عليها. الثاني هو الفعالية التسويقية، والتي تظهر في تحقيق الأهداف التي تم وضعها في الخطة التسويقية. أما البعد الأخير فهو الكفاءة التسويقية، التي تعكس قدرة المصرف على تعظيم مخرجاته التسويقية في مقابل تقليص المدخلات[5].

الفرع الثالث: أبعاد الأداء البنكي

يتم تقسيم أبعاد الأداء البنكي إلى أربعة أبعاد رئيسية، بحيث تغطي جميع الجوانب التي تسهم في خدمة البنك وتطويره وهي[6] :

---

[1] المرجع السابق، ص84.

[2] أمينة كنتاوي، سلوى تيشات (2022)، الدور الوسيط للرفاهية الموظف في العلاقة بين الرضا الوظيفي والاستراتيجي، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، الأغواط، الجزائر، المجلد08، العدد01، ص315.

[3] بن غزال ابتسام (2020)، أثر المرونة الإستراتيجية على الأداء الإستراتيجي للمجمعات الصناعية –دراسة حالة مجمع صيدال–، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال المجموعات الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص64.

[4] المرجع السابق، ص60.

[5] لعبيدي سامي، شاوي شافية (2022)، دور أدوات التسويق الرقمي في تحسين الأداء التسويقي المصرفي، مجلة إقتصاد المال والأعمال، الوادي، الجزائر، المجلد07، العدد01، ص73.

[6] بكوش شيماء، بوادر فاطيمة (2024)، أثر التكنولوجيا المالية على جودة الأداء البنكي –دراسة حالة بنك البركة الإسلامي لولايتي سكيكدة وقسنطينة– ، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، تيسمسيلت، الجزائر، المجلد08، العدد02، ص180.

1. **بعد الأداء المالي:** يُعد الأداء المالي من أهم العناصر التي يُعتمد عليها لتقييم مدى كفاءة وربحية المصرف، حيث يُظهر مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية، وتوفير السيولة اللازمة، والوصول إلى مستوى جيد من المردودية بأقل التكاليف وفي وقت قصير. أما الأداء البنكي، فيرتبط بقدرة المصرف على الحفاظ على استقرار تمويله، من خلال تقليل الاعتماد على الائتمان، مع حسن استغلال الموارد المالية المتوفرة، إلى جانب معرفة مدى ربحية الاستثمارات، والعمل على دعم العمليات التي تحقق أكبر قدر من الأرباح. وتكمن معايير تقيمه[1]:

- **المعايير التاريخية:** وهي معايير تُستمد من أداء البنك في الفترات السابقة، حيث يمكن للمحلل المالي، من خلال المؤشرات المالية المستخرجة من القوائم المالية، مراقبة أداء السنة محل التحليل مقارنة بالسنوات السابقة، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الداخلية والخارجية للبنك.
- **المعايير القطاعية:** تُعد هذه المعايير مرآة لأداء البنوك ضمن نفس القطاع، حيث تُستخلص من نتائج مجموعة من البنوك المشابهة، وتُستخدم كمقياس مرجعي رغم الفروقات الفردية في الأداء، نظرًا لوجود سمات مشتركة بينها.
- **المعايير المستهدفة:** تضع إدارة البنك هذه المعايير كأهداف تعمل على تحقيقها من خلال خططها واستراتيجياتها، وأي انحراف عنها يُعتبر مؤشراً لوجود خلل يستوجب التحليل والمعالجة.
- **المعايير المطلقة:** تمثل هذه المعايير قواعد مستقرة مستمدة من الأعراف أو القوانين أو المعايير الدولية، وتُستخدم لقياس جودة الأداء من خلال نسب مالية معترف بها على نطاق واسع.

2. **بعد الأداء التسويقي:** يُعبّر عن مدى نجاح البنك في تنفيذ خطته التسويقية بكفاءة، بحيث يتم تحقيق الأهداف المحددة بأقل جهد ممكن. أما من حيث الفعالية، فهي تتعلق بقدرة البنك على تعظيم نتائجه التسويقية، مع تقليل الموارد المستخدمة لتحقيق ذلك. ويُقاس هذا البعد من خلال مجموعة من المؤشرات، أبرزها:

- **الربحية:** عند تحليل الربحية، تسعى المؤسسة إلى تقييم مدى مساهمة المنتجات والخدمات التسويقية، بالإضافة إلى فئات الزبائن والقطاعات المختلفة، في تحقيق الأرباح، وذلك لتحديد ما يجب الاستمرار فيه أو تقليصه أو إلغاؤه. ويمكن أيضاً مقارنة هذه الربحية مع ما تحققه المصارف الأخرى في السوق.
- **الحصة السوقية:** مثل النسبة التي تُظهر حجم مبيعات المؤسسة من منتج أو خدمة معينة خلال فترة زمنية معينة، مقارنة بمبيعات السوق ككل، ما يساعد على معرفة مكانة المصرف بين المنافسين.

[1] مكي عمارية (2025)، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بنك التنمية المحلية (وكالة مستغانم BDL)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مستغانم، الجزائر، المجلد 15، العدد01، ص163.

- **رضا الزبائن:** يُعتبر من أهم العناصر في تسويق الخدمات، إذ إن رضا الزبائن له دور كبير في ضمان ربحية المصرف واستمراريته في السوق، خاصة في ظل التطور السريع للتكنولوجيا والتغيرات المتلاحقة في حاجات العملاء.

3. **بعد الأداء الوظيفي:** يُعبّر هذا البعد عن أداء العاملين داخل المصرف، حيث يُعد نشاط الموظفين عنصرًا أساسيًا في عمل المؤسسة، نظراً لأن استمرارية المصرف وبقائه يعتمد بشكل كبير على كفاءة أدائهم. وعلى الرغم من أن المصارف قد تتشابه في الإمكانيات المالية والوسائل التكنولوجية، إلا أن الفارق الحقيقي بينها غالبًا ما يكون في مستوى أداء مواردها البشرية.

للأداء عناصر أساسية وهي[1]:

- **المعرفة بمتطلبات الوظيفية:** وتشمل المعارف العامة والمهارات الفنية، والمهنية والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبكة بها.
- **نوعية العمل:** هي مدى معرفة الفرد للعمل الذي يقوم به وما يمتلكه من رغبة ومهارات وبراعة وقدرة التنظيم وتنفيذ العمل دون الوقوع في الأخطاء.
- **كمية العمل المنجزة:** هي قدرة الموظف على انجاز عمله في الظروف العادية للعمل وقدرة سرعة إنجازه.
- **المثابرة والوثوق:** وتشمل الجدية والتفاني في العمل وقدرة الموظف على تحمل مسؤولية العمل وانجاز العمل الاعمال في أوقاتها المحددة، ومدى حاجة هذا الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين.

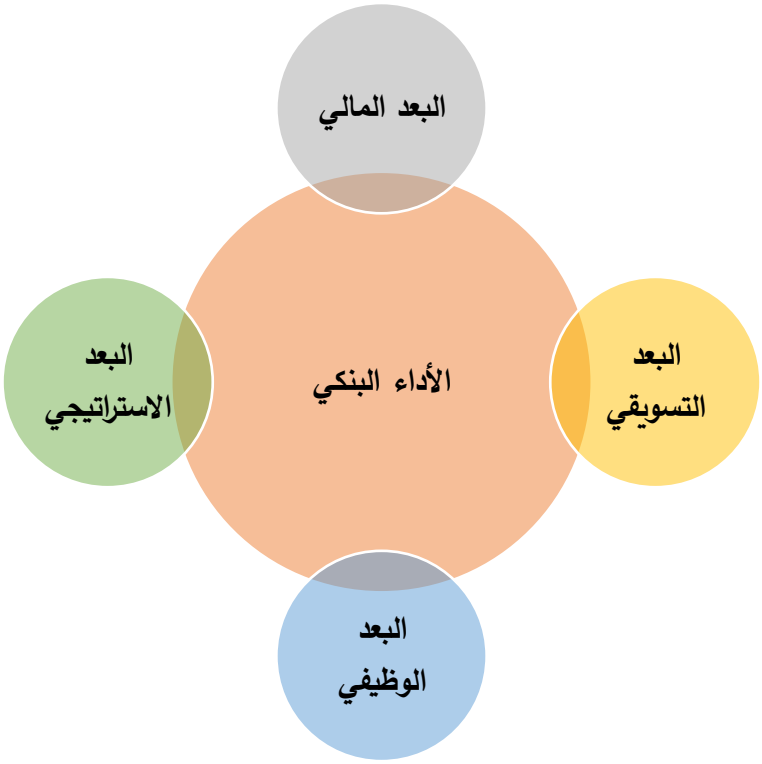
4. **بعد الأداء الاستراتيجي:** يُعبّر هذا البعد عن النتائج التي تحققها المنظمة من خلال أعمالها ونشاطاتها، ويُستخدم كمؤشر على مدى حسن استخدام الموارد من قبل الإدارة لتحقيق رضا الزبائن والوصول إلى أهداف المؤسسة. ويعكس هذا البعد التوجهات الاستراتيجية المعتمدة، كما يُظهر كيف تتكيف المؤسسة مع محيطها. ويُعد من الجوانب الأساسية في منظمات الأعمال، ويتّسم بعدة خصائص، منها:

- يوفّر رؤية شاملة وواضحة حول مستقبل المؤسسة على المدى القريب والبعيد.
- يهدف إلى إيجاد توازن بين الكفاءة والفعالية، من خلال تركيز المؤسسة على تفاعلاتها مع البيئة الخارجية، دون إهمال الجوانب التشغيلية.
- يتمثل في إشراك عدد أكبر من أصحاب المصلحة في عملية اتخاذ القرار.
- يُركز على تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة ككل، وليس فقط على أهداف جزء معين منها.

ومنه الشكل التالي يلخص أبعاد الأداء البنكي:

[1] المرجع السابق، ص161-162.

الشكل رقم (2-2): أبعاد الأداء البنكي



المصدر: من إعداد الطالبة بناءًعلى ما سبق.

المطلب الثاني: مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية:

تُعد مؤشرات الأداء أداة أساسية تعتمد عليها البنوك الإسلامية لمتابعة أنشطتها وتحقيق أهدافها بكفاءة. فهي تمثل وسيلة مهمة لقياس النتائج ومقارنة الأداء الفعلي بما هو مستهدف، مما يساعد على اكتشاف الانحرافات واتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجتها. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا المطلب إلى التطرق إلى أهم الجوانب المرتبطة بمؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، من خلال التمهيد أولاً لأهداف هذه المؤشرات، ثم عرض أنواع المؤشرات المعتمدة في تقييم الأداء.

الفرع الأول: أهداف مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية

تُعد الرقابة على الأداء إحدى المراحل الأساسية في العملية الإدارية، والتي تبدأ بتحديد الأهداف، ثم إعداد خطة زمنية لتحقيقها، يليها وضع تنظيم شامل لتنفيذ الخطة. وبعد ذلك تأتي مرحلة الرقابة ومتابعة تنفيذ الخطة، وصولاً إلى المرحلة الأخيرة وهي تقييم الأداء، والذي يُعرف بأنه عملية تقييم نشاط مشروع أو مؤسسة معينة، بهدف قياس النتائج المحققة ومقارنتها بما تحقق في السنة السابقة أو سنة الأساس أو بما كان مستهدفًا تحقيقه، وذلك لبيان الانحرافات واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها[1].

[1] إبراهيم عبد الحليم عبادة (2007)، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ص135.

وبناء على ما سبق نستعرض أهداف مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية فيما يلي[1]:

- العمل على تطوير الأداء والارتقاء بمستوى إدارة النشاط المصرفي الإسلامي.
- الوقوف على مدى تحقق الأهداف التي وضعها البنك وأعلن عنها مسبقًا، مما يستدعي متابعة تنفيذها كميًا ونوعيًا بالاستناد إلى البيانات والمعلومات المتاحة حول سير عمل البنك.
- تحديد الأخطاء وتحليل أسبابها بهدف تجنب تكرارها مستقبلًا، وذلك من خلال تقييم كفاءة الأداء في مختلف أقسام البنك.
- التعرف على المراكز الإدارية والإنتاجية المسؤولة عن الانحرافات، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المؤثرة في كفاءة الأداء.
- الرقابة المستمرة والدورية على أداء العاملين، انطلاقًا من مسؤولية إدارة البنك أمام المساهمين والجهات الحكومية، وما يترتب على ذلك من الحرص على تحقيق أعلى مستويات الكفاءة في أداء العاملين.
- استخدام مؤشرات الأداء كأداة لدعم المستويات الإدارية بوسائل فعالة لقياس الأداء واكتشاف الانحرافات وتحليل أسبابها، مع العمل على تعزيز الإيجابيات وتصحيح المسارات لضمان استمرارية وتفوق العمل المصرفي الإسلامي.
- إعداد حلول علمية وعملية مقبولة من الناحية الشرعية، مع مراعاة التكاليف المرتبطة بهذه الحلول والبدائل المقترحة.

الفرع الثاني: مؤشرات تقييم الأداء في البنوك الإسلامية:

تعد مؤشرات الأداء من الجوانب الأساسية في الرقابة المصرفية، لا سيما في البنوك الإسلامية، حيث يعكس الأداء مدى قدرة البنك على استغلال موارده وفق معايير محددة تنسجم مع أهدافه طويلة الأجل. وتستخدم هذه المؤشرات لتقييم كفاءة البنك وتحقيقه لمستويات الأداء المطلوبة.

وفي هذا السياق، يمكن تصنيف مؤشرات تقييم الأداء في البنوك الإسلامية إلى عدد من الأنواع الأساسية، من أبرزها ما يلي[2]:

1. تقييم أداء البنوك الإسلامية من الجانب الشرعي:

يُقيَّم أداء البنوك الإسلامية من الجانب الشرعي وفق عدة مؤشرات.

المؤشر الأول: يتمثل في وجود هيئة رقابة شرعية، حيث يُعد توفرها من عدمه عنصرًا أساسيًا في تقييم التزام البنك بالضوابط الشرعية.

---

[1] المرجع السابق، ص136-137.

[2] حنان دريد، الطاوس غريب، معمري علي، (2021)، تقييم الأداء المصرفي في المصارف الإسلامية باستخدام مؤشر كفاءة التسويق الإسلامي – دراسة حالة مصرف السلام الجزائر خلال الفترة 2012-2019 –، دراسات اقتصادية، الجلفة، الجزائر، المجلد15، العدد03، ص160-161.

المؤشر الثاني: يتعلق بعدد أعضاء هيئة الرقابة الشرعية، إذ إن زيادة عدد الأعضاء يُعزز من قوة الفتاوى والقرارات الصادرة عنها.

المؤشر الثالث: يرتبط بشكل هيئة الرقابة الشرعية، حيث تتعدد الأشكال الممكنة، فقد تكون على شكل مستشار شرعي يُستشار في بعض المعاملات دون أن يشارك في التنفيذ، أو تكون تابعة للبنك المركزي، أو هيئة مستقلة داخل البنك ترتبط بالجمعية العامة للمساهمين، أو مراقب شرعي يتبع البنك، أو جهاز رقابي شرعي متكامل لا يتبع الجمعية العمومية، ويضم أعضاء للفتوى، ومستشارين، ومختصين في التدقيق والمراجعة، وآخرين للرقابة والمتابعة، بالإضافة إلى رئيس للهيئة ومقرر لها.

المؤشر الرابع :يُقصد به مدى استقلالية هيئة الرقابة الشرعية عن إدارة البنك في اتخاذ قراراتها. ويُقيَّم هذا المؤشر من خلال معرفة الجهة المسؤولة عن تعيين أعضاء الهيئة، سواء كان التعيين من قبل مجلس الإدارة، أو من جهة خارجية مثل وزير العدل، أو من البنك المركزي، أو من الجمعية العمومية للمساهمين. كما تُؤخذ في الحسبان الجهة التي تمنح المكافآت لأعضاء الهيئة، إذ تؤثر هذه المسألة بشكل مباشر على درجة الاستقلالية. فكلما كانت الهيئة مستقلة في التعيين والمكافآت، كلما زادت مصداقية الفتاوى التي تصدر عنها. ومن هنا، يُقترح أن تُموَّل مكافآت أعضاء الهيئة من مصادر مستقلة، مثل المؤسسات الدولية أو أموال الأوقاف العامة.

2. مؤشرات الأداء الاقتصادي:

يمكن تقييم الأداء الاقتصادي للبنوك الإسلامية من خلال مجموعة من المؤشرات التي تبيّن مدى مساهمتها في خلق قيمة مضافة داخل الاقتصاد.

المؤشر الأول: يتعلق بنسبة التمويل الموجه للقطاعات التنموية، وهو ما يعكس دور البنك في دعم المشاريع التي تُسهم في تحقيق التنمية.

المؤشر الثاني: يتمثل في نسبة التمويل متوسط وطويل الأجل، ويُظهر مدى توجه البنك نحو تمويل المشاريع التي تحتاج إلى وقت أطول لتحقيق نتائج.

المؤشر الثالث: هو نسبة استخدام صيغ المشاركة والمضاربة، والتي تُعبر عن مدى اعتماد البنك على أدوات تمويل تشاركية مبنية على تقاسم الأرباح والمخاطر.

المؤشر الرابع: يتعلّق بنسبة التمويل الموجَّه للمشروعات الصغيرة، وهذا يُبرز مساهمة البنك في دعم هذا النوع من المشاريع التي تلعب دورًا مهمًّا في النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل.

3. مؤشرات الأداء الاجتماعي:

تُقاس مساهمة البنك الإسلامي في الجانب الاجتماعي من خلال عدد من المؤشرات الكمية، من أبرزها نسبة الزكاة المستحقة إلى حقوق الملكية، والتي تعكس مدى التزام البنك بتأدية الزكاة، ويُعد ارتفاع هذه النسبة مؤشرًا على دوره في تحقيق الأمان الاجتماعي. كما يُستخدم مؤشر نسبة التبرعات إلى حقوق الملكية لقياس مستوى

مساهمة البنك في الجهود الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تُعد نسبة القروض الحسنة إلى حقوق الملكية مؤشرًا مهمًّا، إذ تُظهر مدى التزام البنك بتقديم تمويلات غير ربحية، انسجامًا مع المبادئ الاجتماعية للاقتصاد الإسلامي.

4. مؤشرات الأداء المصرفي:

يمكن تصنيف مؤشرات التقييم المعتمدة في البنوك الإسلامية وفقًا لأهداف التقييم إلى مجموعة من المؤشرات والنسب المتخصصة، وتشمل: نسب تقييم كفاءة التسويق البنكي، نسب تقييم كفاءة الهندسة المالية، نسب تقييم كفاءة إدارة الربحية، نسب تقييم كفاءة إدارة المخاطر، بالإضافة إلى نسب تقييم كفاءة إدارة السيولة.

المبحث الثالث: علاقة التكنولوجيا المالية بتطوير أداء البنوك الإسلامية

سيتم في هذا المبحث التطرق إلى العلاقة التي تجمع بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي، مع بيان أثر هذه العلاقة الإيجابي على البنوك، إلى جانب دراسة واقع التكنولوجيا المالية في مصرف السلام الجزائر.

المطلب الأول: تبني التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

يشكّل تبنّي التكنولوجيا المالية ضرورة استراتيجية للبنوك الإسلامية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. فاعتماد الحلول التكنولوجية الحديثة أصبح وسيلة لتعزيز الكفاءة التشغيلية وتحقيق الامتثال الشرعي. كما يمكّن هذا التوجه من تحسين جودة الخدمات وتوسيع قاعدة العملاء. ويتناول هذا المطلب أبرز الدوافع والأبعاد المرتبطة بهذا التبنّي.

الفرع الأول: دوافع وأهمية تبني التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبحت البنوك الإسلامية مطالبة بتبني التكنولوجيا المالية لتعزيز كفاءتها وتحسين جودة خدماتها. وتكمن أهمية هذا التوجه في دوره الحيوي في تطوير الأداء البنكي، وتلبية تطلعات العملاء، وتعزيز التنافسية ضمن بيئة مصرفية متجددة.

1. دوافع تبني التكنولوجيا المالية:

هناك عدة أسباب دفعت البنوك الاسلامية الى تبني التكنولوجيا المالية نذكر منها:[1]

- يُعد لجوء البنوك الإسلامية إلى اعتماد أنظمة وبرامج تقنية حديثة، من بين مجموعة واسعة من حلول تكنولوجيا المعلومات التي تقدمها الشركات العالمية، خطوة استراتيجية تمكّنها من مواكبة تطورات العمل المصرفي، وتدعم خططها التوسعية على المستوى الدولي، مع الالتزام التام بأحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة المصرفية المعمول بها في كل دولة.
- ساهم التنامي المستمر في احتياجات تكنولوجيا المعلومات خلال السنوات الماضية في دفع الشركات إلى تطوير منتجات تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية استجابةً لمتطلبات البنوك الإسلامية، إلى جانب

[1] حسين عبد المطلب الأسرج (2014)، دور التكنولوجيا في تطوير المصرفية الإسلامية، دراسة منشورة بالنشرة المصرفية العربية باتحاد المصارف العربية، لبنان، المجلد (غير مذكور)، العدد (غير مذكور)، ص4-5.

العمل على إنشاء وتحديث خدمات ومنتجات مصرفية تلبي الاحتياجات المتزايدة للحلول المالية المتوافقة مع الشريعة.

- أدت حدة المنافسة بين البنوك إلى سعيها المتواصل نحو استقطاب شرائح جديدة من العملاء، الأمر الذي حفّزها على تنويع المنتجات والخدمات الإسلامية بما يتناسب مع مختلف احتياجاتهم. وتُعد التكنولوجيا المالية أداة فعالة في تحسين الأداء الإداري، وإعادة هيكلة العمليات البنكية الداخلية والخارجية بما يخدم أهداف الصيرفة الإسلامية.
- إن دمج التكنولوجيا المالية في العمليات البنكية الإسلامية يضيف قيمة حقيقية إلى حزمة المنتجات والخدمات المقدمة، ويسهم في تمكين البنك من التركيز على العميل كمحور أساسي في نشاطه، من خلال توفير منتجات مبتكرة يتم تقديمها عبر قنوات رقمية حديثة تنتمي إلى الجيل الجديد من الخدمات المصرفية.
- كما يسهم توظيف التكنولوجيا في البنوك الإسلامية في رفع الكفاءة التشغيلية، مع التأكيد على التزام كافة المنتجات والخدمات والمعاملات المصرفية بأحكام الشريعة الإسلامية، مع الحفاظ في الوقت ذاته على رضا العملاء باعتباره أولوية دائمة، بما يضمن لهم تجربة مصرفية تتسم بالتكامل والامتثال الشرعي.
- تبرز أهمية الأنظمة التكنولوجية الحديثة في قدرة البنوك الإسلامية على تصنيف العملاء إلى شرائح محددة، مما يُمكّنها من تصميم منتجات وخدمات مالية متخصصة تتماشى مع الخصائص والاحتياجات المختلفة لكل شريحة، بما يعزز من فعالية الأداء البنكي الإسلامي.

2. أهمية تبني التكنولوجيا المالية:

كما أفاد تقرير متخصص، فإن ابتكارات التكنولوجيا المالية قد أضافت نحو 150 مليون زبون إلى البنوك الإسلامية، لتصبح منتشرة في 20 سوقًا سنة 2021، مقارنة بـ 5 أسواق فقط سنة 2016، مما يمثل قفزة من 100 مليون عميل إلى 250 مليون عميل. ومن هذا المنطلق، يمكن إبراز أهم الفرص التي توفرها التكنولوجيا المالية للبنوك الإسلامية من خلال نقاط رئيسية التالية[1]:

- **سرعة الإنجاز:** عرفت العديد من البنوك الإسلامية تطورًا سريعًا في المعاملات الدولية وخدمات الدفع وتحويل الأموال، خاصة في آسيا ودول الخليج.
- **متابعة مسار العمليات:** سمحت التكنولوجيا المالية في تقليل المخاطر المتعلقة بأمان المعاملات أو سرقة الهوية، إضافة إلى تتبع التدفقات النقدية، مما يساعد المصدرين على تنفيذ الإجراءات التصحيحية فورًا.

[1] بدروني هدى، قوريش نصيرة، عبو هودة (2024)، استخدام ابتكارات التكنولوجيا المالية الحديثة في المصارف الإسلامية–عرض تجارب رائدة–، ملتقى وطني: الصناعة المالية الإسلامية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية، يوم02–12–2024، شلف، الجزائر، ص09–10.

- **تحسين الرقابة الشرعية:** تسهم ابتكارات التكنولوجيا المالية الحديثة في دعم الصيرفة الإسلامية من خلال توفير تقنيات ووسائل تُمكّن من تحقيق مستويات عالية من الجودة والشفافية، كما تيسّر عمليات الرقابة الشرعية الدورية التي يقوم بها المختصون.
- **إمكانية وصول أكبر للعملاء المحتملين:** سمحت هذه التكنولوجيا المالية بالوصول إلى أكبر عدد من العملاء المحتملين في المستقبل، وذلك عن طريق توفير خدمات مصرفية عبر الهاتف المحمول للعملاء في المناطق النائية، أو توفير منتجات مثل التمويل الجماعي للسكن الميسور التكلفة أو المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

الفرع الثاني: أشكال التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي، برز تعاون فعّال بين التكنولوجيا المالية والبنوك الإسلامية، مما أسهم في إحداث تحول جذري في أساليب تقديم الخدمات المصرفية. هذا التلاقي لم يقتصر على تحسين الكفاءة التشغيلية فحسب، بل ساعد على بروز نماذج رقمية متطورة تمثلت في البنوك الإسلامية الإلكترونية، والتي تعتمد على حلول ذكية لتوسيع قاعدة العملاء، وتسهيل الوصول إلى الخدمات، وتقديم منتجات مالية متطورة تراعي خصوصية هذا النمط من العمل المصرفي.

1. تعريف البنوك الإسلامية الالكترونية:

البنوك الإسلامية الإلكترونية هي مؤسسات مالية تعتمد على تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة لتقديم خدماتها إلكترونيًا (كالمدفوعات، والقروض، والتأمين، والادخار، والاستثمار) إما بشكل افتراضي كلي أو عبر دمجها مع خدماتها التقليدية، مع التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية ضمن نظام مالي إسلامي يتطلب أتمتة العمليات وربطها بشبكات الإنترنت. ويشبه هيكل هذا النظام نظيره التقليدي من حيث احتوائه على مؤسسات مالية كالبنوك الإسلامية وشركات التأمين التعاوني وصناديق الاستثمار الإسلامية، بالإضافة إلى أسواق مالية تنظم تدفق الأموال من وحدات الفائض إلى وحدات العجز، لكنه يتميز باختلاف جوهري يتمثل في التزام جميع مكوناته (مؤسسات، أدوات، أسواق) بتطبيق قواعد الشريعة الإسلامية في عملياتها وأنشطتها المالية[1].

2. الشراكة بين شركات التكنولوجيا المالية والبنوك الإسلامية:

شهدت التكنولوجيا المالية في بداياتها ظهور عدد من الشركات الناشئة التي قدمت خدمات مالية بأساليب مبتكرة، منافسةً بذلك المؤسسات المالية التقليدية. هذا الواقع الجديد دفع البنوك إلى البحث عن سبل للتكيف مع هذا التغير، وكان من أبرزها الدخول في شراكات استراتيجية مع هذه الشركات، خاصة في مجالات مثل أنظمة الدفع الإلكتروني والتجارة الرقمية. وتسعى البنوك من خلال هذه الشراكات إلى تطوير خدماتها المصرفية، عبر إدماج

[1] سارة دريدي، هدى بن محمد (2022)، التكنولوجيا المالية ومساهمتها في تحسين نشاط المصارف الإسلامية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد36، العدد02، ص433-434.

تقنيات حديثة تُسهم في تحسين جودة الخدمات، خصوصًا فيما يتعلق بالتعاملات عبر الهواتف المحمولة، وتحديث أنظمة إدارة العمليات. وتكمن أهمية هذه الشراكات في تحقيق منافع متبادلة، من أبرزها تقليص التكاليف التشغيلية، وتوسيع مصادر الإيرادات، وابتكار نماذج أعمال جديدة أكثر مرونة، بالإضافة إلى تعزيز فرص الوصول إلى التمويل، لاسيما لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما تستفيد الشركات الناشئة من هذه العلاقة عبر الوصول إلى شريحة واسعة من العملاء الذين يرتبطون بالبنوك بعلاقات ثقة راسخة، وهو ما يمنحها فرصًا أكبر للنمو والتوسع في سوق يشهد تطورًا متسارعًا[1].

الجدول (2-2): الشركات الناشئة الشهيرة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية

الرقم	اسم الشركة	الدولة	النشاط الرئيسي
01	Invespropert.id	إندونيسيا	الاستثمار العقاري وفق أحكام الشريعة الإسلامية منصة التمويل الجماعي.
02	Ethis	سنغافورة	أول منصة إسلامية للتمويل الجماعي استثمار الملكية.
03	Kapital Boost	سنغافورة	منصة تمويل جماعي إسلامية تركز على الشركات الصغيرة والمتوسطة.
04	ATA Plus	ماليزيا	أول منصة تمويل جماعي لحاملي السهم في ماليزيا.
05	MyFinB	ماليزيا	البيانات الضخمة والتحليلات باستخدام الذكاء الاصطناعي للبنوك الإسلامية.
06	Invoice Wakalah	باكستان	منصة الانترنت-الإقراض الند للند-المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

المصدر: عمروش بهية، شنايت مراد، مرجع سبق ذكره، ص115.

تتركز شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في جنوب شرق آسيا (إندونيسيا، سنغافورة، ماليزيا) وباكستان، وتتنوع أنشطتها بين التمويل الجماعي الإسلامي في العقارات والشركات الصغيرة، ودمج تقنيات كالذكاء الاصطناعي. تُبرز هذه الشركات التزامها بالشريعة لجذب العملاء، لكنها تواجه تحديات مثل صعوبة كسب ثقة المتعاملين مع البنوك التقليدية، وارتفاع تكاليف المراجعة الشرعية. في المقابل، تمتلك فرصًا للتوسع في أسواق إسلامية جديدة (كالدول العربية) أو التعاون مع البنوك الإسلامية لاستخدام حلول تكنولوجية تدعم خدماتها، مما قد يعزز مكانتها كمنافس قوي في القطاع المالي.

[1] المرجع السابق، ص434.

المطلب الثاني: التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

في عصر التحول الرقمي، أصبحت التكنولوجيا المالية ركيزةً أساسيةً لتعزيز خدمات البنوك الإسلامية، من خلال دمج الابتكارات الرقمية مثل التمويل الجماعي والذكاء الاصطناعي مع الضوابط الشرعية. هذه الأدوات لا تُسهِّل المعاملات فحسب، بل تُعزز الشفافية وتوسع فرص الوصول إلى الخدمات المالية حول العالم، مع الحفاظ على الهوية الإسلامية التي تميزها عن البنوك التقليدية.

الفرع الأول: دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية

تُعد ماليزيا، إندونيسيا، تركيا، ودول الخليج من أبرز الدول الإسلامية التي اهتمت باستخدام التكنولوجيا المالية لتحسين أداء بنوكها الإسلامية. ورغم أن البنوك بدأت باستخدام محدود للتقنيات الرقمية، مثل الدفع الإلكتروني، وخدمة الهاتف المصرفي، وتبادل الأموال رقميًا، وتطوير وتسويق المنتجات المالية، وبطاقات الفيزا، وخدمة مركز الاتصال، فإنها استطاعت من خلال هذه الأدوات أن تروّج لمنتجاتها وتُحسّن من جودة خدماتها. وقد ساعد هذا التوجه أيضًا في رفع كفاءة عمل البنوك وزيادة قدرتها على المنافسة. ووفقًا لاستطلاع أجرته شركة Ernst & Young، أبدى 78% من عملاء البنوك في دول الخليج رغبتهم في أن تقوم البنوك بتطوير خدماتها الإلكترونية بشكل أكبر من خلال الاعتماد على برامج رقمية أكثر تطورا[1]. سوف نتطرّق إلى أهم إسهامات التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء البنكي[2]:

- تساهم ابتكارات التكنولوجيا المالية في تمكين البنوك الإسلامية الخليجية من الوصول للأسواق العالمية وزيادة الربحية.
- تعتمد هذه البنوك على التحليل المتقدم للبيانات، الأتمتة الروبوتية، الذكاء الاصطناعي، والتقنيات الرقمية لتنفيذ استراتيجيات تمويلية فعالة.
- تُسرع التكنولوجيا المالية إجراءات المعاملات وتُقلص الوقت المُستغرق.
- تتيح شبكات النظير إلى النظير (P2P) إتمام المعاملات مباشرةً دون وسطاء، مما يدعم التوسع العالمي.
- تحسن تقنية البلوكشين المتوافقة مع المبادئ الإسلامية أداء البنوك عبر رقمنة شهادات الحلال كملفات PDF مشفرة لضمان مصداقيتها.

---

[1] حيمر ليندة، نور الدين شارف (2022)، دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية التجربة الماليزية أنموذجا، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، شلف، الجزائر، المجلد03، العدد01، ص96.

[2] إيمان بومودو، عواطف مطرف، شافية شاوي (2020)، ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، مجلة رؤى اقتصادية، الوادي، الجزائر، المجلد10، العدد01، ص344.

الفرع الثاني: المؤشر الإسلامي العالمي للتكنولوجيا المالية (GIFT):

تُعبر التكنولوجيا المالية الإسلامية عن تلاقي التطور الرقمي مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يفرض على المنتجات والخدمات المالية الناتجة عنها الالتزام الكامل بالأحكام الشرعية. وتُستخدم في هذا السياق تقنيات متقدمة كالذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوكتشين، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، ضمن إطار يراعي الخصوصية الدينية. وقد جاءت فكرة إنشاء مؤشر GIFT كمبادرة لقياس مدى تقدم الدول الإسلامية في تبني هذا النوع من التكنولوجيا، من خلال تتبع حجم الاستخدام، ودرجة الابتكار، وانتشار الحلول الرقمية المتوافقة مع الشريعة. ويهدف المؤشر إلى توفير مرجعية كمية ونوعية لمقارنة جاهزية الأسواق الإسلامية في استيعاب هذا التحول الرقمي. ويوضح الشكل الموالي قائمة الدول التي تحتل المراتب الأولى في تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية وفقًا لهذا المؤشر[1].

الشكل رقم (2-3): أعلى 20 دولة استخداما للتكنولوجيا المالية الإسلامية حسب مؤشر GIFT



المصدر: أحمد خروبي لقواس، مفيدة الأحسن، رفيق الأحسن (2023)، مرجع سبق ذكره، ص334.

حيث يتم استعمال هذا المؤشر لقياس معدلات نمو سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية، بالتحديد في الدول الإسلامية، وكيفية تطور النظام البيئي فيها. ويُعمَل هذا المؤشر على قياس الترتيب العام لـ 64 دولة، المنخرطة

[1] أحمد خروبي لقواس، مفيدة الأحسن، رفيق الأحسن (2023)، مرجع سبق ذكره، ص334.

في أعضاء منظمة التعاون الإسلامي، ودول أخرى غير أعضاء فيها[1]. حيث يتم استعمال هذا المؤشر لقياس معدلات نمو سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية بالتحديد في الدول الإسلامية، وكيفية تطور النظام البيئي فيها، ويُعمَل هذا المؤشر على قياس الترتيب العام لـ 64 دولة المنخرطة في أعضاء منظمة التعاون الإسلامي، ودول أخرى غير أعضاء فيها.

الفرع الثالث: واقع وتحديات التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي، أصبحت التكنولوجيا المالية عنصرًا أساسيًا في تطوير الأداء البنكي وتحسين جودة الخدمات. وقد بدأت البنوك الإسلامية في تبنّي هذه الحلول الرقمية بهدف مواكبة متطلبات العصر وتعزيز قدرتها التنافسية. غير أن هذا التبني لا يزال محاطًا بجملة من التحديات الداخلية والخارجية التي تعرقل اندماج هذه المؤسسات بشكل فعّال في المنظومة الرقمية.

1. واقع التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية:

تشهد مؤسسات التمويل الإسلامي انتشارًا عالميًا سريعًا، مع سعيها الدائم لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة لتحسين خدماتها. ورغم إصرارها على تبني حلول التكنولوجيا المالية، لا تزال تحديات تكاملها الكامل مع البنية التحتية البنكية قائمة. إلا أن المؤشرات الأخيرة تُظهر تحسنًا في جودة الخدمات المقدمة عبر استخدام تقنيات رقمية متطورة تُسهّل إجراءات التعاملات وتُعزز الكفاءة التشغيلية. كما ساهمت هذه التقنيات في توفير أنظمة مصرفية إلكترونية داعمة للأداء، مما يُبرز ضرورة الدمج الاستراتيجي بين مبادئ الصيرفة الإسلامية والابتكارات المالية لضمان التميُّز والتوسع العالمي، وهو ما يتطلب مضاعفة الدعم لتحقيق نقلة نوعية في هذا القطاع[2].

2. واقع التكنولوجيا المالية في مصرف السلام الجزائر:

تسعى التكنولوجيا المالية في الجزائر إلى التطور المستمر، غير أن وتيرة هذا التطور لا تزال متأخرة مقارنةً ببعض الدول الرائدة في هذا المجال، مثل ماليزيا والمملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من هذا التأخر النسبي، فإن البنوك الجزائرية تبذل جهودًا كبيرة للوصول الى نفس التطور، من خلال تبني الحلول الرقمية الحديثة.

ويُعد مصرف السلام الجزائر من بين البنوك الرائدة التي تعمل على تقديم منتجات مالية حديثة، وتسعى بانتظام إلى تطوير خدماتها الرقمية بما يتماشى مع متطلبات التكنولوجيا المالية. ويظهر ذلك بوضوح من خلال

[1] عبد الكريم عليوي، محمد توفيق مزيان (2022)، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، الأغواط، الجزائر، المجلد 06، العدد01، ص96.

[2] فاطمة الزهراء سبع (2021)، واقع عمل التكنولوجيا المالية في المنظومة المصرفية الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر، المجلد06، العدد02، ص264.

الأهداف المستقبلية التي أعلن عنها المصرف في تقريره السنوي لسنة 2021، والتي حُددت لتحقيقها خلال عام 2022، وأبرزها[1]:

- تعميم استعمال الدفع الالكتروني والتحويل السريع عبر الهاتف المحمول، بتطبيق المحفظة الذكية مع باقي البنوك الأخرى وبريد الجزائر
- تنصيب أربع موزعات آلية
- تنصيب 200 جهاز لدفع الالكتروني TPE
- تقديم ميزات لسلام مباشر
- حماية البطاقة من عمليات الاحتيال
- تحديث الإجراءات البنكية وتبسيطها
- إضافة ميزات جديدة على خدمات الصراف الالي
- تطوير خاصية اللاتلامسية في البطاقة المحلية
- تحديث البطاقة المحلية والدولية من خلال تفعيل التأكد من رصيد البطاقة بصفة آلية.

هذه كنت أهداف مصرف السلام الجزائر لسنة 2022 وبعدها سنتطرق الى إنجازات التي توصلت اليها سنة 2024 لنرى إذا كنت قد بلغت الطموح.

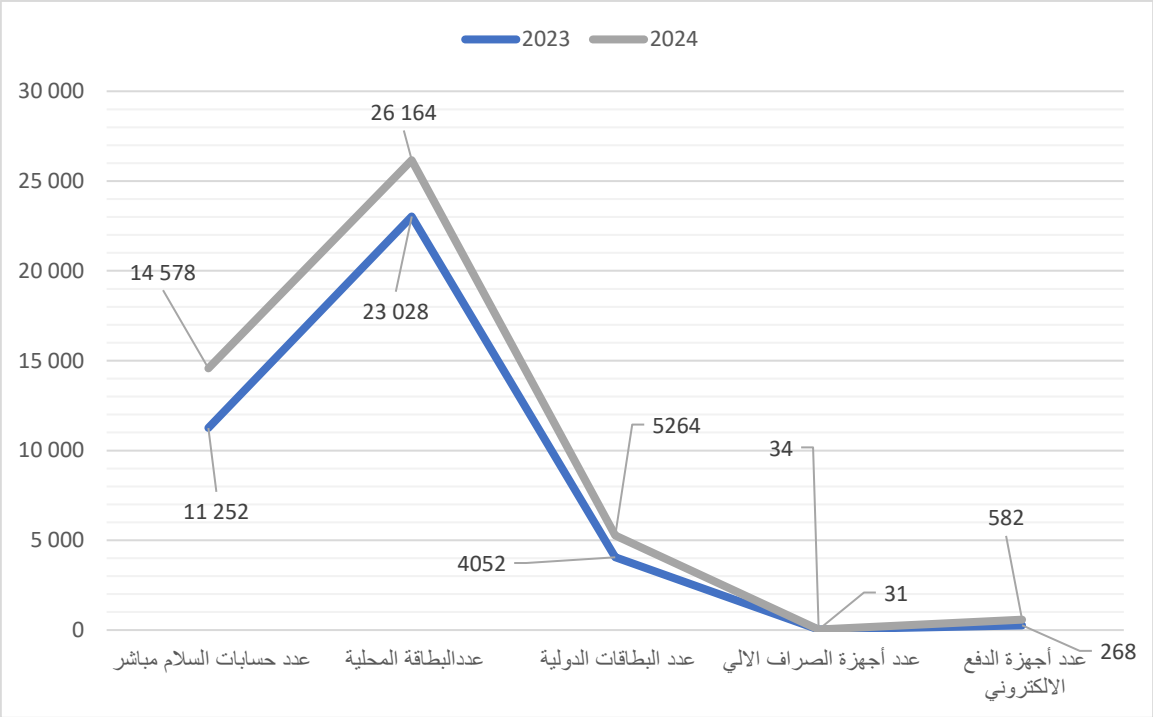
مازال الطموح والسعي نحو المزيد من الإنجازات هي محرك العمل في مصرف السلام الجزائر، تلك الروح وذلك الحماس ركيزة نجاح المصرف ودعم مكانته المرموقة في الجزائر بفضل جهود الموظفين وكفاءتهم العالية، بجانب الاستراتيجيات القائمة على اعتماد أحدث حلول التكنولوجيا والابتكار وتطويرها لتلبية تطلعات عملائنا.

ومن خلال هذا سوف نلقي الضوء على أحدث إنجازات العام 2024 حول النقد الآلي ورقمنة العمليات[2].

[1] عباسي آسية (2025)، دور التحول الرقمي في تحسين أداء البنوك الإسلامية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية وبنوك، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر، ص164.

[2] تقرير النقد الآلي والرقمنة لمصرف السلام الجزائر، (2024).

الشكل رقم (2-4): النقد الآلي ورقمنة العمليات البنكية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقرير النقد الآلي والرقمنة لمصرف السلام 2024.

بلغ عدد اشتراكات "السلام مباشر" و"السلام سمارت بنكنغ "15,457 اشتراكًا بنهاية سنة 2024، مسجلًا زيادة بنسبة 30% مقارنة بسنة 2023، حيث كان عدد الاشتراكات آنذاك11,252 ويعكس هذا النمو توجه المصرف وعملائه نحو استخدام الوسائل الرقمية لتنفيذ العمليات بسرعة وكفاءة.

أما فيما يخص البطاقات، فقد بلغ عدد البطاقات المحلية 26,164بطاقة بنهاية 2024، أي بزيادة قدرها 14%. في حين بلغ عدد البطاقات الدولية 5,264بطاقة، مسجلًا نموًا بنسبة 30%، مما يدل على انفتاح العملاء تدريجيًا على التخلي عن التعاملات النقدية والتوجه نحو استخدام المدفوعات الرقمية.

وفيما يتعلق بالبنية التحتية الرقمية، بلغ عدد أجهزة الصرف الآلي 34جهازًا، كما تم نشر 314جهاز دفع إلكتروني جديد(TPE) ، ليصل العدد الإجمالي إلى 582جهازًا في سنة 2024.

من خلال التطورات الملحوظة في استخدام التكنولوجيا المالية داخل مصرف السلام الجزائر، يمكن القول إن هناك تأثيرًا واضحًا وإيجابيًا على أداء البنك بشكل عام. فزيادة استخدام الخدمات الرقمية ساعدت في رفع حجم التبادلات المالية والإيرادات، وهو ما يعكس تحسنًا في الأداء المالي. كما أن رقمنة المعاملات خففت من الضغط على الموظفين بسبب تقليل التعاملات النقدية المباشرة، مما ساهم في تحسين الأداء الوظيفي. وبفضل تنوع الخدمات الرقمية وسهولة استخدامها، استطاع البنك جذب عدد أكبر من العملاء، ما يدل على أثر إيجابي في الأداء التسويقي. أما على الجانب الاستراتيجي، فإن اعتماد البنك على التكنولوجيا المالية يعكس رؤية مستقبلية واضحة، وسعيًا نحو ترسيخ مكانته ضمن البنوك الرائدة في المجال الرقمي في الجزائر.

أما بالنسبة للأمن السيبراني، فقد أولى مصرف السلام الجزائر أهمية متزايدة لهذا الجانب نظرًا للتحديات الرقمية المتزايدة في القطاع المصرفي. وفي هذا الإطار، عمل المصرف على تطوير بنيته التحتية الأمنية من خلال تبنّي عدد من الإجراءات والأنظمة التي تهدف إلى حماية البيانات وضمان سرية المعلومات. نجد[1]:

- يُعد نظام Workflow من الأنظمة الإدارية المهمة التي تعتمدها البنوك لتنظيم سير العمليات الداخلية، حيث يُستخدم لتحديد خطوات تنفيذ مختلف المهام المصرفية بشكل متسلسل ومنهجي. ويساهم هذا النظام في تحسين كفاءة الأداء من خلال أتمتة الإجراءات، وتقليل الأخطاء البشرية، وتعزيز الرقابة على مختلف المعاملات. ويُستخدم Workflow في العديد من الأقسام البنكية مثل معالجة القروض، ومتابعة عمليات التجارة الخارجية، وتحويل الوثائق بين الفروع والإدارة المركزية، مما يُسهم في تسريع وتيرة العمل وتحقيق مستوى أعلى من الشفافية والدقة.
- DataCenter هو مركز معلوماتي متطور تم إنشاؤه وفق المعايير الدولية حيث يواكب تطور البنك ويمكن من استيعاب كل التطبيقات.
- 3D Secureهو نظام أمان إلكتروني يُستخدم لتأمين المعاملات البنكية عبر الإنترنت عند الدفع باستخدام البطاقات المصرفية.

3. تحديات تطبيق التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

رغم النجاحات الكبيرة التي حققتها التكنولوجيا المالية في دعم وتطوير العمل المصرفي، وخاصة في المؤسسات المالية الإسلامية، إلا أن تطبيقها لا يزال يواجه مجموعة من التحديات والصعوبات. فقد حالت عدة عوائق دون تحقيق أقصى درجات الكفاءة المرجوّة، ومنعت البنوك الإسلامية من الاستفادة الكاملة من إمكانيات هذه التكنولوجيا. ويمكن تلخيص أبرز هذه التحديات فيما يلي[2]:

- تُعد التكاليف المرتفعة المرتبطة بالحصول على الخدمات المالية التقليدية من بين العوامل التي دفعت الباحثين في المجال الاقتصادي إلى استكشاف حلول بديلة تُقلّل من الأعباء المالية على الأفراد، ومن بين هذه البدائل اعتماد التكنولوجيا المالية التي تتيح تنفيذ المعاملات عبر وسائل حديثة كشبكة الإنترنت والهواتف المحمولة.
- إحدى أبرز التحديات التي تواجه شركات التكنولوجيا المالية هي النسبة الكبيرة من الأفراد الذين لا يمتلكون حسابات مصرفية، ما يشكل عائقًا أمام توسيع قاعدة المستفيدين من هذه الخدمات المالية الرقمية.

[1] التقرير السنوي لمصرف السلام الجزائر (2021)، ص20.

[2] محمد زياد سليمان النجداوى، غسان سالم الطالب (2023)، التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية واقع وتحديات، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت، لبنان، المجلد (غير مذكور)، العدد43، ص174-175.

- كما ساعد انتشار استخدام الهواتف الذكية والتقنيات الحديثة على تعزيز الاعتماد على التجارة الإلكترونية، حيث أسهمت التكنولوجيا المالية في تسهيل التعاملات التجارية الرقمية وزيادة استخدامها.
- وفي مجال التجارة الخارجية والتحويلات المالية الدولية، وفرت التكنولوجيا المالية حلولًا إلكترونية مبتكرة تتسم بالبساطة والسرعة والشفافية، مقارنة بالوسائل التقليدية المعتمدة سابقًا.
- ويُعد حجم السكان في الدول العربية، الذي يتجاوز 360 مليون نسمة، عاملًا استراتيجيًا مشجعًا للاستثمار في قطاع التكنولوجيا المالية، لا سيما بالنسبة للشركات الناشئة، وذلك حسب بيانات صندوق النقد الدولي لسنة 2019.
- ساهم ظهور هذه الشركات الناشئة في تحسين نوعية الخدمات المالية المقدمة، وخفض تكاليفها، إضافة إلى تسريع وصولها إلى العملاء بشكل أكثر كفاءة.
- تشير المعطيات إلى تحوّل ملحوظ في توجهات العملاء داخل الدول العربية، حيث باتت نسبة معتبرة منهم تُفضل التعامل مع شركات التكنولوجيا المالية بدلًا من البنوك التقليدية؛ إذ بلغت نسبة ثقة المستهلكين في هذه الشركات نحو 76% في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما أبدى ما يقارب 83% من السكان العاملين في المؤسسات غير المالية انفتاحهم على استخدام هذه الحلول الرقمية.
- يُعزز هذا التوجه النمو السريع في استخدام الإنترنت وخدمات الدفع الإلكتروني، حيث تُقدّر نسبة انتشار الإنترنت في دول مجلس التعاون الخليجي بـ 94%، فيما بلغت نسبة استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني نحو 76%، وهي مؤشرات تعرف تصاعدًا مستمرًا في المنطقة.

الجدول التالي يوضح اهم التحديات دالتي تواجهها البنوك الإسلامية في تطبيق التكنولوجيا المالية بالنسب المئوية:

الجدول رقم (2-3): أهم تحديات تطبيق التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

التحديات	النسبة
الامن الالكتروني السيبراني وحماية البيانات	%3.87
النظم الرقابية	%3.36
تعقيدات ادماج التكنولوجيا	%3.28
نقاط الضعف في البنية التحتية	%3.24
العثور على شريك موثوق/جدير في مجال التكنولوجيا المالية	%3.23
سلوك العملاء	%3.18
قيود الميزانية/ التمويل	%3.15
التناسب الاستراتيجي/الثقافي	%3.08
ضعف كفاءة الموظفين	%2.96
الامتثال للشريعة	%2.85
الدعم من مجلس الإدارة	%2.60

المصدر: حيمر ليندة، نور الدين شارف (2022)، مرجع سبق ذكره، ص97.

رغم التحديات العديدة التي تواجهها، تسعى البنوك الإسلامية جاهدة إلى تطوير منتجاتها وخدماتها بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية، مع التركيز على تعزيز الأمن السيبراني وحماية بيانات العملاء، وهو ما يُعدّ التحدي الأول الذي تواجهه هذه البنوك. كما تمثّل النظم الرقابية الضعيفة، إلى جانب هشاشة البنية التحتية، عائقًا إضافيًا أمام التبني الفعّال للتكنولوجيا المالية. ومع ذلك، يظل أحد أبرز التحديات في الدول العربية هو ضعف تقبّل العملاء لهذه التطورات الرقمية، الأمر الذي يدفع البنوك الإسلامية إلى تكثيف جهودها لتحفيز العملاء وتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا المالية، في إطار سعيها لتقديم خدمات مصرفية حديثة وآمنة تتماشى مع متطلبات العصر.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تعرفنا على البنوك الإسلامية وكيف نشأت هذه المؤسسات المالية التي تقوم على قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، ما يميزها عن البنوك التقليدية في طريقة تقديم المنتجات والخدمات المالية. وبيّنا أن أداء هذه البنوك يُقاس بعدة مؤشرات، ووجوب الالتزام التام بالضوابط الشرعية التي تعتبر الأساس في كل العمليات المالية.

كما بينّا كيف أن التكنولوجيا المالية أصبحت عنصرًا أساسيًا في تطوير أداء البنوك الإسلامية، حيث تسهم في تحسين سرعة إنجاز المعاملات المالية وتوفير خدمات أكثر تنوعًا وأسهل وصولًا للعملاء. تساعد هذه التقنيات على توسيع نطاق الخدمات المالية المقدمة، وهو ما يعزز من الشمول المالي ويتيح لشرائح أكبر من المجتمع الحصول على خدمات مصرفية متطورة. وتوفر التكنولوجيا أيضًا فرصًا كبيرة لتحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء والتكاليف التشغيلية، مما ينعكس إيجابيًا على قدرة البنوك على المنافسة في السوق.

رغم هذه الفوائد، تواجه البنوك الإسلامية تحديات كبيرة في تبني التكنولوجيا المالية بشكل كامل. أحد أبرز هذه التحديات هو ضرورة توافق الحلول التقنية مع قواعد الشريعة الإسلامية، وهو أمر يتطلب فهمًا عميقًا لكلا الجانبين لضمان عدم تعارض التكنولوجيا مع المبادئ الشرعية. بالإضافة إلى ذلك، تعد مسألة الأمن السيبراني وحماية البيانات من أهم العقبات، حيث يتطلب توفير بيئة آمنة لحفظ المعلومات والعمليات المصرفية استثمارات كبيرة في البنية التحتية الرقمية. كما أن نقص الخبرات المتخصصة لدى بعض الموظفين، وقلة وعي العملاء بكيفية استخدام هذه التقنيات، يشكلان عائقًا أمام تحقيق الاستفادة القصوى منها.

لهذا، تحتاج البنوك الإسلامية إلى تطوير أطر تنظيمية وتقنية متكاملة تدعم دمج التكنولوجيا المالية بشكل متوازن مع الشريعة، وتوفر بيئة ملائمة تحفز الابتكار وتحمي في الوقت نفسه مصالح العملاء والمؤسسات. إن النجاح في مواجهة هذه التحديات سيعزز من قدرة البنوك الإسلامية على تحسين أدائها، وبالتالي يضمن استدامتها ونموها في سوق.

الفصل الثالث

أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية

-دراسة حالة مصرف السلام الجزائر وسط -غرب-

الفصل الثالث: أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية
-دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب) -

تمهيد

تسعى الجزائر إلى تطوير سياساتها النقدية، حيث تشجع على فتح البنوك من أجل الانفتاح على الأسواق العالمية. ومن الجدير بالذكر أن الجزائر دولة إسلامية تسعى إلى ترسيخ مبادئ الشريعة الإسلامية في التعاملات المالية، وهو ما مكّن مصرف السلام من تعزيز مكانته على المستوى الوطني. فمنذ افتتاحه، لا يزال في حالة نشاط متواصل، وقد شهد في السنوات الأخيرة افتتاح العديد من الفروع عبر مختلف مناطق الوطن، حيث بلغ عددها 26 فرعًا، ومن المنتظر افتتاح 3 فروع جديدة أخرى، مع مطلع هذا العام.

بناءً على ما تم التطرق إليه في الفصل النظري من مفاهيم حول التكنولوجيا المالية، ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية بصفة عامة، وتأثيرها على الأداء البنكي بشكل خاص، يهدف هذا الفصل إلى إسقاط الجانب النظري على الواقع العملي، من خلال دراسة ميدانية لأحد البنوك الإسلامية، وذلك من أجل التعرف على مدى تأثير التكنولوجيا المالية على الأداء البنكي للمصرف محل الدراسة، والتأكد من صحة الفرضيات التي تم طرحها في بداية البحث. ويتمحور هذا الفصل حول تحليل وتقييم دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط- غرب). ولتحقيق ذلك، تضمن **المبحث الأول** نبذة عن المصرف، وأهم الخدمات والمنتجات التي يقدمها، أما **المبحث الثاني** فقد تناول الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، في حين خُصص **المبحث الثالث** لعرض النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

الفصل الثالث: أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية
–دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب) –

المبحث الأول: نظرة عامة حول مصرف السلام الجزائر

يشكّل مصرف السلام الجزائر تجربة مصرفية حديثة ضمن السوق المالية الجزائرية، إذ جاء استجابة لتزايد الحاجة إلى خدمات مصرفية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية. ومن خلال اعتماده على أسس واضحة في التنظيم والعمل، استطاع المصرف أن يضع لنفسه مكانة متميزة ضمن البنوك العاملة في الجزائر، مستندًا إلى رؤية استراتيجية وقيم مؤسساتية ترتكز على الابتكار والامتثال الشرعي. في هذا المبحث سيتم التعريف بمصرف السلام من جميع النواحي.

المطلب الأول: نبذة تعريفية عن مصرف السلام الجزائر

يُعدّ مصرف السلام الجزائر بنكًا يعمل وفق القوانين الجزائرية، وطبقًا لأحكام الشريعة الإسلامية في جميع تعاملاته واعتبر ثاني مصرف في الجزائر بعد بنك البركة الذي يقدم خدمات تتمشى مع الشريعة الإسلامية. وقد تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولة نشاطه في 20 من أكتوبر مستهدفًا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة. يعتمد المصرف على استراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية في مختلف القطاعات الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبثق من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين. وتخضع معاملات المصرف لرقابة هيئة شرعية تتكوّن من كبار العلماء في الشريعة الإسلامية[1].

الفرع الأول: الهوية المؤسسية لمصرف السلام الجزائر

في إطار سعيه لتقديم خدمات مصرفية تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتلبي تطلعات المتعاملين، اعتمد مصرف السلام الجزائر مجموعة من الأسس التي تعكس توجهه الاستراتيجي وتحدد معالم هويته المؤسسية. وتتمثل هذه الأسس في رسالته، رؤيته، وقيمه الجوهرية التي تشكل الإطار المرجعي لعمله المصرفي، وهي كالتالي:

1. **رسالته:**

التميّز والتفوّق في توفير خدمات مصرفية مبتكرة وعالية الجودة، تتواكب مع المستجدات والحلول المالية العصرية، ووفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية، بهدف تحقيق أفضل قيمة ومنفعة مستدامة لجميع الأطراف.

2. **رؤيته:**

الريادة في مجال الصيرفة الشاملة، من خلال مطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية، وتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة ومعتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

[1] الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر، https://www.alsalamalgeria.com/ ، تاريخ الاطلاع: 7 ماي 2025.

3. القيم الجوهرية:

يحرص المصرف على عكس قيمه الجوهرية في قراراته وسلوك موظفيه في مختلف تعاملاتهم، ويُلتزم بهذه القيم في جميع الوحدات التنظيمية وعلى كافة المستويات. وتتمثل هذه القيم فيما يلي:

- التميّز :التجديد والابتكار والإبداع في طرح منتجات وخدمات متطورة ومبتكرة، بما يتوافق مع القيم الإسلامية ويواكب أحدث التقنيات، لتحقيق تطلعات جميع الأطراف.
- الالتزام :الالتزام بمعايير الجودة الشاملة، والحفاظ على حقوق المتعاملين، والعمل وفق الأحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مع تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية.
- التواصل :جعل المصرف من التواصل الداخلي والخارجي أولوية قصوى، إدراكًا منه لأهمية التواصل كوسيلة مثلى لتقديم أفضل خدمة للعملاء.

تتكوّن شبكة فروع مصرف السلام الجزائر حاليًا من 26 فرعًا منتشرة عبر مختلف ربوع الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى، انسجامًا مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى إلى توفير وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها لمتعامليه وبأفضل جودة. وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (3-1): توزع فروع مصرف السلام الجزائر على حسب الولاية

المنطقة	عدد الفروع	الولايات
الوسط	10	الجزائر (09)، البليدة.
الغرب	03	وهران (02)، الشلف.
الشرق	09	قسنطينة (02)، سطيف، عين مليلة، مسيلة، بجاية، عنابة، باتنة، برج بوعريريج.
الجنوب	04	ورقلة، أدرار، بسكرة، عين وسارة.
المجموع	26	موزعة على 16 ولاية.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر.

https://www.alsalamalgeria.com/ar/agences/list-5-0.html

الفرع الثاني: منتجات مصرف السلام الجزائر

يقترح مصرف السلام الجزائر مجموعة منتجات وخدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة ويحرص على حسن تقديمها لك وتتمثل كالتالي:

1. **عمليات التمويل**

مصرف السلام الجزائر يمول مشاريعك الاستثمارية، وكافة احتياجاتك في مجال الاستغلال والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها: المشاركة، الإجارة، الاستصناع، البيع بالتقسيط، المضاربة، المرابحة، السلم، البيع الاجل، الخ...

2. **التجارة الخارجية**

مصرف السلام الجزائر يضمن تنفيذ التعاملات التجارية الدولية دون تأخير، حيث يقترح خدمات سريعة وفعالة من:

- وسائل الدفع على المستوى الدولي كالعمليات المستندية.
- التعهدات وخطابات الضمان البنكية.

3. **الاستثمار والادخار**

- اكتتاب سندات الاستثمار.
- فتح دفاتر التوفير "أمنيتي"، "هديتي"، "عمرتي"، "سياحتي".
- فتح حساب الاستثمار.

المطلب الثاني: الخدمات المالية الرقمية في مصرف السلام الجزائر

يضع مصرف السلام الجزائر تحت تصرف عملائه مجموعة من الخدمات التي تتوافق مع معايير مصرفية معاصرة وتقنيات عالمية مبتكرة.

- خدمة المصرف عن بعد "السلام المباشر".
- تطبيق الموبايل "ماي سلام".
- خدمة التحويل الدائم "تحويل".
- بطاقة السحب والدفع الإلكترونية "آمنة".
- خدمة الدفع عبر الانترنت "E-AMINA".
- بطاقات الدفع الدولية " السلام فيزا".
- ماكينات الصراف الآلي، الخ ...

الفرع الأول: الخدمات المصرفية عن بعد

يوفر مصرف السلام خدمة "السلام المباشر" التي تتيح إنجاز المعاملات المصرفية بسهولة وسرعة، دون الحاجة إلى التنقل إلى الوكالة. وتستفيد من هذه الخدمة فئات متعددة تشمل الأفراد، المهنيين، والشركات، حيث تمكّنهم من:

- ✓ الاطلاع على ارصدة وتفاصيل الحساب.
- ✓ تحميل وطبع كشوف الحسابات.
- ✓ استخدام خدمات التحويل بين حساباتك او حسابات أخرى.
- ✓ طلب دفتر الشيكات او بطاقة الدفع.
- ✓ الاطلاع على الودائع ومتابعة تسهيلاتك.
- ✓ معرضة الشيكات او البطاقات الضائعة.

الفرع الثاني: التطبيقات الهاتفية

1. تطبيق "السلام سمارت بنكغ": يوفر مصرف السلام تطبيقًا للهواتف الذكية يُعرف باسم "السلام سمارت بنكنغ"، أو كما يُطلق عليه أيضًا "ماي سلام". يُعد هذا التطبيق امتدادًا لخدمة "السلام المباشر"، ويفتح بابًا جديدًا أمام العملاء للتواصل مع البنك على مدار الساعة، طيلة أيام الأسبوع (7 أيام/7 و24 ساعة/24)، يقدم هذا التطبيق مجموعة من الخدمات، من بينها:

- ✓ التحويل بين الحسابات.
- ✓ التحويل للمستفيدين.
- ✓ مراجعة التحويلات.
- ✓ إضافة مستفيد.
- ✓ الكشف عن الأرصدة وأخر العمليات.
- ✓ البحث وترتيب أخر العمليات.
- ✓ محاكاة التمويل.
- ✓ تحويل العملات.
- ✓ الاتصال بالمصرف عن طريق البريد الالكتروني او الهاتف.

2. تطبيق "ويمباي": هو تطبيق يتيح للزبائن تسديد مشترياتهم عن طريق مسح رمز QR المعروض على صفحة المتاجر. كم يوفر أيضا مجموعة من الخدمات الخاصة التي تسهل العمليات المالية وتعزز تجربة الدفع الالكتروني، ومن بين هذه الخدمات:

- ✓ الكشف عن الرصيد
- ✓ تسديد مستحقاتك بمجرد لمسة على مستوى صندوق المتجر
- ✓ اقتسام الفاتورة او المصاريف عند المتجر.
- ✓ التحول بين الحسابات لمستخدمي "ويمباي".
- ✓ الكشف عن الأرصدة واخر العمليات.
- ✓ إدارة الميزانية (المداخيل والمصاريف).

الفرع الثالث: البطاقات البنكية

يمتلك البنك ثلاث بطاقات بنكية أساسية تنقسم إلى عدة أنواع:

1. **بطاقة الدفع والسحب:** بطاقة الدفع "آمنة" بطاقة مجانية موجهة للأفراد والشركات تتمتع بعدة مزايا وهي:

- ✓ مرونة سقوف السحب والدفع.
- ✓ إمكانية استغلال رصيدك 24سا/24 على مدار 7أيام/7.
- ✓ دفع قيمة مشترياتك من كافة نقاط البيع المزودة بماكينة الدفع الآلي حاملة لشارةCIB .
- ✓ سحب نقدي عبر الوطن في أي صراف آلي حامل لشارة CIB.
- ✓ دفع قيمة مشترياتك او تسديد فاتورة عبر الإنترنت.

2. **بطاقة الادخار:** بطاقة التوفير "أمنيتي" تمنحك فرصة استثمار أموالك مع إمكانية التصرف بها 24/24 وعلى مدار 7/7 أينما كنت، عبر التراب الوطني. ومزاياها:

- ✓ حساب متاح عند الطلب.
- ✓ أرباح تضاف إلى حسابك على أساس ربع سنوي.
- ✓ حرية الإيداع والسحب.
- ✓ حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الذي يلي عملية الإيداع.
- ✓ مرونة سقوف السحب والدفع.
- ✓ إمكانية استغلال رصيدك 24سا/24 على مدار 7أيام/7.
- ✓ دفع قيمة مشترياتك من كافة نقاط البيع المزودة بماكينة الدفع الآلي حاملة لشارة CIB.
- ✓ سحب نقدي عبر الوطن في أي صراف آلي7أيام/7 و24سا/24.
- ✓ دفع قيمة مشترياتك أو تسديد فاتورة عبر الإنترنت **(جديد)**.

3. **بطاقة فيزا:** تمتلك 5 أنواع وهي مسبقة الدفع، الكلاسيكية، الذهبية البلاتينيوم، التصدير.

- **بطاقة السلام فيزا مسبقة الدفع:** يتم تعبئتها عن طريق تحويل مبلغ نقدي من الحساب الجاري إلى حساب البطاقة بالعملة الصعبة (يورو) وذلك حسب الرصيد المطلوب الأدنى؛ بطاقة فيزا مسبقة الدفع تمنح متعاملي المصرف سقف أسبوعي مناسب يمكنكم من:

✓ تسديد ثمن مشترياتكم من كافة المحلات عبر العالم باستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني الحاملة لشارة VISA (أكثر من 29 مليون جهاز دفع إلكتروني متاح في متاجر التجزئة حول العالم) .

✓ التسوق عبر المواقع التجارية الإلكترونية المعتمدة من طرفVISA ؛ (24سا/24 & 7أيام/7).

✓ السحب النقدي من جميع أجهزة الصراف الآلي الحاملة لشارة VISA؛ (24سا/24 & 7أيام/7)، (أكثر من 2 مليون جهاز صراف آلي في الخارج). مزاياها:

✓ سهولة إعادة الشحن.

✓ بطاقة سحب ودفع عالمية.

✓ بطاقة مزودة بشريحة ذكية ورقم سري (PIN)، التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات، تسديد ثمن المشتريات عبر الأنترنت باستعمال رقم CVV2 (على ظهر البطاقة) والرقم السري المتغير (OTP)

✓ تجديد البطاقة عند الطلب (مدة الصلاحية 03 سنوات).

✓ البطاقة مزودة بشريحة ذكية ورقم سري.

✓ إمكانية استعمال "السلام مباشر" وتطبيق "ماي سلام" للاطلاع على عمليات ورصيد حسابك.

✓ التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات.

- **بطاقة السلام فيزا الكلاسيكية:** للمصرف تمنحكم سقفا أسبوعيا استثنائيا يمكنكم من:

✓ تسديد ثمن مشترياتكم من كافة المحلات عبر العالم باستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني الحاملة لشارة VISA (أكثر من 29 مليون جهاز دفع إلكتروني متاح في متاجر التجزئة حول العالم).

✓ التسوق عبر المواقع التجارية الإلكترونية المعتمدة من طرف VISA؛ (24سا/24 & 7أيام/7).

✓ السحب النقدي من جميع أجهزة الصراف الآلي الحاملة لشارة VISA؛ (24سا/24 & 7أيام/7)، (أكثر من 2 مليون جهاز صراف آلي في الخارج). مزاياها:

✓ بطاقة مزودة بشريحة ذكية ورقم سري (PIN)، التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات، تسديد ثمن المشتريات عبر الإنترنت باستعمال رقم CVV2 (على ظهر البطاقة) والرقم السري المتغير (OTP).

✓ تقدم العروض الترويجية لعملاء البنك حاملي بطاقة فيزا، للاستفادة منها، يكفي تحميل التطبيق Visa إكسبلور على هاتفه الذكي أو الدخول إلى الموقع https://www.visa.com/globalgateway .

- ✓ تجديد البطاقة عند الطلب (مدة الصلاحية 03 سنوات).
- ✓ إمكانية استعمال "السلام مباشر" و "السلام سمارت بنكنغ" للاطلاع على عمليات ورصيد حسابك.
- ✓ التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات.

- **بطاقة السلام فيزا الذهبية:** تمنح لكبار متعاملي المصرف سقفا أسبوعيا استثنائيا يمكنكم من:

✓ تسديد ثمن مشترياتكم من كافة المحلات عبر العالم باستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني الحاملة لشارة VISA (أكثر من 29 مليون جهاز دفع إلكتروني متاح في متاجر التجزئة حول العالم).

✓ التسوق عبر المواقع التجارية الإلكترونية المعتمدة من طرف VISA؛ (24سا/24 & 7أيام/7).

✓ السحب النقدي من جميع أجهزة الصراف الآلي الحاملة لشارة VISA؛ (24سا/24 & 7أيام/7)، (أكثر من 2 مليون جهاز صراف آلي في الخارج). مزاياها:

✓ بطاقة مزودة بشريحة ذكية ورقم سري (PIN)، التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات، تسديد ثمن المشتريات عبر الإنترنت باستعمال رقم CVV2 (على ظهر البطاقة) والرقم السري المتغير (OTP).

✓ تقدم العروض الترويجية لعملاء البنك حاملي بطاقة فيزا، للاستفادة منها، يكفي تحميل التطبيق Visa إكسبلور على هاتفه الذكي أو الدخول إلى الموقع https://www.visa.com/globalgateway .

✓ تجديد البطاقة عند الطلب (مدة الصلاحية 03 سنوات).

✓ البطاقة مزودة بشريحة ذكية ورقم سري.

✓ إمكانية استعمال "السلام مباشر" و "السلام سمارت بنكنغ" للاطلاع على عمليات ورصيد حسابك.

✓ التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات.

- **السلام فيزا بلاتنيوم:** بطاقة سحب ودفع دولية تمنحكم سقفا أسبوعيا استثنائي يمكنكم من:

✓ تسديد ثمن مشترياتكم من كافة المحلات عبر العالم باستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني الحاملة لشارة VISA (أكثر من 29 مليون جهاز دفع إلكتروني متاح في متاجر التجزئة حول العالم).

✓ التسوق عبر المواقع التجارية الإلكترونية المعتمدة من طرف VISA؛ (24سا/24 & 7أيام/7).

✓ السحب النقدي من جميع أجهزة الصراف الآلي الحاملة لشارة VISA؛ (24سا/24 & 7أيام/7)، (أكثر من 2 مليون جهاز صراف آلي في الخارج). مزاياها:

✓ بطاقة مزودة بشريحة ذكية ورقم سري (PIN)، التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات، تسديد ثمن المشتريات عبر الإنترنت باستعمال رقم CVV2 (على ظهر البطاقة) والرقم السري المتغير (OTP).

- ✓ تقدم العروض الترويجية لعملاء البنك حاملي بطاقة فيزا، للاستفادة منها، يكفي تحميل التطبيق Visa إكسبلور على هاتفه الذكي أو الدخول إلى الموقع https://www.visa.com/globalgateway .
- ✓ تجديد البطاقة عند الطلب (مدة الصلاحية 03 سنوات).
- ✓ إمكانية استعمال "السلام مباشر" و "السلام سمارت بنكنغ" للاطلاع على عمليات ورصيد حسابك.
- ✓ التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات.

- **بطاقة فيزا الدولية "تصدير"**: تسمح بالقيام بعمليات السحب والدفع في الخارج بأمان خلال سفرياتك في إطار نشاط التصدير. بحيث تقدم لك:

- ✓ تسديد مصاريف الشركة المتعلقة بترويج أنشطة التصدير عبر العالم باستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني الحاملة لشارة VISA.
- ✓ السحب النقدي لغرض دفع مصاريف عمليات الترويج لأنشطة التصدير؛ من جميع أجهزة الصراف الآلي الحاملة لشارة VISA (24سا/24 و7أيام/7). مزاياها:
- ✓ بطاقة مزودة بشريحة ذكية ورقم سري (PIN).
- ✓ التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات.
- ✓ تسديد ثمن المصاريف عبر الإنترنت باستعمال رقم CVV2 (على ظهر البطاقة) والرقم السري المتغير (OTP).
- ✓ تجديد البطاقة عند الطلب (مدة الصلاحية 03 سنوات).
- ✓ إمكانية استعمال "السلام مباشر" وتطبيق "ماي سلام" للاطلاع على عمليات ورصيد حسابك.
- ✓ التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات.

الفرع الرابع: منصات التجارة الخارجية

لتسهيل العمليات التجارية الدولية، يقدم مصرف السلام منصات متطورة تتيح للعملاء إجراء التحويلات الخارجية بسهولة. يوفر البنك اعتمادات مستندية تتوافق مع المعايير الدولية وتلبي احتياجات العملاء سواء كمشترين أو بائعين، وذلك عبر "بوابة الويب للسلام" التي تتيح الوصول السريع والآمن لهذه الخدمات.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

سيتناول هذا المبحث وصفًا مفصّلًا للإجراءات المنهجية المتبعة في تنفيذ الدراسة، وقد استدعى ذلك الانتقال إلى الميدان لمعرفة الأثر الفعلي للتكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية، حيث قمنا بإجراء التربص في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

الفصل الثالث: أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية
-دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب) -

المطلب الأول: منهجية الدراسة

قبل البدء في أي بحث علمي، يجب تحديد المنهج الذي سيتم اتباعه، بالإضافة إلى طريقة جمع البيانات، وذلك للتأكد من مدى صحة هذه الطريقة وفعاليتها في الوصول إلى نتائج دقيقة، وهذا ما سنتعرف عليه في هذا المطلب من خلال عرض المنهج المعتمد وأدوات جمع البيانات المستخدمة.

الفرع الأول: منهج ومجتمع الدراسة

هناك عدة مناهج عند القيام بالبحث العلمي، ومن خلال هذا القسم سنعرض المنهج المتبع في الدراسة.

1. **منهج الدراسة:**

يرتبط اختيار المنهج العلمي ارتباطا وثيقا بطبيعة الموضوع المدروس، وبما أن هذه الدراسة تتناول التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية، فقد وقع الاختيار على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف البحث، كونه يتيح وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل أبعادها المختلفة، بما يمكن من الوصول إلى نتائج واقعية تساهم في تحسين الأداء البنكي. وقد تم ضمن هذا الإطار الاعتماد على نوعين من المناهج الوصفية، وهما:

- **المنهج الوصفي المسحي** :بهدف رصد واقع استخدام التكنولوجيا المالية، ومستوى تطور الأداء البنكي من وجهة نظر العاملين في القطاع.
- **المنهج الوصفي الارتباطي** :لقياس العلاقة القائمة بين التكنولوجيا المالية وتطور الأداء البنكي، ومعرفة مدى تأثير الأولى على الثانية.

2. **مكان وزمن الدراسة**

تستلزم أي دراسة فترة زمنية لإجرائها. وفيما يخص الإطار الزمني لهذه الدراسة، فقد امتد من بداية السداسي الثاني من السنة الدراسية إلى غاية استكمال جمع البيانات وإجراء الدراسة عليها، بهدف الوصول إلى نتائج وإجابات عن الفرضيات المطروحة.

استغرقت فترة الدراسة شهرًا، تم خلاله التعرف على مصرف السلام الجزائر من مختلف الجوانب، مع التركيز على الخدمات والمنتجات المقدمة للعملاء، وكيفية سير العمليات داخل المصرف.

في المرحلة التالية، تم إعداد استمارة استبيان موجهة إلى موظفي مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب)، حيث تم توزيعها إلكترونيًا باستخدام Google Forms على الفروع المتواجدة في ولايات الغرب، وثلاث فروع في الوسط متموضعة في الجزائر العاصمة.

3. مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة شيئان أساسين في أي دراسة ميدانية إحصائية، وهو ما سنتعرف عليه في هذا الجزء.

يعرف المجتمع على أنه: "جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وعادة ما يعرف مجتمع البحث باسم إطار مجتمع البحث، الذي يشمل أسماء وعناوين مفردات مجتمع البحث."[1]

في حين العينة هي: "تعرف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم بها الباحث بتطبيق دراسته عليها، حيث تكون ممثلة بخصائص مجتمع الدراسة الكلي."[2]

وبالتالي، فإن مجتمع الدراسة في هذا البحث يتمثل في موظفي مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب)، حيث تم توزيع استبيان على ستة فروع عدد الموظفين فيها 94 موظفًا وقمنا باسترجاع 56 استبيان صالحا للتحليل.

الجدول رقم (3-2): الاستبيانات الموزعة على مجتمع الدراسة

عدد الاستبيانات	موزعة	مسترجعة	مرفوضة
المجموع	94	56	00
النسبة %	100	59.57	00

المصدر: من إعداد الطالبة.

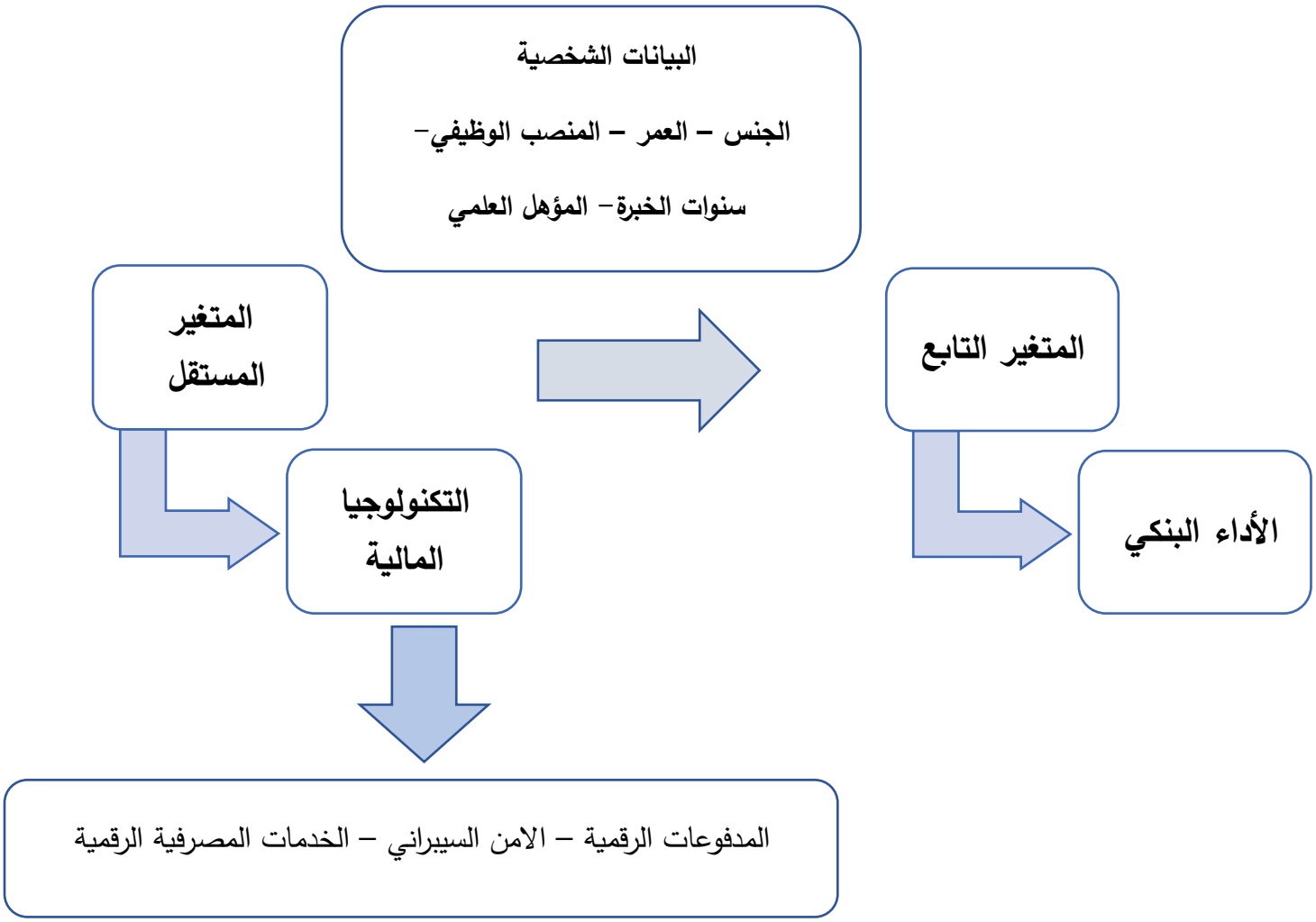
4. نموذج الدراسة

يوضح الشكل التالي متغيري الدراسة، حيث يتمثل المتغير المستقل في التكنولوجيا المالية التي تم تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد، في حين يتمثل المتغير التابع في الأداء البنكي.

[1] محمد جبالة (2020)، الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، مجلة الإحياء، باتنة، الجزائر، المجلد20، العدد24، ص629.

[2] خليفي رزقي، شيقارة هجيرة (2017)، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة علمية دولية محكمة، لندن، المملكة المتحدة، المجلد (غير مذكور)، العدد23، ص282.

الشكل (3-1): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة.

الفرع الثاني: طرق جمع البيانات

من أجل تحقيق أهداف أي دراسة علمية، لا بد من اختيار الوسائل الملائمة التي تساعد على جمع المعطيات الضرورية لفهم الظاهرة قيد البحث. وتبعًا لطبيعة موضوعنا، فقد تم اعتماد الاستبيان كأداة أساسية، لما يتيحه من إمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة بشكل مباشر من الأفراد المعنيين بالدراسة.

1. الاستبيان:

يعرف استبيان على أنه:" عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها الى حقائق تلامس الواقع[1]." يُعدّ الاستبيان من أكثر أدوات البحث شيوعًا، وذلك لما يتميز به من فاعلية في جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا، بالإضافة إلى قدرته على دراسة الأحاسيس والاتجاهات والمواقف والأبعاد الشخصية المرتبطة بالظاهرة قيد الدراسة.

أيضا هو عبارة عن "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرساله إلى المبحوثين بطريقة أو أخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة ثم إعادته ثانية إلى الهيئة المشرف على البحث[2]." تم تصميم هذا الاستبيان بطريقة مبسطة، واحتوى على أسئلة واضحة ومباشرة، انطلاقًا من مشكلة البحث والفرضيات المرتبطة بها، بالإضافة إلى ما تم تناوله في الجانب النظري. وقد تم اعتماد نمط الإجابات المغلقة لتسهيل عملية التحليل الإحصائي.

الجدول رقم (3-3): وصف فقرات الاستبيان

متغيرات الدراسة	الابعاد	الفقرات
التكنولوجيا المالية	المدفوعات الرقمية	5
	الأمن السيبراني	5
	الخدمات المصرفية الرقمية	5
المتغير التابع	الأداء البنكي	12

المصدر: من إعداد الطالبة.

تم تقسيم الاستبيان إلى 03 محاور رئيسية وهي:

1. **القسم الأول:** يضم هذا القسم البيانات الشخصية للمجيب وهي الجنس، العمر، المنصب الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.
2. **القسم الثاني:** يعبر عن التكنولوجيا المالية التي شملت 15 عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد كل بعد يحتوي على 5 عبارات وهي:
   5. المدفوعات الرقمية: شمل 5 عبارات.
   6. الأمن السيبراني: شمل 5 عبارات.
   7. الخدمات المصرفية الرقمية: شمل5 عبارات.

[1] أحمد الحمزة، البار أمين (2023)، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، باتنة، الجزائر، المجلد12، العدد03، ص304.

[2] المرجع السابق، ص304.

3. **القسم الثالث:** تضمن الأداء البنكي كمتغير تابع مكون من 12 عبارة.

2. مقياس الدراسة

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في هذه الدراسة كما هو موضح في الجدول:

الجدول (3-4): مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	1	2	3	4	5
التقييم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبة.

وقد تم تقسيم على مقياس ليكرت الخماسي حسب تحديد المدى والمجالات في الجدول السابق كما يلي:

طول الفئة 1-5/3=1.33 وعليه يتم تحديد درجة الموافقة (منخفض، متوسط، مرتفع).

الجدول رقم (3-5): درجة الأهمية بالنسبة للفقرات

المجال	مستوى الأهمية
[1-2.33]	منخفض
[2.34-3.66]	متوسط
[3,67-5]	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة.

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

في أي دراسة ميدانية، لا يكفي جمع البيانات فقط، بل من الضروري تحليلها بطريقة علمية تساعد على فهم الواقع بشكل أدق. ومن هذا المنطلق، تم اللجوء إلى بعض الأساليب الإحصائية التي تساعد على ترتيب المعلومات، واستخلاص العلاقات بين المتغيرات.

الفرع الأول: صدق الاستبانة

معامل الصدق الذاتي: يُستخدم لمعرفة ما إذا كانت الأداة المستخدمة في الدراسة صالحة لقياس الموضوع الذي أُعدّت من أجله[1].

اختبار معامل الثبات "ألفا كرونباخ": يستخدم لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) في تقييم المتغيرات التي تتناولها الدراسة، كما يحدد مدى صدق إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان[2].

[1] عباسي آسية (2025)، مرجع سبق ذكره، ص170.

[2] المرجع السابق، ص170.

الجدول رقم (3-6): معامل الثبات (ألفا كرومباخ)

الابعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
التكنولوجيا المالية		
المدفوعات الرقمية	05	0.676
الأمن السيبراني	05	0.720
الخدمات المصرفية الرقمية	05	0.694
الأداء البنكي		
الأداء البنكي	12	0,902
الثبات العام	**27**	**0,913**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS (V27).

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة ألفا كرومباخ جيدة لكل الأبعاد، حيث قدرت قيمتها ب 0.913، وكون هذه القيمة أعلى من قيمة 0.60 التي تقبل عندها درجة الاعتمادية، ومنه قيمة معامل الثبات ممتازة وعليه تم التأكد من صلاحية استخدام هذا الاستبيان في هذه الدراسة.

الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستعملة

بعد تصميم الاستبيان، تم توزيعه على العينة المستهدفة من الدراسة. يتم تحليله بعدة برامج للتحليل الإحصائي، للوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم الموضوع. بعدها، يتم استخدام برنامجSPSS ، وهو اختصار لعبارة" "Statistical Package for the Social Science" الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية". بحيث يساعد البرنامج في صنع القرار حيال الدراسة، من خلال إدارة البيانات وتحليلها، وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديمغرافية.
- المتوسطات الحسابية.
- الانحراف المعياري.
- معاملات الارتباط.

المبحث الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

في هذا المبحث، سيتم عرض النتائج المتوصَّل إليها من خلال توزيع الاستبيان، مع توضيح أهم النتائج المتحصَّل عليها، ومناقشتها بهدف تحليلها واستخلاص دلالاتها.

المطلب الأول: تحليل النتائج

في هذا المطلب، سنقوم بتحليل الاستبيان، حيث سنتناول أولًا التحليل الإحصائي الوصفي لعينة الدراسة من حيث الخصائص الديمغرافية، ثم ننتقل إلى التحليل الإحصائي لمعطيات الاستبيان من مختلف الجوانب.

الفرع الأول: تحليل الوصفي للعينة

يهدف هذا الفرع إلى عرض وصف إحصائي لخصائص عينة الدراسة لتوضيح تركيبتها الديموغرافية.

1. توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

تضمنت الدراسة كلا الجنسين (ذكر وأنثى)، ومن خلال الجدول سيتم التعرف على توزيع العينة وفقًا للجنس:

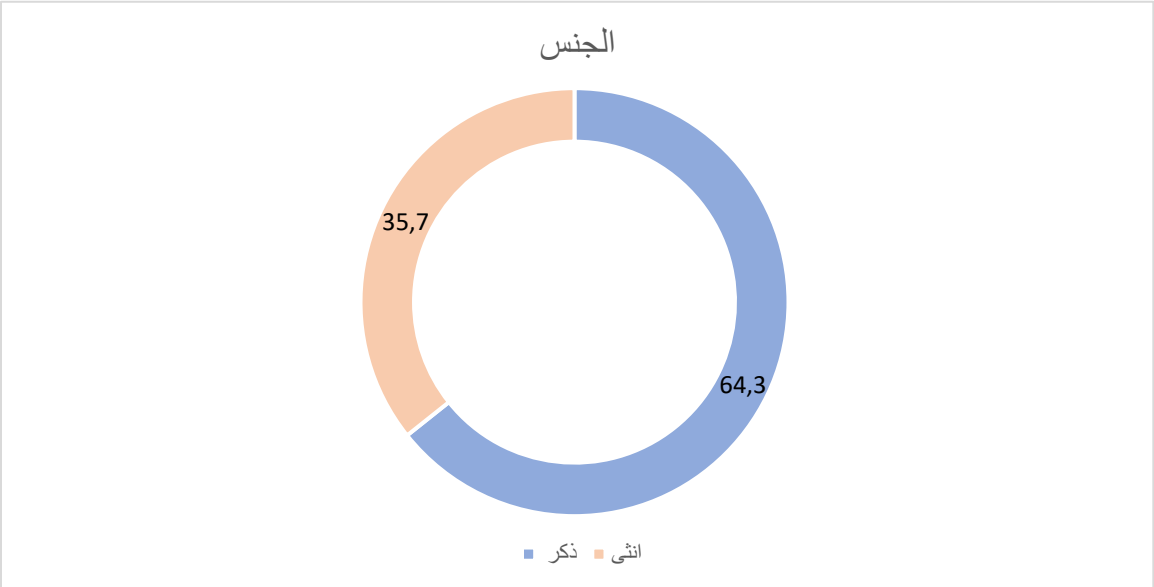
الجدول رقم (3-7): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	36	64.3
أنثى	20	35.7
المجموع الكلي	**56**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS(V27).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الذكور يبلغ 36بنسبة 64.3% من حجم عينة الدراسة في حين بلغ عدد الإناث 20 بنسبة 35.7%من إجمالي العينة، ويشير هذا إلى أن أغلب موظفي مصرف السلام الجزائر وسط-غرب الذين اجبوا على استبيان ذكور.

الشكل رقم (3-2): توزيع أفراد العينة على حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج SPSS(V27).

2. توزيع أفراد العينة حسب العمر:

من خلال الجدول سوف يتم التعرف على عمر العينة:

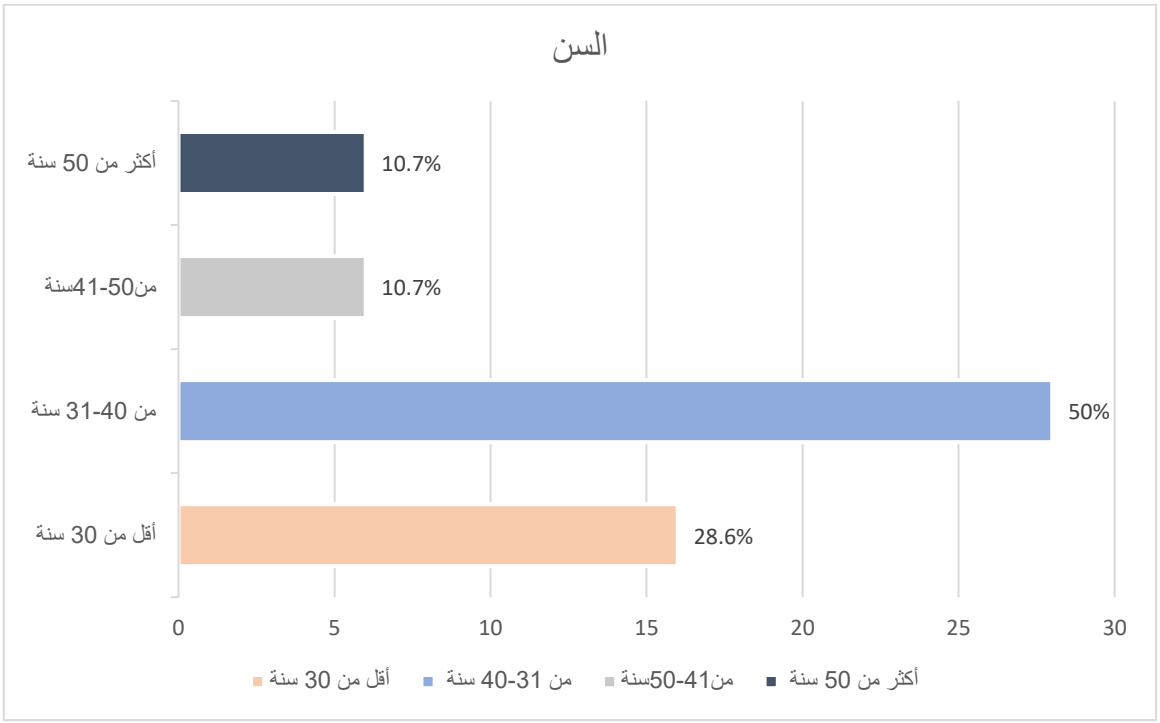
الجدول رقم (3-8): توزيع أفراد العينة حسب العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	16	28.6
	من 31-40 سنة	28	50
	من41-50 سنة	6	10.7
	أكثر من 50 سنة	6	10.7
	المجموع الكلي	**56**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS(V27).

يتبين لنا من الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) تمثلت في 16 فردًا بنسبة 28.6%، بينما سجلنا 28 فردًا من الفئة العمرية (من 31-40 سنة) بنسبة 50%، واعتبرت أعلى نسبة. تليها نسبة 10.7% لكل من الأفراد ذوي الفئة العمرية (من 41-50 سنة) وفئة (أكثر من 50 سنة)، بعدد6 أفراد.

الشكل رقم (3-3): توزيع أفراد العينة على حسب العمر



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (V27).

3. توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة:

الإجابات المتحصل عليها موضحة في الجول التالي:

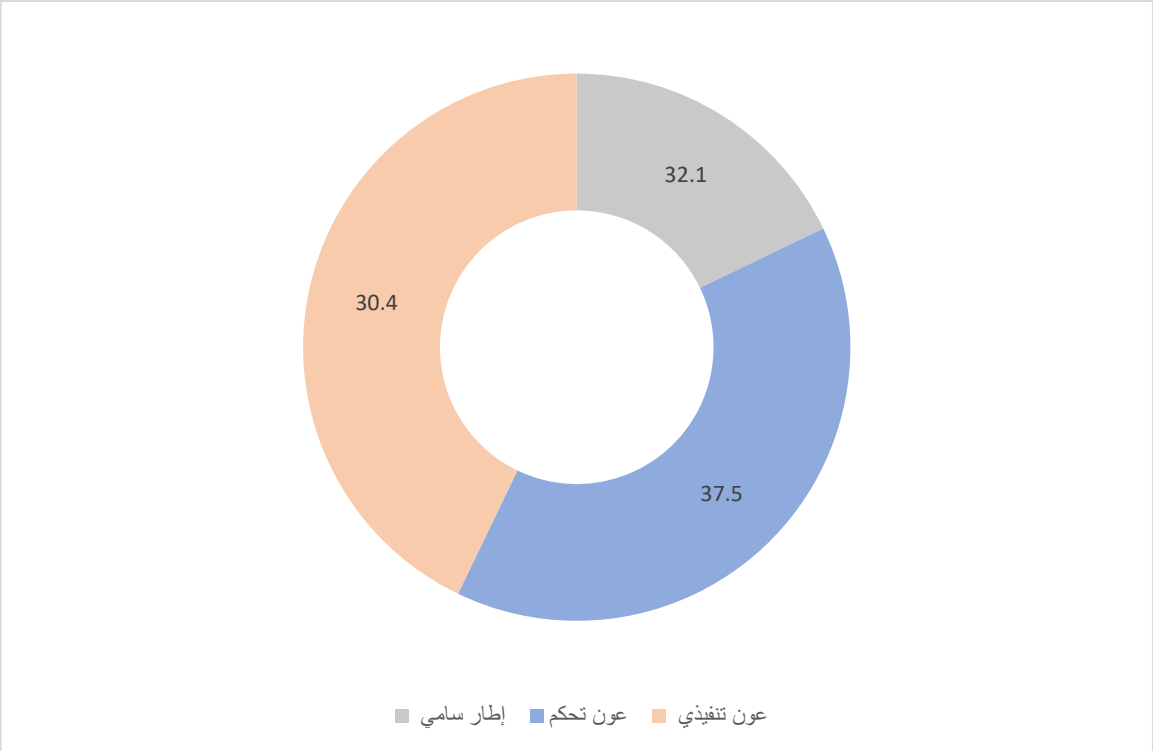
الجدول رقم (3-9): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
إطار سامي	18	32.1
عون تحكم	21	37.5
عون تنفيذي	17	30.4
المجموع الكلي	**56**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامجSPSS (V27).

من خلال الجدول نلاحظ إن أغلبية أفراد العينة يشغلون منصب عون تحكم بنسبة37.5%، تليها بنسبة 32.1% يشغلوها إطار سامي 18، وفي أخيرا يشغل 17 فرد منصب عون تنفيذي بنسبة 30.4%.

الشكل رقم (3-4): توزيع أفراد العينة على حسب الوظيفة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS(V27).

4. توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

الإجابة المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

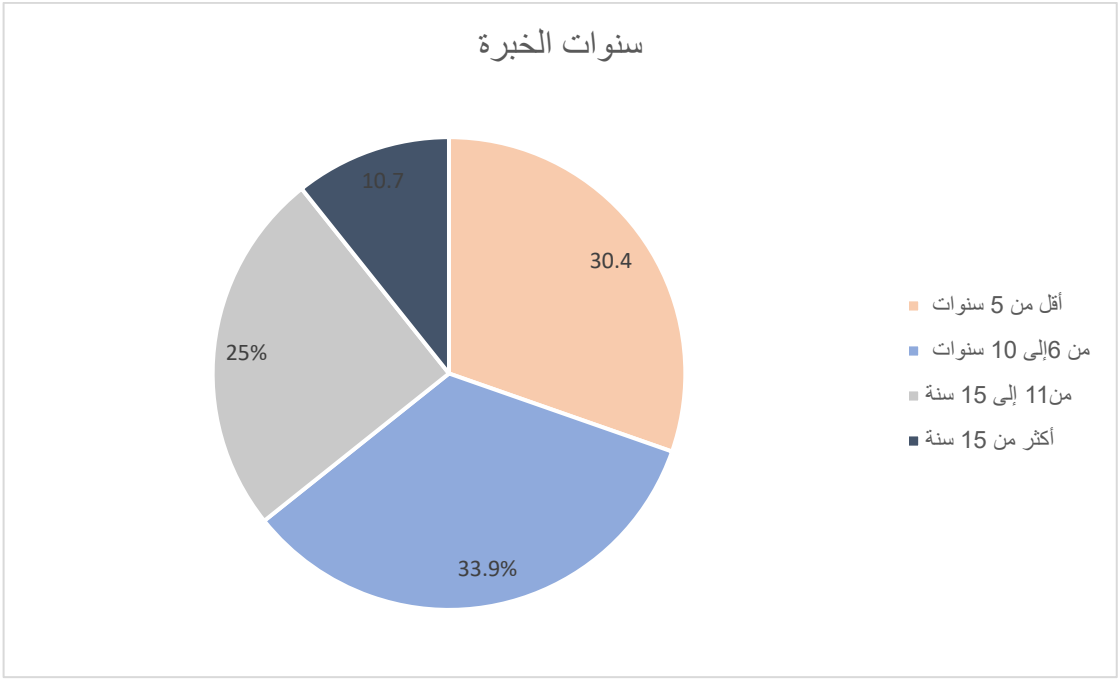
الجدول رقم (3-10): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	17	30.4
من6 إلى 10 سنوات	19	33.9
من11إلى 15 سنة	14	25
أكثر من 15 سنة	6	10.7
المجموع الكلي	**56**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS (V27).

نلاحظ من خلال الجدول أن19فردًا يمتلكون خبرة ما بين 6 إلى 10 سنوات بنسبة 33.9%، تليها فئة الأفراد الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات، وعددهم 17 بنسبة 30.4%، ثم 14 فردًا يمتلكون خبرة تتراوح بين 11 إلى 15 سنة بنسبة 25%، وأخيرًا، هناك 6 أفراد يمتلكون خبرة تجاوزت 15 سنة بنسبة 10.7%.

الشكل رقم (3-5): توزيع أفراد العينة على حسب سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS(V27).

4. توزيع أفراد العينة المؤهل العلمي:

تحصلنا على الإجابة الموضحة كالتالي:

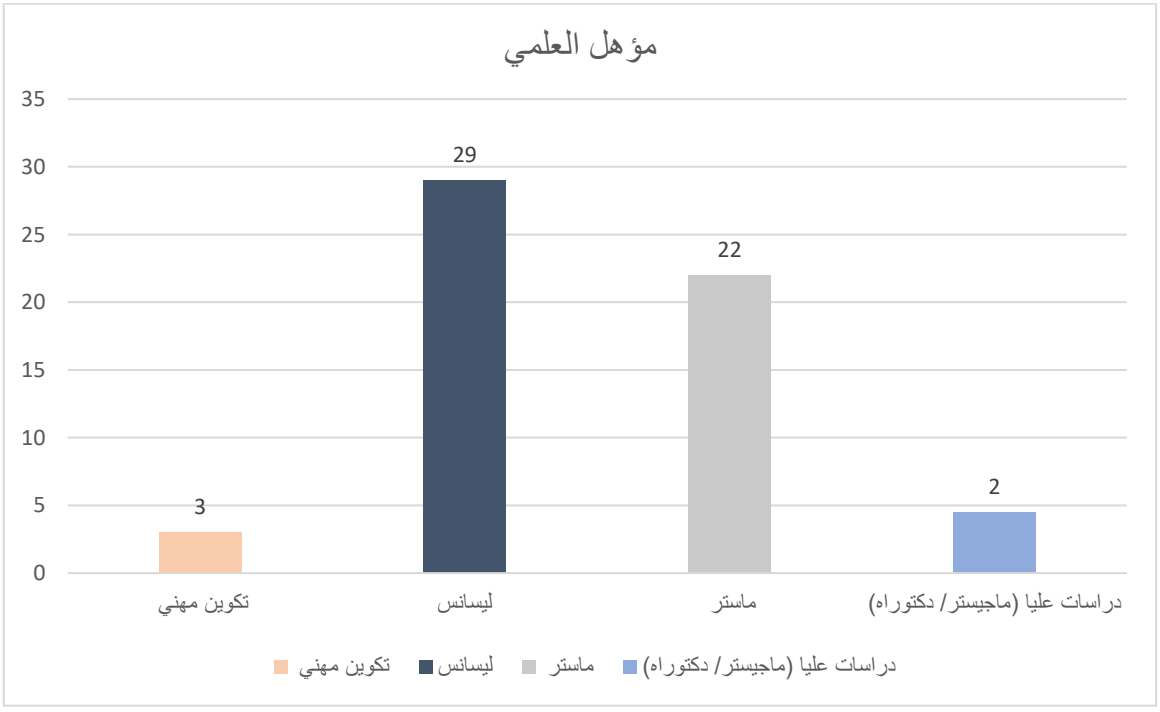
الجدول رقم (3-11): توزيع أفراد العينة على حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
تكوين مهني	3	5.4
ليسانس	29	51.8
ماستر	22	39.3
دراسات عليا (ماجيستر/دكتوراه)	2	3.6
المجموع الكلي	**56**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS (V27).

من خلال الجدول أعلاه والرسم البياني الموالي المتعلق بالمؤهل العلمي، يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون شهادة ليسانس، وعددهم 29 فردًا بنسبة 51.8%، ثم 22 فردًا يمتلكون شهادة ماستر بنسبة 39.3%، تليها شهادة التكوين المهني بـ 3 أفراد مشكّلين نسبة 5.4%، وأخيرًا، فردان يمتلكان شهادة دراسات عليا بنسبة 3.6%.

الشكل رقم (3-6): توزيع أفراد العينة على حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS (V27).

الفرع الثاني: التحليل الإحصائي لمعطيات الاستبيان

سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان، مع التركيز على المحورين الثاني والثالث، وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل المتوسط الحسابي لقياس الاتجاه العام للإجابات، والانحراف المعياري لقياس درجة تباين الآراء، إلى جانب تحديد درجة أهمية كل فقرة بناءً على تقديرات أفراد العينة. يهدف هذا التحليل إلى تبسيط عرض النتائج وتوضيح مضامينها بطريقة رقمية دقيقة.

1. تحليل نتائج أبعاد التكنولوجيا المالية:

❖ **تحليل نتائج بعد المدفوعات الرقمية:**

الجدول رقم (3-12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المدفوعات الرقمية

العنصر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
1	ساعدت بطاقة "السلام كارد" في تقليل حجم التعاملات النقدية داخل المصرف.	4,21	0,624	مرتفع	3
2	ساهم استخدام خدمة الدفع الإلكتروني "ويمباي" في تحسين دقة العمليات وتقليل الأخطاء التشغيلية.	4,00	0,632	مرتفع	5
3	ساهم تطبيق "السلام سمارت بنكنغ" في تقليل زيارات العملاء للفروع.	4,11	0,731	مرتفع	4
4	توفر المدفوعات الرقمية بيانات دقيقة ومحدثة باستمرار.	4,21	0,706	مرتفع	2
5	استخدام المدفوعات الرقمية في المصرف يساعد في تحسين الكفاءة المهنية.	4,27	0,522	مرتفع	1
	المجموع الكلي	**4,16**	**0,427**	**مرتفع**	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS (V27)

يوضح لنا الجدول أعلاه أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة ببعد المدفوعات الرقمية، حيث بلغ متوسط فقرات هذا البعد (4.16) بانحراف معياري قدره (0.427)، حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم 05 (استخدام المدفوعات الرقمية في المصرف يساعد في تحسين الكفاءة المهنية) بمتوسط حسابي قدره (4.27) وانحراف معياري بلغ (0.522). وهذا يدل على أن المدفوعات الرقمية قامت بتسهيل العمليات وتقليل من الأخطاء اليدوية الممكن حدوثها، كما تمكن الموظفين من أداء مهامهم بسرعة ودقة، وتقليل الجهد والوقت

اللازمين لإتمام المعاملات. أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت العبارة رقم 02 (ساهم استخدام خدمة الدفع الإلكتروني "ويمباي" في تحسين دقة العمليات وتقليل الأخطاء التشغيلية) بأقل متوسط حسابي قدره (4.00) وانحراف معياري قدره (0.632). أما العبارات الأخرى فتراوح متوسطاتها الحسابي بين (4.11) و(4.21). وهذا يعكس أن مصرف السلام يُدرك أهمية التحول الرقمي في خدمات الدفع، ويسعى إلى دمج هذه الوسائل ضمن عملياته اليومية بهدف تحسين الكفاءة، تقليل الأخطاء، وتسريع تقديم الخدمات للعملاء.

❖ **تحليل نتائج بعد الأمن السيبراني:**

الجدول رقم (3-13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الامن السيبراني

العنصر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
1	ساعدت أنظمة الأمن السيبراني في تقليل الأعطال وتعزيز استمرارية العمل.	4,2	0,483	مرتفع	5
2	يقدم الأمن السيبراني بيئة عمل أكثر استقرارًا مما يمكن الموظفين من العمل بأمان وراحة أكبر.	4,3	0,537	مرتفع	3
3	تساعد أنظمة الأمن السيبراني في تقليل المخاطر، مما يخفف من حدوث أي تعطيلات.	4,34	0,514	مرتفع	2
4	تدريب الموظفين على الأمن السيبراني يساعد في تقليل الأخطاء التشغيلية.	4,25	0,58	مرتفع	4
5	جودة الخدمات المصرفية تعتمد على فعالية أنظمة الأمن السيبراني في حماية بيانات العملاء والموظفين.	4,39	0,623	مرتفع	1
	المجموع الكلي	**4,296**	**0,377**	**مرتفع**	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS (V27)

في الجدول المتمثل أعلاه، إجابات أفراد العينة لبعد الأمن السيبراني للمصرف محل الدراسة، حيث نلاحظ أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بهذا البعد، حيث بلغ متوسط فقراته (4.296) بانحراف معياري قدره (0.377)، حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم 05 (جودة الخدمات المصرفية تعتمد على فعالية أنظمة الأمن السيبراني في حماية بيانات العملاء والموظفين) بمتوسط حسابي قدره (4.39) وانحراف معياري بلغ (0.623). وهذا يدل على أن الأمن السيبراني والأنظمة التي يستعملها المصرف تُعتبر قاعدة أساسية، فلولا وجودها لما كانت الخدمات المصرفية ترتقي إلى ما هي عليه الآن، فأنظمة الأمن السيبراني تعمل على حماية

هوية المستعملين للتطبيقات وحساباتهم الشخصية المتواجدة في المصرف من أي هجمات أو اختراقات، كما تعمل على سرية بيانات موظفيها. وفي الأخير، جاءت العبارة رقم 01 (ساعدت أنظمة الأمن السيبراني في تقليل الأعطال وتعزيز استمرارية العمل) بأقل متوسط حسابي قدره (4.2) وبانحراف معياري بلغ (0.483)، أما العبارات الأخرى فقد تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (4.25) و(4.34). وهذا ما يفسر فعالية الأمن السيبراني في توفير حماية لمعلومات مصرف السلام وخلق بيئة آمنة لكل من الموظفين والعملاء.

❖ **تحليل بعد الخدمات المصرفية الرقمية:**

الجدول رقم (3-14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الخدمات المصرفية الرقمية

العنصر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
1	تمكن الخدمات المصرفية الرقمية من الوصول السريع إلى بيانات العملاء.	4,41	0,596	مرتفع	1
2	يقلل تطبيق "**ماي سلام**" من عدد الاستفسارات التقليدية، مما يُمكّن الموظفين من التركيز على المهام الأساسية.	3,84	0,826	مرتفع	5
3	يساعد تطبيق "**ماي سلام**" العملاء في إجراء العمليات المالية بأنفسهم، مما يقلل من عدد العمليات التي يجب أن يقوم بها الموظفون يدويًا.	3,96	1,008	مرتفع	4
4	توفر خدمات "**السلام مباشر**" سهولة أكبر في تنفيذ العمليات البنكية.	4,14	0,724	مرتفع	3
5	توفر الخدمات المصرفية الرقمية واجهات سهلة الاستخدام، مما يسهل تنفيذ العمليات البنكية.	4,3	0,537	مرتفع	2
	المجموع الكلي	**4,13**	**0,507**	**مرتفع**	

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على SPSS (V27)

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد العينة لبعد الخدمات المصرفية الرقمية المقدمة من طرف المصرف إيجابية نحو مختلف العبارات المتعلقة بهذا البعد، حيث بلغ متوسط فقراته (4.13) بانحراف معياري بلغ (0.507). كما جاءت العبارة رقم 01 (تمكن الخدمات المصرفية الرقمية من الوصول السريع إلى بيانات العملاء) في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (4.41) وانحراف معياري قدره (0.596). تُعتبر الخدمات المصرفية الرقمية هنا من الأمور التي ساعدت في تسريع وإتمام العمليات البنكية في فترة وجيزة، وأنها من الأدوات الفعالة في النظام المصرفي، فهي تسمح بالحصول على جميع البيانات الخاصة بالعميل. وفي الأخير، جاءت العبارة رقم 02 (يقلل

تطبيق "ماي سلام" من عدد الاستفسارات التقليدية، مما يُمكّن الموظفين من التركيز على المهام الأساسية) بمتوسط حسابي أقل بلغ (3.84) وانحراف معياري قدره (0.826)، أما العبارات الأخرى فتراوح متوسطاتها بين (3.96) و(4.3). وهذا ما يفسر أن المصرف يسعى جاهدًا لتقديم خدمات مصرفية رقمية ترقى إلى مستوى التطور التكنولوجي، كما تسهم في خفض التكاليف التشغيلية، رفع كفاءة الموارد، وتحسين جودة تجربة العميل، مما يعزز من تنافسية المصرف في بيئة الأعمال الرقمية.

2. تحليل نتائج أبعاد الأداء البنكي:

الجدول رقم (3-15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأداء البنكي

العنصر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
1	ساهمت التكنولوجيا المالية في رفع كفاءة العاملين وتحسين جودة أدائهم.	4,11	0,652	مرتفع	9
2	ساعدت بيئة العمل الرقمية على تحفيز الموظفين وزيادة رضاهم الوظيفي.	3,96	0,738	مرتفع	10
3	أدى استخدام التطبيقات البنكية الحديثة إلى تسهيل أداء المهام وتقليل الضغط المهني.	4,2	0,672	مرتفع	5
4	عززت التطبيقات الرقمية من قدرة العاملين على تقديم خدمات أسرع وأكثر دقة للعملاء.	4,25	0,58	مرتفع	2
5	سمح استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية بتحسين اتخاذ القرار الاستراتيجي في إدارة الموارد المالية والبشرية.	4	0,786	مرتفع	12
6	ساهمت التكنولوجيا المالية في رفع درجة ولاء العملاء عبر توفير تجارب بنكية سلسة وآمنة.	4,11	0,623	مرتفع	8
7	يساهم التحول الرقمي في تعزيز مرونة البنك واستجابته للتغيرات الاقتصادية غير المتوقعة.	4,21	0,494	مرتفع	3
8	ساهمت الخدمات الرقمية في تحسين معدل العائد على الاستثمار من خلال تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة حجم المعاملات.	4,05	0,749	مرتفع	11
9	أدت الخدمات الرقمية إلى زيادة الإيرادات عبر تعزيز استخدام العملاء للتطبيقات البنكية.	4,18	0,69	مرتفع	6

10	أسهم نظام المحاسبة الرقمي في تحسين متابعة الأداء المالي بدقة.	4,16	0,654	مرتفع	7
11	مكّن اعتماد أنظمة الدفع الرقمية البنك من تنويع مصادر دخله وزيادة نسبة المعاملات الإلكترونية.	4,2	0,644	مرتفع	4
12	ساعد النظام المالي الإلكتروني في تقليل الأخطاء المحاسبية وتحقيق شفافية أكبر في البيانات المالية.	4,43	0,599	مرتفع	1
	المجموع الكلي	**4,15**	**0,459**	**مرتفع**	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على SPSS (V27)

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد العينة لبعد الأداء البنكي كانت إيجابية لجميع العبارات المتعلقة بهذا البعد، وبلغ متوسط فقراته (4.15) بانحراف معياري قدره (0.459)، حيث جاءت العبارة رقم 12 (ساعد النظام المالي الإلكتروني في تقليل الأخطاء المحاسبية وتحقيق شفافية أكبر في البيانات المالية.) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.43) وانحراف معياري بلغ (0.599). هذا يدل على ان النظام المالي الإلكتروني يساعد في الحد من الأخطاء المحاسبية بفضل اعتماده على المعالجة الآلية للبيانات، مما يقلل من التدخل اليدوي ويُحسن من دقة العمليات. كما يسهم في تعزيز الشفافية من خلال تسجيل المعاملات بشكل فوري ومنظم، مما يُسهل تتبعها والرجوع إليها عند الحاجة، ويمنح الجهات المعنية رؤية أوضح للمعلومات المالية، وهو ما ينعكس إيجابًا على جودة القرارات المتخذة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم 05 (سمح استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية بتحسين اتخاذ القرار الاستراتيجي في إدارة الموارد المالية والبشرية.) بمتوسط حسابي قدره (4) وانحراف معياري بلغ (0.786)، أما العبارات الأخرى فتراوح عدد متوسطاتها الحسابية بين (4.05) و(4.25). وهذا يفسر أن التكنولوجيا المالية تساهم بفعالية في دعم الأداء البنكي، من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية، تقليص زمن إنجاز المعاملات، تحقيق إدارة أفضل للموارد، وزيادة الإيرادات المصرفية الناتجة عن التوسع في استخدام القنوات الرقمية وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

المطلب الثاني: اختبار ومناقشة الفرضيات

لإثبات فرضيات الدراسة والتعرف على طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب)، سيتم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط لمعرفة وجود الارتباط بين المتغيرات، ومعامل التحديد لتفسير بكم يساهم المتغير المستقل في تفسير المتغير التابع من خلال ما يلي:

1. **الفرضية الفرعية الأولى:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المدفوعات الرقمية والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط -غرب.)

الفرضية العدمية H_0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha > 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في المدفوعات الرقمية والتطور المستمر للمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

الفرضية البديلة H_1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في المدفوعات الرقمية والتطور المستمر للمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

الجدول رقم (3-16): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

النموذج	مجموع المربعات Somme de Carré	درجة الحرية Ddl	متوسط المربعات Carré Moyen	F-المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الانحدار Régression	4,640	1	4,640	35,994	0,000
الخطأ Résidus	6,962	54	0,128		
الإجمالي	**11,603**	**55**			
المتغير	**المعامل**	**الخطأ المعياري Ecart standard**	**معامل الانحدار Beta**	**(t)**	
الثابت (Constante)	1,325	0,474	/	2,795	0,0071
المدفوعات الرقمية	0,680	0,113	0,632	5,999	0,000
معامل الارتباط ($R = 0,632$)، **معامل التحديد** ($R^2 = 0,399$)، **المتغير التابع:** الأداء البنكي					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS (V27).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين المدفوعات الرقمية والأداء البنكي بلغ قيمة $R = 0,632$ وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية بين المدفوعات الرقمية والأداء البنكي، كما بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0,399$ وهو دليل على قدرة المتغير المستقل المدفوعات الرقمية ب 39,9% في تفسير المتغير التابع الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب). كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير

المستقل المدفوعات الرقمية Beta=0,632 بما أن إشارة المدفوعات الرقمية موجبة هذا يدل على وجود علاقة طردية بين المدفوعات الرقمية والأداء البنكي حيث إذا تغيرت المدفوعات الرقمية بوحدة واحدة فإن الأداء البنكي يتغير ب 0,632 وحدة.

ومن خلال نفس الجدول نلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتغير المستقل والمتمثل في المدفوعات الرقمية والمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب)، إذ بلغت قيمة (t=5 ,999) بمستوى دلالة (sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). ووفقا للنتائج السابقة ترفض الفرضية العدمية التي تنص بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في المدفوعات الرقمية على المتغير التابع الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب)، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في المدفوعات الرقمية على المتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

من خلال ما تم تفسيره سابقًا، نجد أن المدفوعات الرقمية تلعب دورًا محوريًا في تطوير الأداء البنكي من خلال تقليل المعاملات النقدية وزيادة الكفاءة التشغيلية، مما يساعد المصرف على جذب العملاء وزيادة الإيرادات المالية، ويُعتبر انطلاقة البنوك نحو التحول الرقمي وانفتاح العميل نحو التعاملات الرقمية ومساهمته في التطور التكنولوجي. كما تظهر نتائج تحليل SPSS وجود علاقة إيجابية بين المدفوعات الرقمية والأداء البنكي مع معامل ارتباط ($R = 0,632$) ومستوى دلالة($sig = 0.000$) ، مما يؤكد أن المدفوعات الرقمية تساهم بشكل فعال في تطوير الأداء البنكي. ومع ذلك، تبقى المدفوعات الرقمية جزءًا من استراتيجية شاملة، حيث توجد عوامل أخرى تسهم أيضًا في تحسين وتطوير الأداء البنكي.

2. **الفرضية الفرعية الثانية:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأمن السيبراني والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط -غرب).

الفرضية العدمية H_0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في الأمن السيبراني والتطور المستمر للمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب.)

الفرضية البديلة H_1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في الأمن السيبراني والتطور المستمر للمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

الجدول رقم (3-17): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

النموذج	مجموع المربعات Somme de Carré	درجة الحرية Ddl	متوسط المربعات Carré Moyen	F-المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الانحدار Régression	4,411	1	4,411	33,128	0,000
الخطأ Résidus	7,191	54	0,133		
الإجمالي	11,603	55			
المتغير	المعامل	الخطأ المعياري Ecart Standard	معامل الانحدار Beta	(t)	
الثابت (Constante)	0,931	0,562	/	1,657	0,103
الامن السيبراني	0,750	0,130	0,616	5,755	0,000
معامل الارتباط (R = 0,616)، **معامل التحديد** (R^2 = 0,368)، **المتغير التابع**: الأداء البنكي					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامجSPSS (V27).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين الأمن السيبراني والأداء البنكي بلغ قيمة R=0.616وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية بين الأمن السيبراني والأداء البنكي، كما بلغت قيمة معامل التحديدR^2=0.368 وهو دليل على قدرة المتغير المستقل الأمن السيبراني ب 36,8% في تفسير المتغير التابع الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب). كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل الأمن السيبراني Beta=0,616 بما أن إشارة الأمن السيبراني موجبة هذا يدل على وجود علاقة طردية بين الأمن السيبراني والأداء البنكي حيث إذا تغير الأمن السيبراني بوحدة واحدة فإن الأداء البنكي يتغير ب0,616 وحدة.

ومن خلال نفس الجدول نلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتغير المستقل والمتمثل في الأمن السيبراني والمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط- غرب). إذ بلغت قيمة (t =5,755) بمستوى دلالة (sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). ووفقا للنتائج السابقة ترفض الفرضية العدمية التي تنص بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في الأمن السيبراني على المتغير التابع المتمثل في الأداء

البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط- غرب)، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في الأمن السيبراني على المتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط – غرب).

أظهرت نتائج تحليل SPSS أن الأمن السيبراني يساهم بشكل واضح في تطوير وتحسين الأداء البنكي، وذلك من خلال توفير حماية عالية لبيانات ومعاملات المصرف، مما يعزز ثقة العملاء ويزيد من إقبالهم على التعامل مع البنك. كما تتوفر أنظمة حماية فعالة تساهم في تحسين الأداء المالي، وهذا ما يقوي العلاقة بين البنك وموظفيه من خلال توفير بيئة عمل آمنة. كما له دور مهم في تقليل الأخطاء التشغيلية عن طريق حماية الأنظمة والكشف عن التسلل أو الهجومات الإلكترونية، وأن دل هذا على أن البيانات لا يمكن أن يصل إليها سوى الأشخاص المصرح لهم، وهذا ما يزيد الوعي الأمني لدى كل من الموظفين والعملاء. وقد بلغ معامل الارتباط ($R = 0,616$) بمستوى دلالة($sig = 0.000$) ، مما يؤكد وجود علاقة إيجابية بين الأمن السيبراني والأداء البنكي.

3. **الفرضية الفرعية الثالثة:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المصرفية الرقمية والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

الفرضية العدمية H_0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في الخدمات المصرفية الرقمية والتطور المستمر للمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

الفرضية البديلة H_1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في الخدمات المصرفية الرقمية والتطور المستمر للمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب).

الجدول رقم (3-18): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

النموذج	مجموع المربعات Somme de Carré	درجة الحرية Ddl	متوسط المربعات Carré Moyen	F-المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الانحدار Régression	2,542	1	2,542	15,152	0,000275
الخطأ Résidus	9,060	54	0,167		
الإجمالي	**11,603**	**55**			
المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	(t)	

		Beta	Ecart Standard		
الثابت (Constante)	2,405	0,452	/	5,312	0,000002
الخدمات المصرفية الرقمية	0,423	0,108	0,468	3,892	0,000275
معامل الارتباط (R = 0,468)، **معامل التحديد** (R^2 = 0,204)، **المتغير التابع:** الأداء البنكي					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS (V27).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين الخدمات المصرفية الرقمية والأداء البنكي بلغ قيمة R = 0,468 وهذا يدل على وجود علاقة طردية متوسطة بين الخدمات المصرفية الرقمية والأداء البنكي. كما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 = 0,204 وهو دليل على قدرة المتغير المستقل المتمثل في الخدمات المصرفية الرقمية ب 20,4% في تفسير المتغير التابع الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب). كما بلغت قيمة الانحدار للمتغير المستقل الخدمات المصرفية الرقمية Beta = 0,468، وبما أن إشارة الخدمات المصرفية الرقمية موجبة، فهذا يدل على وجود علاقة طردية، أي إذا تغيرت الخدمات المصرفية الرقمية بوحدة واحدة، فإن الأداء البنكي يتغير ب 0,468 وحدة.

ومن خلال نفس الجدول نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين المتغير المستقل المتمثل في الخدمات المصرفية الرقمية والمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط – غرب)، حيث بلغت قيمة (t =3,892) بمستوى دلالة (Sig = 0.000275) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). ووفقًا للنتائج السابقة، ترفض الفرضية العدمية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α > 0.05) للمتغير المستقل الخدمات المصرفية الرقمية على الأداء البنكي، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.05) للمتغير المستقل المتمثل في الخدمات المصرفية الرقمية على المتغير التابع المتمقل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط – غرب).

أظهرت نتائج تحليل SPSS أن الخدمات المصرفية الرقمية تساهم بشكل واضح في تطوير وتحسين الأداء البنكي، وذلك من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية عبر القنوات الرقمية، مما يزيد من رضا العملاء ويعزز ولاءهم للمصرف. كما أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يُساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف، مما ينعكس إيجابًا على الأداء البنكي للمصرف. ولا ننسى سعي البنوك في تقليل الاكتظاظ داخل فروعها عن طريق حملات تسويقية وتوعوية لأهمية استخدام الخدمات المصرفية الرقمية، فهي تسعى لأن تصبح بنوكًا تعمل بتقنيات عن بعد، ولكن للوصول اليها يجب السعي إلى تطوير الخدمات الرقمية والعمل على قبولها من طرف العملاء

والعمل بها، نظرًا لأهميتها في مستقبل العمل المصرفي. وقد بلغ معامل الارتباط (R = 0,468) بمستوى دلالة (Sig = 0.000275)، مما يدل على وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الخدمات المصرفية الرقمية والأداء البنكي.

4. **الفرضية الرئيسية:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب).

الفرضية العدمية H_0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في التكنولوجيا المالية على المتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب).

الفرضية البديلة H_1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في التكنولوجيا المالية على المتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب).

الجدول رقم (3–19): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

النموذج	مجموع المربعات Somme de Carré	درجة الحرية Ddl	متوسط المربعات Carré Moyen	F–المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الانحدار Régression	10,188	1	10,188	388,802	0,000
الخطأ Résidus	1,415	54	0,026		
الإجمالي	**11,603**	**55**			
المتغير	**المعامل**	**الخطأ المعياري Ecart Standard**	**معامل الانحدار Beta**	**(t)**	
الثابت (Constante)	−0,782	0,251	/	−3,112	0,0029
التكنولوجيا المالية	1,181	0,059	0,937	19,718	0,000
معامل الارتباط (R = 0,937)، **معامل التحديد** (R^2 = 0,875)، **المتغير التابع:** الأداء البنكي					

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على SPSS (V27).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي بلغ قيمة R=0,937وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي، كما بلغت قيمة معامل التحديدR^2 = 0,875 وهو دليل على قدرة المتغير المستقل التكنولوجيا المالية ب 87,5% في تفسير المتغير التابع

الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب). كما بلغت قيمة الانحدار للمتغير المستقل التكنولوجيا المالية Beta =0,937، بما أن إشارة التكنولوجيا المالية موجبة هذا يدل على وجود علاقة طردية بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي حيث إذا تغيرت التكنولوجيا المالية بوحدة واحدة فإن الأداء البنكي يتغير ب0,937 وحدة.

ومن خلال نفس الجدول نلاحظ أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتغير المستقل والمتمثل في التكنولوجيا المالية والمتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط- غرب). إذ بلغت قيمة (t=19,718) بمستوى الدلالة (sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). ووفقا للنتائج السابقة ترفض الفرضية العدمية التي تنص بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) للمتغير المستقل المتمثل في التكنولوجيا المالية على المتغير التابع المتمثل في الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط- غرب)، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل التكنولوجيا المالية على المتغير التابع الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط – غرب).

تؤثر التكنولوجيا المالية بشكل إيجابي على الأداء البنكي، حيث تسهم في تطويره من خلال تقديم حلول مبتكرة تعزز كفاءة العمليات البنكية. فقد مكّن توظيف التقنيات الحديثة من تحسين جودة الخدمات المقدمة، وتسريع إنجاز المعاملات، وتقليل الأخطاء التشغيلية، إلى جانب سهولة الوصول إلى البيانات، مما قلل من الاعتماد على الأساليب التقليدية التي كانت عرضة للأخطاء. كما عززت هذه التقنيات من الجوانب الأمنية، حيث أوجدت بيئة رقمية آمنة تدعم استمرارية العمليات وتحمي المعلومات الحساسة، وهو ما انعكس بشكل واضح على استقرار الأداء البنكي وفعاليته في ظل التحول الرقمي المتسارع. وفي هذا السياق، يسعى مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب) باستمرار إلى تطوير تقنياته المالية لمواكبة أحدث المعايير العالمية في القطاع المصرفي الإسلامي، بهدف بلوغ مستوى الأداء الذي تتمتع به البنوك الإسلامية العالمية، مما يعزز من استدامة أدائه ويزيد من قدرته التنافسية في السوق.

تفسير نتائج الدراسة:

فيما يخص التكنولوجيا المالية وتطور الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب)، أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المدفوعات الرقمية وتطور الأداء البنكي.
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمن السيبراني وتطور الأداء البنكي.
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الرقمية المصرفية وتطور الأداء البنكي.

ما يمكن استخلاصه من النتائج:

أثبتت الدراسة وجود أثر ذو اتجاه إيجابي بين **المدفوعات الرقمية على الأداء البنكي** في مصرف السلام الجزائر (وسط – غرب)، وكان ذلك واضحا من خلال النتائج المتحصل عليها لبعد المدفوعات الرقمية، حيث تم تأكيد ذلك من إجابة أفراد العينة حول هذا البعد:

يساهم استخدام التقنيات الحديثة في تبسيط العمليات البنكية المتعلقة بالعملاء، وتقديم بيانات دقيقة ومحدثة تقلل من الأخطاء التشغيلية. كما يسهم هذا التوجه في تسهيل الخدمات البنكية وجذب العملاء، وهو ما يعكس كون الدفع الرقمي يمثل أولوية ضمن استراتيجية المصرف للتطوير التقني.

أيضا اثبتت الدراسة، وجود أثر ذو اتجاه إيجابي بين **الامن السيبراني والأداء البنكي** في مصرف السلام الجزائر (وسط – غرب)، كان ذلك واضحا من خلال إجابات الافراد:

يُعد الأمن السيبراني أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب) في سعيه لتطوير أدائه البنكي، إذ يحرص على حماية بيانات العملاء والموظفين وتوفير بيئة آمنة تُشجع على تبني أدوات التكنولوجيا المالية. كما أن فاعلية المصرف في التصدي للهجمات الإلكترونية تعزز ثقة العملاء، وتُمهّد الطريق أمام مختلف التحولات الرقمية، مما يُساهم بشكل غير مباشر في تحسين الأداء البنكي وضمان استمرارية الابتكار في خدماته.

كما توصلت الدراسة أيضا الى أن **الخدمات المصرفية الرقمية تؤثر على الأداء البنكي** في مصرف السلام (وسط-غرب)، وقد بدا ذلك جليا من خلال رأي الموظفين عن الأسئلة التي تخص هذا البعد:

يسعى مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب) إلى تطوير خدماته المصرفية الرقمية بشكل مستمر، نظرًا لما توفره من مزايا عديدة، من أبرزها تسهيل عمليات مثل التحويلات البنكية وكشوف الأرصدة الإلكترونية، ما يساهم في توفير الوقت والجهد للعملاء. كما أن تطوير واجهات التطبيقات البنكية يُعزز من سهولة الاستخدام ويُحسّن تجربة العميل، في حين يُسهم توفير بعض الخدمات مجانًا في جذب شرائح أوسع من الزبائن. وتجدر الإشارة إلى أن تطور هذه الخدمات ينعكس إيجابيا في تطوير الأداء البنكي، حيث كلما تطورت الأدوات الرقمية المعتمدة، ارتفع مستوى الكفاءة التشغيلية للمصرف.

الفصل الثالث: أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية
–دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب) –

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل التطبيقي، تناولنا في المبحث الأول نبذة عامة عن مصرف السلام الجزائر، من خلال التعريف بالمصرف، واستعراض فروعه، ومنتجاته وخدماته المالية. أما في المبحث الثاني، فقد تطرقنا إلى الجوانب المنهجية، من تحديد زمان ومكان الدراسة، إلى تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، مع عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة. في المبحث الثالث، قمنا بتحليل بيانات الاستبيان الذي هدف إلى قياس دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء لبنكي لمصرف السلام الجزائر وسط–غرب. تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية، مثل معامل ألفا كرونباخ لقياس الموثوقية، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، والانحدار البسيط، لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج دقيقة.

أظهرت الدراسة أن مصرف السلام الجزائر يُولي اهتمامًا واضحًا بتبني التكنولوجيا المالية، في خطوة تعكس وعيه بأهمية التحول الرقمي في القطاع البنكي. فقد سعى المصرف إلى تطوير خدماته بما يتماشى مع التطورات الحاصلة في المجال، وهو ما ساعده على تحسين مستوى الأداء العام، سواء من حيث سرعة المعاملات، أو جودة الخدمات المقدمة للعملاء.

كما أن هذا التوجه الرقمي ساعد المصرف على تعزيز موقعه داخل السوق المصرفي الجزائري، من خلال تقديم خدمات عصرية أكثر كفاءة وملاءمة لاحتياجات الزبائن. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التحديات المرتبطة بضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص التكوين المتخصص، وهي جوانب تتطلب مواصلة الجهود لتحقيق استفادة أكبر من هذه التقنيات في المستقبل.

خاتمة عامة

خاتمة عامة

أصبحت التكنولوجيا المالية تشكل ركيزة أساسية في بنية النظام المصرفي العالمي، حيث تمثل واحدة من أبرز الابتكارات الحديثة التي تسهم في إعادة تشكيل مشهد الخدمات المالية. فهي لم تقتصر على تحسين وسائل الدفع أو تسريع المعاملات فحسب، بل تجاوزت ذلك لتقديم حلول فعالة لمشكلات مزمنة، مثل صعوبة الوصول إلى الخدمات المالية التقليدية، وارتفاع معدلات التحايل المالي. واليوم، بات بالإمكان إجراء مختلف العمليات المالية بسهولة، وبمستوى عالٍ من الأمان، عبر نقرة زر واحدة، مما عزز من كفاءة النظام المالي وسرّع وتيرته.

وانطلاقًا من هذا التحول العالمي المتسارع، أصبحت التكنولوجيا المالية عاملًا حاسمًا في تطوير الأداء البنكي، خاصة في البنوك الإسلامية التي تسعى لمواكبة التقدم الرقمي مع الحفاظ على الامتثال لأحكام الشريعة . إذ تمكّنت هذه المؤسسات من توظيف أدوات التكنولوجيا المالية، مثل الخدمات المصرفية الرقمية، والدفع الإلكتروني، والأمن السيبراني، لتسريع الإجراءات الداخلية، ورفع كفاءة الموظفين، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء. كما ساهمت هذه الابتكارات في تعزيز القدرة التنافسية والربحية، وجعلت من التكنولوجيا المالية أداة استراتيجية لا غنى عنها في بناء نموذج مصرفي أكثر كفاءة ومرونة واستدامة.

فمن خلال دراستنا الموسومة بـ "**دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية – دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب)**"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل، وهو التكنولوجيا المالية، والمتغير التابع، وهو الأداء البنكي، عن طريق المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة. وقد توصلت الدراسة التطبيقية التي أُجريت في مصرف السلام – الجزائر (وسط–غرب) إلى وجود علاقة طردية بينهما، حيث تبيّن أن التكنولوجيا المالية ساهمت في تطوير الأداء البنكي من خلال تسريع العمليات، وتحسين جودة الخدمات، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، مما رفع من كفاءة الموظفين، وساعد في تلبية حاجات العملاء بشكل أكثر فاعلية. كما أظهرت الدراسة كيف أن الأبعاد المختلفة للتكنولوجيا المالية، كالدفع الرقمي، والخدمات المصرفية الرقمية، والأمن السيبراني، كان لها دور مباشر في تعزيز الأداء البنكي للمصرف.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة والتي تم صياغتها كالآتي:" **ما مدى تأثير التكنولوجيا المالية على تطوير الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب)؟**" قمنا بتقسيم دراستنا الى ثلاث فصول شملت التالي:

عنون الفصل الأول بالإطار النظري للتكنولوجيا المالية، فحاولت الباحثة من خلال المبحث الأول التطرق إلى أهم المفاهيم الخاصة بالتكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى المبحث الثاني تم التطرق أساليب المتنوعة التي تشمل القطاعات، وخدمات، وتقنيات خاصة بهذه الأخيرة، وفي الأخير في المبحث الثالث تم التعرف على منشئ هذه التكنولوجيا والتي هي شركات التكنولوجيا المالية، وعلاقتها كشريك للبنوك.

أما الفصل الثاني فتحدث عن الإطار النظري لأداء البنوك الإسلامية وعلاقته بالتكنولوجيا المالية، حيث تم في المبحث الأول التعرف على المصارف الإسلامية، أما المبحث الثاني فشمل تعريف وأنواع الأداء البنكي

خاتمة عامة

ومؤشرات الأداء في المصارف الإسلامية، أما في المبحث الأخير فتم التحدث عن العلاقة التي تجمع المتغيرات وكيف تساهم التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية.

من خلال الفصل الأخير تطرقنا إلى دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء البنكي في البنوك الإسلامية حيث تم إسقاط الدراسة على مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب) لمعرفة تأثير التكنولوجيا المالية على الأداء البنكي في مصرف محل الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات المطروحة، وكان الهدف من هذا الفصل هو فحص وتحليل دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب). وللقيام بذلك، تناولنا في المبحث الأول نظرة عامة عن مصرف السلام، والمبحث الثاني الإطار المنهجي للدراسة، أما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى عرض النتائج التجريبية وتحليلها وتفسيرها.

بعد إجراء الدراسة وتقديم الاستبيان لموظفي مصرف السلام الجزائر (وسط – غرب)، تمكنا من الإجابة على الإشكالية المطروحة من خلال النتائج التي تحصلنا عيها. وقد تم تأكيد ذلك عن طريق اختبار صحة الفرضيات التي أجرينها أن التكنولوجيا المالية بأبعادها المدروسة لها تأثير إيجابي على الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط– غرب).

وتأسيسنا على ما سبق سنقوم بعرض نتائج اختبار الفرضيات المقترحة في المقدمة العامة، نتائج الدراسة وصولا الى التوصيات.

❖ **اختبار صحة الفرضيات:**

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المدفوعات الرقمية والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب)، فمن خلال الجانب التطبيقي تم التوصل الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة وبالتالي **قبول الفرضية الأولى**.
- **الفرضية الثانية:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأمن السيبراني والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب)، وهذا ما تم التوصل إليه من خلال الدراسة التطبيقية، أنه يوجد علاقة إيجابية لذلك سيتم **قبول الفرضية الثانية**.
- **الفرضية الثالثة:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المصرفية الرقمية والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب)، من خلال الجانب التطبيقي تم التأكد ان العلاقة إيجابية وبالتالي **قبول الفرضية الثالثة**.

ومن خلال هذه الفرضيات الفرعية نستنتج إن:

- **الفرضية الرئيسية:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب)، تم إثبات ذلك من خلال الجانب التطبيقي أنه توجد علاقة إيجابية بين هذين المتغيرين حيث يتم **قبول الفرضية الرئيسية**.

خاتمة عامة

❖ **نتائج الدراسة:**

من خلال تقاطع الجانب النظري والتطبيقي لدراسة دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب)، يمكن استخلاص نتائج التالية:

- تسعى البنوك الإسلامية بشكل دائم إلى تطوير التكنولوجيا المالية الخاصة بها.
- يعتمد مصرف السلام الجزائر على تقديم خدمات تسهّل على العميل والموظف إجراء جميع العمليات البنكية.
- يولي المصرف اهتمامًا كبيرًا بتوفير حماية عالية لبياناته، مما يضمن حمايتها من الهجمات الإلكترونية ويحافظ على سرية بيانات العملاء والعمليات البنكية.
- يسعى مصرف السلام لمواكبة التطور التكنولوجي في القطاع المصرفي للحفاظ على أدائه ومكانته التنافسية.
- تشمل التكنولوجيا المالية جميع أبعاد الأداء البنكي، حيث يساهم اعتمادها في تطوير الأداء البنكي في مختلف جوانبه.
- أصبح الأداء البنكي في الوقت الحالي يعتمد بشكل كبير على مدى تطور المصرف في تقديم خدمات ومنتجات مالية مبتكرة.

❖ **التوصيات:**

بناءً على نتائج الدراسة وتحليل البيانات، نقترح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تعزيز دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء البنكي في مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب)، وهي كما يلي:

- يُوصى باستخدام التسويق الرقمي لزيادة الوعي بالخدمات المصرفية الرقمية، من خلال حملات ترويجية على وسائل التواصل الاجتماعي، الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني.
- يجب على المصرف السلام الجزائر (وسط–غرب) تحسين البنية التحتية الرقمية بشكل مستمر لتلبية متطلبات المعاملات الكبيرة وضمان استقرار الأنظمة. ذلك سيسهم في تعزيز أوقات الاستجابة وزيادة رضا العملاء.
- التعاون مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية يمكن أن يسهم في تبني أحدث التقنيات في خدمات المصرف.
- العمل على تبني أشكال جديدة من التكنولوجيا المالية كالبلوكشين والحوسبة السحابية.

❖ **صعوبات الدراسة:**

- صعوبة الحصول على معلومات من مصرف السلام الجزائر.
- عدم قبول المتربصين بسهولة في المصرف السلام الجزائر.
- عدم الكشف المصرف السلام عن الاحصائيات وأسرار العمل الخاصة به.

- طبيعة الموضوع بحد ذاته.
- صعوبة إجابات الموظفين على استبيان والتحجج بالمبررات.

❖ **أفاق الدراسة:**

من خلال ما تم التطرق إليه في الدراسة التي كانت تحت بعنوان أثر التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية يمكن في الأخير إعطاء جملة من الاقتراحات التي هي عبارة عن مواضيع مستقبلية قابلة للبحث والدراسة والتي تتمثل فيما يلي:

- أثر الابتكار المالي على تطوير أدوات التمويل الإسلامي.
- دور الصكوك الرقمية في تمويل المشاريع التنموية في الاقتصاد الإسلامي.
- مدى توافق الصيغ التمويلية الإسلامية مع بيئة الأعمال الرقمية.
- أثر صيغ التمويل الإسلامية على الاستدامة المالية في البنوك ذات الطابع الإسلامي.
- تحديات تطبيق التكنولوجيا التأمينية (InsurTech) في شركات التكافل الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

1. إبراهيم محمد البطانية، زينب نوري الغريري (2010)، النظرية الاقتصادية في الإسلام، الطبعة الأولى، دار الميسرة، الأردن
2. أمين عويسي (2023)، "اساسيات التكنولوجيا المالية الحديثة (مواضيع مختارة)"، الطبعة الأولى، البدر الساطع للطباعة والنشر، الجزائر.
3. بن براهيم الغالي (2011)، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية –دراسة تطبيقية–، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن.
4. حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسين راضي (2020)، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، دار اليازوري، الأردن.
5. عبد الكريم أحمد قندوز (2019)، "التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية"، صندوق النقد العالمي، الامارات العربية المتحدة.
6. عبد الله إبراهيم نزال، محمود حسين الوادي (2010)، الخدمات في المصارف الإسلامية (اليات تطوير عملياتها)، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان، الأردن.

الاطروحات

1. إبراهيم عبد الحليم عبادة (2007)، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
2. بن غزال ابتسام (2020)، أثر المرونة الإستراتيجية على الأداء الإستراتيجي للمجمعات الصناعية –دراسة حالة مجمع صيدال–، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال المجموعات الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
3. بوقابة زينب (2011)، التدقيق الخارجي وتأثيره على فعالية الأداء في المؤسسة الاقتصادية –دراسة حالة مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات NCA– Rouiba–، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الجزائر (3)، الجزائر.
4. بيسان بوشارب (2023)، دور التكنولوجيا المالية في تسويق الخدمات المصرفية الإسلامية دوليا – دراسة حالة بنك السلام –، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص تسويق وتجارة دولية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر.
5. حجريوة الهام (2025)، دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المصرفي – دراسة حالة –، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة غرداية، الجزائر.

6. دعاء نبيل طحانية (2024)، أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية – حالة دراسية من البنوك الإسلامية في فلسطين – رسالة ماجستير، تخصص التمويل الإسلامي التطبيقي، الجامعة العربية الامريكية كلية الدراسات العليا، فلسطين.
7. سعود عبد ايد (2014)، البنوك التجارية والبنوك الإسلامية ودورها في التنمية، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في علوم، (لم يتم ذكر تخصص)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر (3)، الجزائر.
8. طه حسان (2019)، دور المعايير المحاسبية الإسلامية في تطوير أداء البنوك الإسلامية– دراسة تجارب دولية–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
9. عباسي آسية (2025)، دور التحول الرقمي في تحسين أداء البنوك الإسلامية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية وبنوك، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر.
10. عمران بورب (2021)، تطوير اليات المخاطرة في البنوك الإسلامية – دارسة حالة البنك الاسلامي للتنمية جدة للفترة 2015–2019–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إدارة اعمال والتنمية المستدامة، جامعة الجزائر (3)، الجزائر.
11. قطار فاطمة الزهراء (2024)، أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك –دراسة لعينة الدول خلال فترة 2012–2021، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الجزائر 03.
12. قميش خولة (2024)، متطلبات تفعيل التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية في الجزائر على ضوء تجارب بعض الدول، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة فرحات عباس، سطيف (1)، الجزائر.
13. كردوسي مروة (2024)، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي –دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، التسيير وعلوم تجارية، التخصص: مالية وبنوك، جامعة8ماي1945، قالمة، الجزائر.
14. مها خليل يوسف شحادة (2021)، التحول الرقمي في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن دراسة تحليلية من منظور إسلامي، رسالة دكتوراه، تخصص اقتصاد ومصارف إسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
15. مولودي عبد الغاني (2022)، الابتكار في التكنولوجيا المالية ودوره في تطوير أداء المؤسسات من خلال منظومة الشمول المالي –دراسة عينة من المؤسسات المالية الجزائرية–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في شعبة علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

16.ميهوب سماح (2014)، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية –حالة نشاط البنك عن بعد–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد، جامعة قسنطينة، الجزائر.

الملتقيات والمقالات

1. أحسن سعيد، عماد بركان، سارة بن مالك (2022)، تحليل واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية – التجربة المصرية نموذجا، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، أم البواقي، الجزائر، المجلد09، العدد02.
2. أحمد الحمزة، البار أمين (2023)، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، باتنة، الجزائر، المجلد12، العدد03.
3. أحمد خروبي لقواس، مفيدة الأحسن، رفيق الأحسن (2023)، التكنولوجيا المالية كألية لترقية الخدمات المصرفية بالبنوك الإسلامية – البنوك الإسلامية العاملة في الأردن نموذجا–، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، بليدة، الجزائر، المجلد14، العدد01.
4. اعطيات بنعمر (2023)، دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الميزة التنافسية في المصارف السعودية– دراسة حالة مصرف الراجحي–، مجلة رؤى اقتصادية، المملكة العربية السعودية، المجلد13، العدد01.
5. أمينة كنتاوي، سلوى تيشات (2022)، الدور الوسيط للرفاهية الموظف في العلاقة بين الرضا الوظيفي والاستراتيجي، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، الأغواط، الجزائر، المجلد08، العدد01.
6. إيمان بومودو، عواطف مطرف، شافية شاوي (2020)، ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، مجلة رؤى اقتصادية، الوادي، الجزائر، المجلد10، العدد01.
7. بدروني هدى، قوريش نصيرة، عبو هودة (2024)، استخدام ابتكارات التكنولوجيا المالية الحديثة في المصارف الإسلامية–عرض تجارب رائدة–، ملتقى وطني: الصناعة المالية الإسلامية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية، شلف، يوم02–12–2024، الجزائر.
8. بزاز حليمة (2019)، أساليب وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي للمشاريع المقاولاتية الفلاحية، الملتقي العلمي: المقاولاتية الية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والافاق)، يوم22–23–04–2019، المسيلة، الجزائر.
9. بكوش شيماء، بوادر فاطيمة (2024)، أثر التكنولوجيا المالية على جودة الأداء البنكي –دراسة حالة بنك البركة الإسلامي لولايتي سكيكدة وقسنطينة–، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، تيسمسيلت، الجزائر، المجلد08، العدد02.

10. بلجيلالي فتيحة (2023)، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL– دراسة تطبيقية على عينة البنوك الجزائرية من خلال الفترة 2016–2020–، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، تيسمسيلت، الجزائر، المجلد07، العدد01.
11. بن عزة هشام، موفق سهام (2023)، تطبيقات التكنولوجيا الناشئة (الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية) في شركات التأمين لتعزيز الشمول المالي الرقمي منصات التأمين كنموذج، مجلة الدراسات القانونية، المدية، الجزائر، المجلد09، العدد02.
12. بن لخضر عبد الغني، سعيداني نور الهدى (2024)، التكنولوجيا التنظيمية كحل لإرساء مبادئ الحوكمة البنكية في البنوك الجزائرية، مجلة البشائر الاقتصادية، بشار، الجزائر، المجلد 10، العدد1.
13. بن يزة شيماء، بوكثير جبار (2023)، التعاون بين شركات التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية التقليدية من اجل تحقيق شمول مالي مستدام –عرض نماذج وتجارب ناجحة–، مجلة التكامل الاقتصادي، أدرار، الجزائر، المجلد11، العدد01.
14. جمبل جغل، عادل زقرير (2023)، الأمن السيبراني والشمول المالي في ظل التحول الرقمي للقطاع المالي (التهديدات السيبرانية، اليات التحوط)، مجلة التنمية الاقتصادية، الوادي، الجزائر، المجلد08، العدد01.
15. حسين عبد المطلب الأسرج (2014)، دور التكنولوجيا في تطوير المصرفية الإسلامية، دراسة منشورة بالنشرة المصرفية العربية باتحاد المصارف العربية، لبنان، المجلد (غير مذكور)، العدد (غير مذكور).
16. حمير ليندة، نور الدين شارف (2022)، دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية التجربة الماليزية أنموذجا، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، شلف، الجزائر، المجلد03، العدد01.
17. حنان دريد، الطاوس غريب، معمري علي، (2021)، تقييم الأداء المصرفي في المصارف الإسلامية باستخدام مؤشر كفاءة التسويق الإسلامي – دراسة حالة مصرف السلام الجزائر خلال الفترة 2012–2019، دراسات اقتصادية، الجلفة، الجزائر، المجلد15، العدد03.
18. حين علي سعد السراي (2023)، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الخدمات الرقمية في المصارف الإسلامية – دراسة نظرية –، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، العراق، المجلد 15، العدد 48.
19. خليفي رزقي، شيقارة هجيرة (2017)، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة علمية دولية محكمة، لندن، المملكة المتحدة، المجلد (غير مذكور)، العدد23.
20. خنوسة عديلة، فوضيل لحسن (2024)، تقييم أداء المصارف الإسلامية وفق بطاقة الأداء المتوازن– دراسة حالة مصرف السلام الجزائري–، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، شلف، الجزائر، المجلد20، العدد34.

21.داود منصور (2025)، العقد الذكي ودوره في تكريس الثقة في العلاقات التعاقدية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، الأغواط، الجزائر، المجلد4، العدد02.
22.رفين جلال، بختي زوليخة (2024)، واقع التكنولوجيا المالية (FinTech) في القطاع المصرفي الجزائري دراسة تحليلية للفترة الممتدة من2016الى2023، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، سطيف، الجزائر، المجلد09، العدد03.
23.سارة دريدي، هدى بن محمد (2022)، التكنولوجيا المالية ومساهمتها في تحسين نشاط المصارف الإسلامية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد36، العدد02.
24.سحنون خالد (2022)، التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية منهجا لتنمية الصناعة المصرفية، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية، تيارت، الجزائر، المجلد5، العدد3.
25.سرين حشمان، عبد القادر حدبي (2024)، المخاطر السيبرانية في الصناعة الإسلامية، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، الجزائر، الجزائر، المجلد15، العدد01.
26.سمية شاكري (2020)، المصارف الإسلامية في الجزائر بين الواقع والقانون، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، الأغواط، الجزائر، المجلد 03، العدد03.
27.شراقة صبرينة (2021)، تكنولوجيا التامين اتجاه جديد لصناعة التأمين متطورة متحولة تكنولوجيا – دراسة حالة الشركة الامريكية lemonade–، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، الاغواط، الجزائر، المجلد12، العدد02.
28.صواق عبد القادر، بوداود بومدين، أولاد حيمودة عبد اللطيف (2023)، أثر جاهزية الأمن السيبراني على الخدمات المصرفية الالكترونية من خلال تقليل المخاطر المدركة –دراسة حالة بنكBDL بغرداية–، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، الأغواط، الجزائر، المجلد06، العدد01.
29.طلحي كوثر، زوادي نهاد (2023)، دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تكوير الخدمات المالية الإسلامية –بيت التمويل الكويتي نموذجا–، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، تيبازة، الجزائر، المجلد (غير مذكور) العدد07.
30.عبد الرحمن مايدي (2014)، المصارف الإسلامية نشأتها وتطورها ومكانتها في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية، الأغواط، الجزائر، المجلد03، العدد05.
31.عبد الكريم عليوي، محمد توفيق مزيان (2022)، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، الأغواط، الجزائر، المجلد 06، العدد01.
32.عبير حسان، (2023)، الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي إشارة الى الجزائر، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، تلمسان، الجزائر، المجلد04، العدد01.

33.عمارية بختي، غنية مجاني (2019)، دور التكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي، مجلة المدبر، تيبازة، الجزائر، المجلد07، العدد02.
34.عمر عبو، امنة خلج، فاطمة زهراء قدور (2023)، دور التكنولوجيا المالية في تطوير الشمول المالي بالقطاع المصرفي في الدول العربية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، تيسمسيلت، الجزائر، المجلد07، العدد01.
35.عمروش بهية، شنايت مراد (2023)، التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية، مجلة الدراسات في المالية الإسلامية والتنمية، تيبازة، الجزائر، مجلد (غير مذكور)، العدد7.
36.عوافي ميلود، بوزيان وسام (2023)، دور التقنيات المالية الرقمية في تحسين الخدمات المصرفية في الجزائر خلال جائحة كورونا–دراسة تحليلية، ملتقى وطني بعنوان: رقمنة القطاع الخدماتي ودوره في المساهمة في عملية الانطلاق الاقتصادي في الدول النامية، يوم16–03–2023، شلف، الجزائر.
37.فوزي محيريق (2023)، منتجات التمويل المبنية على البيوع والإجارة في المصارف الإسلامية، ملتقى وطني حول: عقود الصيرفة الإسلامية وصيغ التمويل، يوم 26–27–01–2023، وادي سوف، الجزائر.
38.لعبيدي سامي، شاوي شافية (2022)، دور أدوات التسويق الرقمي في تحسين الأداء التسويقي المصرفي، مجلة اقتصاد المال والأعمال، الوادي، الجزائر، المجلد07، العدد01.
39.محفوظ هنداوي، رمضان خماخم (2019)، مساهمة تكنولوجيا بلوكشين" Blockchain "في زيادة الفرص المدركة لتعزيز النية المقاولاتية، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الاعمال، شلف، الجزائر، المجلد01، العدد01.
40.محمد جبالة (2020)، الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، مجلة الإحياء، باتنة، الجزائر، المجلد20، العدد24.
41.محمد زياد سليمان النجداوى، غسان سالم الطالب (2023)، التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية واقع وتحديات، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت، لبنان، المجلد (غير مذكور)، العدد43.
42.محمد على نصر الشانبي (2024)، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الصيرفة الإسلامية في ليبيا – دراسة نظرية –، مجلة جامعة صبراتة العلمية، ليبيا، العدد 8، المجلد 15.
43.مقاتل حمزة، بونيهي مريم (2021)، تقييم أداء البنوك الإسلامية مقارنة بأداء البنوك التقليدية باستخدام نموذج "CAMELS"– دراسة حالة بنك الراجحي والبنك السعودي الفرنسي خلال الفترة (2015–2019)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المسيلة، الجزائر، المجلد06، العدد01.
44.مكي عمارية (2025)، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بنك التنمية المحلية (وكالة مستغانم BDL)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مستغانم، الجزائر، المجلد 15، العدد01.

45.هيوا أبوبكر على، به لين مصطفى رسول (2022)، خدمات وأدوات التكنولوجيا المالية في مصارف الاسلامية، مجلة جامعة التنمية البشرية، إقليم كردستان، العراق، المجلد8، العدد03.

46.وهيبة عبد الرحيم، أمين بن سعيد، نادية عبد الرحيم (2018)، شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، عمان، الأردن، المجلد04، العدد01.

47.يوسف أبو فارة، شريف أبو كرش (2020)، المتطلبات الإدارية والمالية والتكنولوجية لنجاح صناعة التكنولوجيا المالية في الدول العربية، مجلة الجامعة العربية الامريكية، فلسطين، المجلد09، العدد1.

المواقع الكترونية

1. الموقع الرسمي لبنك السلام الجزائر، https://www.alsalamalgeria.com/.

التقارير

1. تقرير النقد الآلي والرقمنة لمصرف السلام الجزائر، (2024).
2. التقرير السنوي لمصرف السلام الجزائر، (2021).

المراجع باللغة الأجنبية

Ouvrage

1. Arjunwadkar, P. Y. (2018), "Fintech (the technology driving disruption in the financial services industry)," Taylor & Francis Group, LLC.

Journal

1. Cinderela Spínola, Javier Orgeira, Mariana Moreira (2020), "Fintech report", Nova School of Business & Economics", Holanda.
2. Dietmar Kotimann, Nikolai Dordrechter (2017)," Insurtech cautcht on the radar- hype or the newte frontier? Oliver Wyman and Policen Direkt", Marsh & Mclennam Companies.
3. Expertise France, Thameur Hemdane (2021), "LE CROWDFUNDING - UNE SOLUTION POUR ÉLARGIR L'ACCÈS AU FINANCEMENT POUR LES MPME DANS LES PAYS ACP-".
4. Khando Khando, M. Sirajul Islam, Shang Gao, (2023), "The Emerging Technologie of Digital Payments and Associated Challenges: A Systematic Literature Review", Future internet MDPI, Volume 15, Issue 01.
5. Livea Rose Paul & Lipsa Sadath (2021), "A Systematic Analysis on FinTech and Its Applications ", International Conference on Innovative Practices in Technology and Management (ICIPTM), Dubai, UAE.
6. Victor Murinde, Efthymios Rizopoulos, Markos Zachariadis (2022), "The impact of the FinTech revolution on the future of banking: Opportunities and risks", International Review of Financial Analysis, UK, volume 81.

Cite

1. Apoorva Bellapu (2021), « DeFi vs. CeFi: Exploring the differences, Analytics Insight.» https://www.analyticsinsight.net/cryptocurrency-analytics-insight/defi-vs-cefi-exploring-the-differences Consulté le (15-03-2025).
2. Faster Capital(2024),Fintech partnership strategy : Win Win: Creating Value with Fintech Partnerships https://fastercapital.com/content/Fintech-partnership-strategy--Win-Win--Creating-Value-with-Fintech-Partnerships.html#Sustaining-and-Growing-the-Partnership
3. Signority (2017), What is Insurtech? and Why the Insurance Industry Take Immediate Notice What-is-Insurtech-and-Why-The-Insurance-Industry-Should-Take-Immediate-Notice.pdf

الملاحق

الملحق رقم (01): استبيان الدراسة

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

المدرسة العليا لإدارة الأعمال بتلمسان

استمارة الاستبيان

الموضوع:

دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية:

- دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب) -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في شعبة علوم التسيير تخصص إدارة مالية

السلام عليكم ورحمة الله تعال وبركاته:

السادة المحترمون، موظفي مصرف السلام،

يسرني أن أقدم إليكم هذا الاستبيان، الذي يُعد جزءًا من دراستي الأكاديمية بعنوان: **دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية: -دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب)-**. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التكنولوجيا المالية على أداء مصرف السلام من جميع ابعاده، وكيف ساهمت هذه أخيرة في تطوير المصرف من خلال اعتماد أساليب عمل جديدة ومبتكرة، بالإضافة إلى استكشاف مدى كفاءة الأداء البنكي من وجهة نظر العاملين.

نثمّن وقتكم وجهودكم ومساهمتكم القيّمة، ونؤكد أن جميع المعلومات المقدّمة ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع الحفاظ الكامل على سرية هوية المشاركين وبياناتهم.

مع فائق الشكر والتقدير،

من إعداد الطالبة: ميلودي نريمان **تحت اشراف:** أ.د. بوري صراح

السنة الجامعية: 2024 /2025

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس	
◯ ذكر	◯ انثى
العمر	
◯ أقل من 30 سنة	◯ من 31 سنة – 40 سنة
◯ من41 – 50 سنة	◯ أكثر من 50 سنة
المنصب الوظيفي	
◯ إطار سامي	◯ عون تحكم ◯ عون تنفيذي
سنوات الخبرة	
◯ أقل من 5 سنوات	◯ من 6 – 10 سنة
◯ من 11–15 سنة	◯ أكثر من 15 سنة
المؤهل العلمي	
◯ شهادة تكوين مهني	◯ ليسانس
◯ ماستر	◯ دراسات عليا (ماجستير او دكتوراه)

الهدف من هذا المحور هو معرفة بعض البيانات التي تتعلق بالخصائص الشخصية للمستجوبين.

يرجى قراءة كل عبارة بعناية، ثم وضع علامة (✓) في الخانة التي تعكس مدى موافقتك على كل منها.

المحور الثاني: التكنولوجيا المالية

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
أولا: المدفوعات الرقمية						
1	ساعدت بطاقة "السلام كارد" في تقليل حجم التعاملات النقدية داخل المصرف.					
2	ساهم استخدام خدمة الدفع الإلكتروني "ويم باي" في تحسين دقة العمليات وتقليل الأخطاء التشغيلية.					
3	ساهم تطبيق "السلام سمارت بنكنغ" في تقليل زيارات العملاء للفروع.					
4	توفر المدفوعات الرقمية بيانات دقيقة ومحدثة باستمرار.					
5	استخدام المدفوعات الرقمية في المصرف يساعد في تحسين الكفاءة المهنية.					
ثانيا: الامن السيبراني						
1	ساعدت أنظمة الأمن السيبراني في تقليل الأعطال وتعزيز استمرارية العمل.					
2	يقدم الأمن السيبراني بيئة عمل أكثر استقرارًا مما يمكن الموظفين من العمل بأمان وراحة أكبر.					
3	تساعد أنظمة الأمن السيبراني في تقليل المخاطر، مما يخفف من حدوث أي تعطيلات.					
4	تدريب الموظفين على الأمن السيبراني يساعد في تقليل الأخطاء التشغيلية.					
5	جودة الخدمات المصرفية تعتمد على فعالية أنظمة الأمن السيبراني في حماية بيانات العملاء والموظفين.					
ثالثا: الخدمات المصرفية الرقمية						
1	تمكن الخدمات المصرفية الرقمية من الوصول السريع إلى بيانات العملاء.					
2	يقلل تطبيق "**ماي سلام**" من عدد الاستفسارات التقليدية، مما يُمكّن الموظفين من التركيز على المهام الأساسية.					

3	يساعد تطبيق "**ماي سلام** "العملاء في إجراء العمليات المالية بأنفسهم، مما يقلل من عدد العمليات التي يجب أن يقوم بها الموظفون يدويًا.					
4	توفر خدمات "**السلام مباشر**" سهولة أكبر في تنفيذ العمليات البنكية.					
5	توفر الخدمات المصرفية الرقمية واجهات سهلة الاستخدام، مما يسهل تنفيذ العمليات البنكية.					

المحور الثالث: الأداء البنكي

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	ساهمت التكنولوجيا المالية في رفع كفاءة العاملين وتحسين جودة أدائهم.					
2	ساعدت بيئة العمل الرقمية على تحفيز الموظفين وزيادة رضاهم الوظيفي.					
3	أدى استخدام التطبيقات البنكية الحديثة إلى تسهيل أداء المهام وتقليل الضغط المهني.					
4	عززت التطبيقات الرقمية من قدرة العاملين على تقديم خدمات أسرع وأكثر دقة للعملاء.					
5	سمح استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية بتحسين اتخاذ القرار الاستراتيجي في إدارة الموارد المالية والبشرية.					
6	ساهمت التكنولوجيا المالية في رفع درجة ولاء العملاء عبر توفير تجارب بنكية سلسة وآمنة.					
7	يساهم التحول الرقمي في تعزيز مرونة البنك واستجابته للتغيرات الاقتصادية غير المتوقعة.					
8	ساهمت الخدمات الرقمية في تحسين معدل العائد على الاستثمار من خلال تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة حجم المعاملات.					
9	أدت الخدمات الرقمية إلى زيادة الإيرادات عبر تعزيز استخدام العملاء للتطبيقات البنكية.					
10	أسهم نظام المحاسبة الرقمي في تحسين متابعة الأداء المالي بدقة.					
11	مكّن اعتماد أنظمة الدفع الرقمية البنك من تنويع مصادر دخله وزيادة نسبة المعاملات الإلكترونية.					
12	ساعد النظام المالي الإلكتروني في تقليل الأخطاء المحاسبية وتحقيق شفافية أكبر في البيانات المالية.					

الملحق (02): جداول SPSS

ألفا الأداء البنكي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,902	12

ألفا الامن السيبراني

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,720	5

ألفا الخدمات المصرفية الرقمية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,694	5

ألفا المدفوعات الرقمية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,676	5

ألفا كل العينة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,913	27

متوسط الامن السيبراني

Statistiques

		ساعدت أنظمة الأمن السيبراني في تقليل الأعطال وتعزيز استمرارية العمل.	يقدم الأمن السيبراني بيئة عمل أكثر استقرارًا مما يمكن الموظفين من العمل بأمان وراحة أكبر.	تساعد أنظمة الأمن السيبراني في تقليل المخاطر، مما يخفف من حدوث أي تعطيلات.	تدريب الموظفين على الأمن السيبراني يساعد في تقليل الأخطاء التشغيلية.	جودة الخدمات المصرفية تعتمد على فعالية أنظمة الأمن في حماية البيانات العملاء والموظفين
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		4,20	4,30	4,34	4,25	4,39
Ecart type		,483	,537	,514	,580	,623

متوسط الخدمات المصرفية الرقمية

Statistiques

		تمكن الخدمات المصرفية الرقمية من الوصول السريع إلى بيانات العملاء.	يقلل تطبيق "ماي سالم" من عدد الاستفسارات الفقدية، مما يُمكّن الموظفين من التركيز على المهام الأساسية.	يساعد تطبيق "ماي سالم" العملاء في إجراء العمليات المالية بأنفسهم، مما يقلل من عدد العمليات التي يجب أن يقوم بها الموظفون يدويًا.	توفر خدمات "السالم" مباشر" سهولة أكبر في تنفيذ العمليات البنكية.	توفر الخدمات المصرفية الرقمية واجهات سهلة الاستخدام، مما يسهل تنفيذ العمليات البنكية.
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		4,41	3,84	3,96	4,14	4,30
Ecart type		,596	,826	1,008	,724	,537

متوسط المدفوعات الرقمية

Statistiques

		ساعدت بطاقة "السالم كارد" في تقليل حجم التعاملات النقدية داخل المصرف.	ساهم استخدام خدمة الدفع الإلكتروني "وم باي" في تحسين دقة العمليات وتقليل الأخطاء التشغيلية.	ساهم تطبيق "السالم سمارت بنكنغ" في تقليل زيارات العملاء للفروع.	توفر المدفوعات الرقمية بيانات دقيقة ومحدثة باستمرار.	استخدام المدفوعات الرقمية في المصرف يساعد في تحسين كفاءة المهنية.
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		4,21	4,00	4,11	4,21	4,27
Ecart type		,624	,632	,731	,706	,522

متوسط الأداء البنكي

Statistiques

		ساعد النظام المالي الإلكتروني في تقليل الأخطاء المحاسبية وتحقيق تحكم أكبر في البيانات المالية	ساعد انعدام أنظمة الدفع الرقمية الفئة من توسيع مصادر دخله وزيادة سيولة المعاملات الإلكترونية	أسهم نظام المحاسبة الرقمي في تحسين مراقبة الأداء المالي بدقة	أدت الخدمات الرقمية إلى زيادة الإيرادات عبر تعزيز استخدام العملاء للتطبيقات الذكية	ساهمت الخدمات الرقمية في تحسين معدل العائد على الاستثمار من خلال تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة حجم المعاملات	ساهم التحول الرقمي في تعزيز مرونة الشركة واستجابته للتغيرات الاقتصادية عبر المنصات	ساهمت التكنولوجيا المالية في رفع درجة ولاء العملاء، عبر توفير تجارب مخصصة وسلسة وآمنة	سمح استخدام تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة بتحسين اتخاذ القرار الاستراتيجي في إدارة الموارد المالية والتشغيلية	عززت التطبيقات الرقمية من قدرة العاملين على تقديم خدمات أسرع وأكثر دقة للعملاء.	أدى استخدام التطبيقات الذكية المدعمة إلى تسهيل أداء المهام وتقليل الضغط المهني	ساعدت بيئة العمل الرقمية على تحفيز الموظفين وزيادة رضاهم الوظيفي	ساهمت التكنولوجيا المالية في رفع كفاءة العاملين وتحسين جودة أدائهم
N	Valide	56	56	56	56	56	56	56	56	56	56	56	56
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,43	4,20	4,16	4,18	4,05	4,21	4,11	4,00	4,25	4,20	3,96	4,11
Ecart type		,599	,644	,654	,690	,749	,494	,623	,786	,580	,672	,738	,652

Statistiques

		الجنس	العمر	المنصب الوظيفي	سنوات الخبره	المؤهل العلمي
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		1,36	2,04	1,98	2,16	2,41
Médiane		1,00	2,00	2,00	2,00	2,00
Ecart type		,483	,914	,798	,987	,654
Minimum		1	1	1	1	1
Maximum		2	4	3	4	4
Somme		76	114	111	121	135

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	36	64,3	64,3	64,3
	أنثى	20	35,7	35,7	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30	16	28,6	28,6	28,6
	من 31 إلى 40	28	50,0	50,0	78,6
	من 41 إلى 50	6	10,7	10,7	89,3
	أكثر من 50	6	10,7	10,7	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

المنصب الوظيفي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اطار سامي	18	32,1	32,1	32,1
	عون تحكم	21	37,5	37,5	69,6
	عون تنفيذي	17	30,4	30,4	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

سنوات الخبرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	17	30,4	30,4	30,4
	من 6 إلى 10 سنوات	19	33,9	33,9	64,3
	من 11 إلى 15	14	25,0	25,0	89,3
	أكثر من 15 سنه	6	10,7	10,7	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

المؤهل العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	شهاده تكوين مهني	3	5,4	5,4	5,4
	لِسانس	29	51,8	51,8	57,1
	ماستر	22	39,3	39,3	96,4
	دراسات عليا (ماجستير او دكتوراه)	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

ملاحق الانحدار (المدفوعات الرقمية–الأداء البنكي)

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques					Durbin-Watson
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F	
1	,632[a]	,400	,389	,35907	,400	35,995	1	54	<,001	1,579

a. Prédicteurs : (Constante), المدفوعات الرقمية

b. Variable dépendante : الأداء البنكي

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,641	1	4,641	35,995	<,001[b]
	de Student	6,962	54	,129		
	Total	11,603	55			

a. Variable dépendante : الأداء البنكي

b. Prédicteurs : (Constante), المدفوعات الرقمية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,325	,474		2,795	,007
	المدفوعات الرقمية	,680	,113	,632	6,000	<,001

a. Variable dépendante : الأداء البنكي

ملاحق الانحدار (الأمن السبيراني–الأداء البنكي)

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques					Durbin-Watson
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F	
1	,617[a]	,380	,369	,36493	,380	33,129	1	54	<,001	1,358

a. Prédicteurs : (Constante), الامن السيبراني

b. Variable dépendante : الأداء البنكي

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,412	1	4,412	33,129	<,001[b]
	de Student	7,191	54	,133		
	Total	11,603	55			

a. Variable dépendante : الأداء البنكي

b. Prédicteurs : (Constante), الامن السيبراني

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	,932	,562		1,657	,103
	الامن السيبراني	,750	,130	,617	5,756	<,001

a. Variable dépendante : الأداء البنكي

ملاحق الانحدار (الخدمات المصرفية–الأداء البنكي)

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques					Durbin-Watson
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F	
1	,468[a]	,219	,205	,40962	,219	15,152	1	54	<,001	1,358

a. Prédicteurs : (Constante), الخدمات المصرفية الرقمية

b. Variable dépendante : الأداء البنكي

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	2,542	1	2,542	15,152	<,001[b]
	de Student	9,061	54	,168		
	Total	11,603	55			

a. Variable dépendante : الأداء البنكي

b. Prédicteurs : (Constante), الخدمات المصرفية الرقمية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	2,405	,453		5,312	<,001
	الخدمات المصرفية الرقمية	,423	,109	,468	3,893	<,001

a. Variable dépendante : الأداء البنكي

ملاحق الانحدار (التكنلوجيا المالية–الأداء البنكي)

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques					Durbin-Watson
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F	
1	,937[a]	,878	,876	,16188	,878	388,802	1	54	<,001	1,628

a. Prédicteurs : (Constante), التكنولوجيا المالية

b. Variable dépendante : الأداء البنكي

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	10,188	1	10,188	388,802	<,001[b]
	de Student	1,415	54	,026		
	Total	11,603	55			

a. Variable dépendante : الأداء البنكي

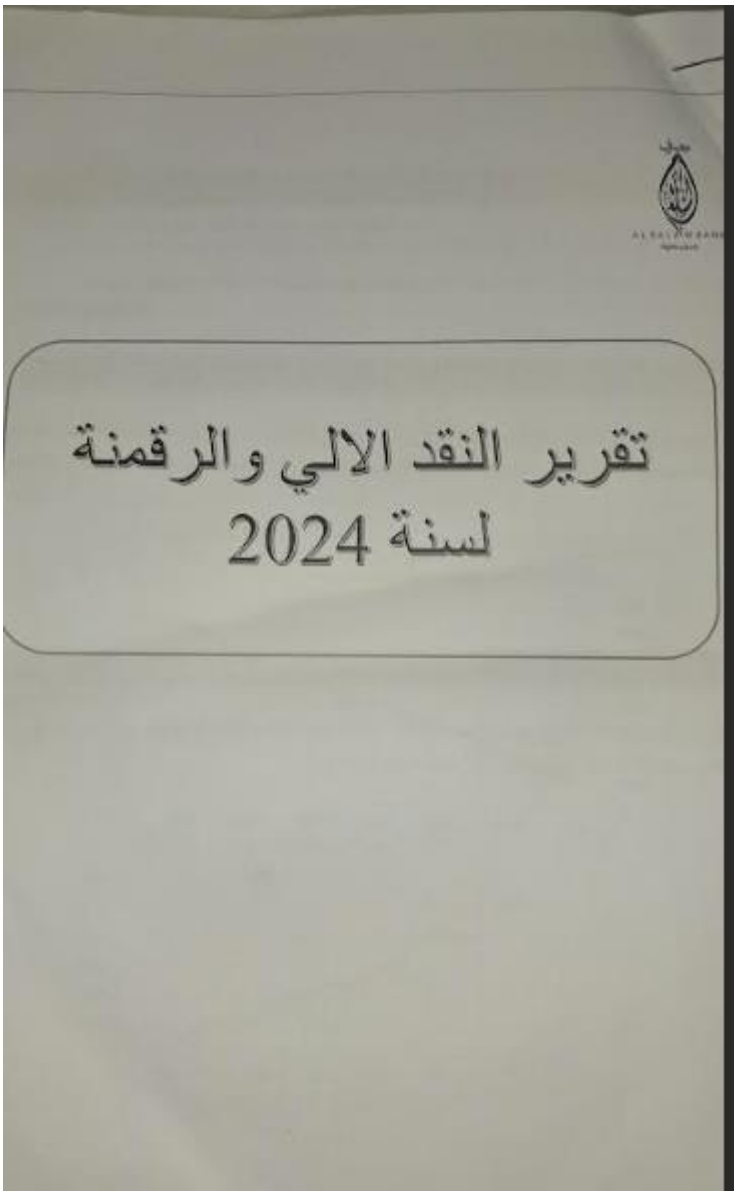
b. Prédicteurs : (Constante), التكنولوجيا المالية

Coefficients[a]

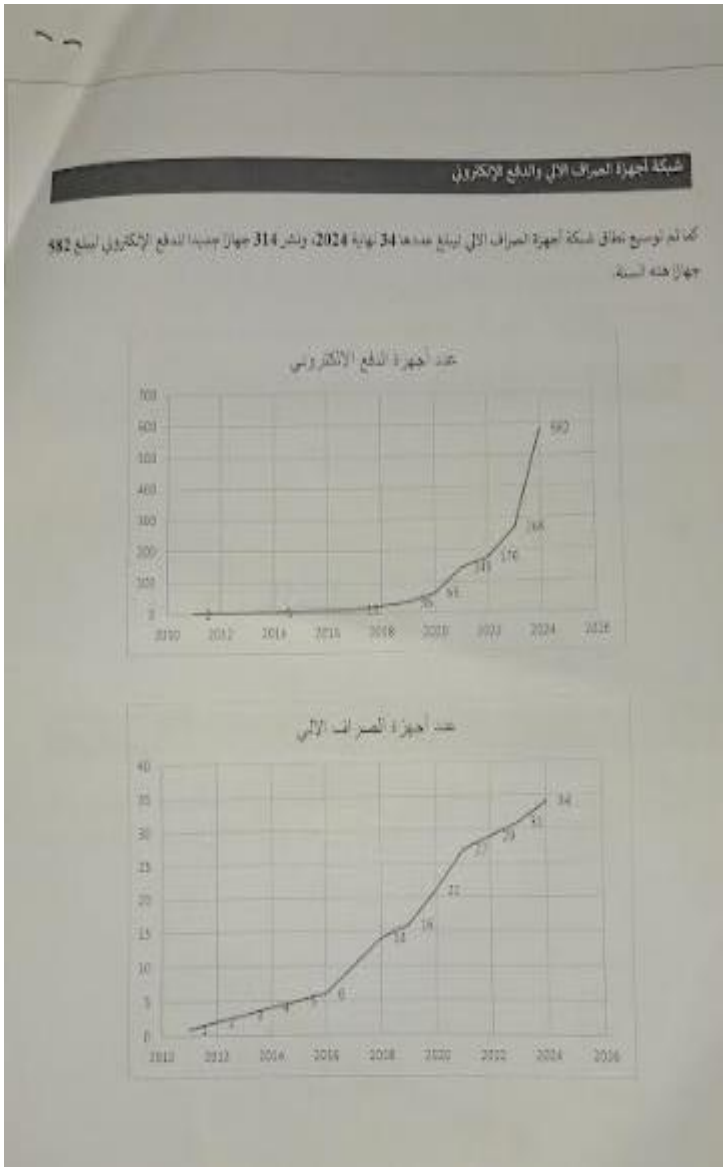
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	-,782	,251		-3,113	,003
	التكنولوجيا المالية	1,182	,060	,937	19,718	<,001

a. Variable dépendante : الأداء البنكي

الملحق (03): تقرير النقد الالي والرقمنة



تقرير النقد الالي والرقمنة
لسنة 2024



شبكة أجهزة الصراف الآلي والدفع الإلكتروني

كما تم توسيع نطاق شبكة أجهزة الصراف الآلي ليبلغ عددها 34 نهاية 2024، وبلغ 314 جهاز جديدا للدفع الإلكتروني ليبلغ 982 جهاز هذه السنة

عدد أجهزة الدفع الإلكتروني

عدد أجهزة الصراف الآلي

تطبيقات البنك الرقمي

بلغ عدد اشتراكات السلام مباشر و السلام سمارت بنكنغ **15 457** اشتراك إلى غاية نهاية **2024**، مقارنة ب **11 252** حساب في نهاية العام الماضي، أي بزيادة تقدر ب **30 %**، ما يعكس توجه المصرف و العملاء لاستخدام الوسائل الرقمية في تنفيذ العمليات بسرعة.



البطاقات المحلية

بلغ عدد البطاقات المحلية **26 164** نهاية **2024**، مقارنة ب **23 028** نهاية العام الماضي أي بزيادة تقدر ب **14 %**



البطاقات الدولية

حيث تعميم البطاقة الدولية حيث بلغ عدد البطاقات **5 264** نهاية **2024**، مقارنة ب **4 052** نهاية العام الماضي أي بزيادة ب **30 %**، ما يعكس إقبال العملاء على بطاقة السلام فيزا الدولية.



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر والتقدير	/
الإهداء	/
خطة البحث	a
قائمة الجداول	b
قائمة الأشكال	c
قائمة الاختصارات	d
مقدمة عامة	أ–د
الفصـــــــــــــل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للتكنولوجيا المالية	
تمهيد	01
المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية	02
المطلب الأول: نشأة التكنولوجيا المالية	02
المطلب الثاني: مفهوم التكنولوجيا المالية	06
المبحث الثاني: أساليب التكنولوجيا المالية	10
المطلب الأول: قطاعات التكنولوجيا المالية	10
المطلب الثاني: خدمات وتقنيات التكنولوجيا المالية	20
المبحث الثالث: شركات التكنولوجيا المالية	24
المطلب الأول: مفهوم شركات التكنولوجيا المالية	24
المطلب الثاني: شركات التكنولوجيا المالية كشريك للبنوك	27
خلاصة الفصل الأول	31
الفصـــــــــــــل الثاني: الإطار النظري لأداء البنوك الإسلامية وعلاقته بالتكنولوجيا المالية	
تمهيد	32
المبحث الأول: المصارف الإسلامية	33
المطلب الأول: نشأة البنوك الإسلامية	33
المطلب الثاني: ماهية البنوك الإسلامية	35
المبحث الثاني: الأداء البنكي	40
المطلب الأول: ماهية الأداء البنكي	40
المطلب الثاني: مؤشرات الأداء البنكي في البنوك الإسلامية	45
المبحث الثالث: علاقة التكنولوجيا المالية بتكوير أداء البنوك الإسلامية	48
المطلب الأول: تبني التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية	48
المطلب الثاني: التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية	52
خلاصة الفصل الثاني	60

الفصـــــــــــــــل الثالث: أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية
-دراسة حالة مصرف السلام الجزائر (وسط-غرب) -

تمهيد	**61**
المبحث الأول: نظرة عامة حول مصرف السلام الجزائر	**62**
المطلب الأول: نبذة تعريفية عن مصرف السلام الجزائر	**62**
المطلب الثاني: الخدمات المالية الرقمية في مصرف السلام الجزائر	**64**
المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	**69**
المطلب الأول: منهجية الدراسة	**70**
المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**74**
المبحث الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	**75**
المطلب الأول: تحليل النتائج	**76**
المطلب الثاني: اختبار ومناقشة الفرضيات	**85**
خلاصة الفصل الثالث	**94**
خاتمة عامة	**95**
قائمة المراجع	**99**
قائمة الملاحق	**108**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور المحوري للتكنولوجيا المالية في تطوير الأداء البنكي، مع التركيز بشكل خاص على مصرف السلام الجزائر (وسط–غرب). تسعى الدراسة أيضًا إلى تحديد طبيعة العلاقة، نظرية وتطبيقية، بين التكنولوجيا المالية (المتغير المستقل) والأداء البنكي (المتغير التابع). ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ذلك من خلال الوقوف على الأسس النظرية وتعزيزها بدراسة ميدانية شملت عينة من 56 موظفًا من مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب)، بالاعتماد على استمارة استبيان لجمع البيانات اللازمة، وتم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لاستخلاص النتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أثبتت أنه توجد علاقة طردية ومعنوية بين التكنولوجيا المالية والأداء البنكي بمصرف السلام الجزائر (وسط –غرب). كما خلصت الدراسة أيضًا إلى أن للتكنولوجيا المالية دورًا جوهريًا في تعزيز أداء البنوك الإسلامية، فهي لا تقتصر على كونها أداة مساعدة فحسب، بل تُعدّ محركًا ديناميكيًا يسهم باستمرار في تطوير هذا الأداء. وكلما تطورت التكنولوجيا المالية، انعكس ذلك بشكل إيجابي ومباشر على أداء البنوك الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، أبعاد التكنولوجيا المالية، أداء البنوك، البنوك الإسلامية، مصرف السلام الجزائر (وسط –غرب).

Abstract:

This study aims to shed light on the pivotal role of financial technology in enhancing banking performance, with a particular focus on Al Salam Bank Algeria (Central -Western). The study also seeks to determine the nature of the relationship—both theoretical and practical—between the independent variable (financial technology) and the dependent variable (banking performance). To achieve this, the analytical descriptive method was adopted, based on examining theoretical foundations and supporting them with a field study involving a sample of 56 employees from Al Salam Bank Algeria (Central-Western). Data were collected through a questionnaire and analyzed using the SPSS statistical software to extract the results.

The study arrived at a set of findings that confirmed a positive and significant relationship between financial technology and banking performance at Al Salam Bank Algeria (Central- Western). The study also concluded that financial technology plays a fundamental role in enhancing the performance of Islamic banks. It is not merely a supporting tool, but rather a dynamic driver that continually contributes to the development of this performance. The more financial technology advances, the more it positively and directly impacts the performance of Islamic banks.

Keywords: Financial technology, dimensions of financial technology, banking performance, Islamic banks, Al Salam Bank Algeria (Central-Western).